

الأمير الأمين فهد الفيصل..
المطور الأول لمدينة الرياض.

متحف الفن المعاصر..
تعزيز حضور الفن المحلي أمام العالمي.

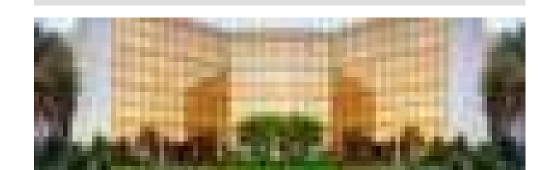

9771319029600

تيك توك..

بنك التفاهة.



الفهرس



موضوع الغلاف لهذا العدد يتصل بأحد تطبيقات التواصل الاجتماعي وهو تطبيق التيك توك والموقف المعادي الذي تقفه إدارته من بلادنا ورموزها وهو الأمر الذي أثار علامات الدهشة والاستنكار ما حدا بمشاهير الفنانين والناشطين إلى تدشين حملة تطالب بحظره وهو الأمر الذي هبط بتقييمه على متاجر التطبيقات إلى مستوى متدنٍ.

في الشأن الدولي تناقش قضية الأسبوع الدور المحوري الذي تقوم به بلادنا في استقرار السوق النفطية، ويشارك في القضية أبرز أساتذة الاقتصاد والأعمال والكتاب المختصين بالشأن الاقتصادي.

في "حديث الكتب" يقدم د. صالح الشحري عرضا لكتاب "الأمير الأمين" والذي يتناول سيرة الأمير فهد الفيصل أول أمين لمدينة الرياض والمسؤول الذي وضع الأسس الأولى لتطويرها.

في "التقرير" نعرض لمشروع "ذاكرة الرياض" الذي أعلنت أمانة الرياض عنه ويهدف إلى رصد وتوثيق مراحل التطور العمراني والمعماري في العاصمة.

في "وجوه غائبة" نعرض لسيرة الأديب الراحل أحمد عبدالغفور عطار وهو أحد رواد الصحافة ومؤسسيها وأول من فكر بإنشاء نادٍ أدبي في مكة المكرمة.

في "ترجمات" يقدم الأستاذ سلمان العنزي ترجمة لمقال الكاتب الأمريكي بول بوست الأستاذ المشارك في قسم العلوم السياسية بجامعة شيكاغو، والذي يناقش الصراع الفلسطيني الأسرائيلي وهل يتطلب الوضع الراهن أكثر من دولتين لإنهائه.

في "تجارب" نعرض لتجربة فتاة سعودية من العلا نجحت في تصنيع الصابون من التمر.

يكتب لكم في هذا العدد محمد العلي وعبدالله الوابلي ود. سعود الصاعدي وعبدالإله السناني وأحمد السروي وعهود عريشي وخالد الطويل.



المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2784



CONTENTS

في هذا العدد

24

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com

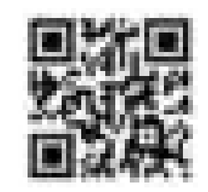
هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتــر:
@yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
المرحلة الأولى : مدينة الرياض
300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة.
500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة.
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة -
info@yamamahmag.com
للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com







تحت رعاية خادم الحرمين..

التخصصات الصحية تحتفي بأكثر من 9500 خريج وخريجة.. الاثنين المقبل.

واس

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، تحتفي الهيئة السعودية للتخصصات الصحية، يوم الاثنين الموافق 20 نوفمبر الجاري، بتخريج (9552) خريجاً وخريجة من برامج البورد السعودي والأكاديمية الصحية، وذلك في رحاب جامعة الملك سعود.

ورفع معالي وزير الصحة رئيس مجلس أمناء الهيئة الأستاذ فهد بن عبدالرحمن الجلاجل، الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين -حفظه الله-، على رعايته الكريمة لتخريج هذه الكوكبة من خريجي برامج البورد السعودي وخريجي الأكاديمية الصحية لعام 2023، والدعم غير المحدود الذي شمل القطاعات كافة بما فيها قطاع الصحة نحو سعيه الحثيث لتحقيق سلامة وصحة الإنسان.

ونوه بما حققته منظومة الصحة من إنجازات كان لها أثرٌ ملموس في تحسين صحة المجتمع، من خلال كوادر صحية مميزه تُسهم في مسيرة التحول في القطاع الصحي وتحقق مستهدفات رؤية 2030.

من جانبه، عبّر الأمين العام للهيئة السعودية للتخصصات الصحية الدكتور أوس بن إبراهيم الشمسان، عن الفخر والاعتزاز بتخريج هذا العدد الكبير من الخريجين الذي يُجسّد الدعم غير المحدود من القيادة الرشيدة -حفظها الله- نحو القطاع الصحي.

وأوضح أن عدد خريجي برامج البورد السعودي لهذا العام بلغ (5164) خريجاً وخريجة تلقوا تدريبهم ضمن بيئة تعليمة مبنية على أعلى معايير أسس التعليم الصحي في (155) تخصصاً صحياً، وعدد خريجي برامج الأكاديمية الصحية بلغ (4388) خريجاً وخريجة تلقوا تدريبهم في (5)

تخصصات صحية، لينضموا إلى زملائهم الممارسين الصحيين في المرافق الصحية متسلحين بالعلم والمهارة لخدمة مجتمعهم ووطنهم.

يُذكر أن الهيئة السعودية للتخصصات الصحية، أطلقت برامج البورد السعودي في عام 1994م ضمن دورها في وضع البرامج التخصصية المهنية، وإقرارها والإشراف عليها، و تُعد الشهادة الأعلى في مجال التخصص من حيث تطبيق أعلى معايير الجودة والكفاءة في المستشفيات المعتمدة من قبل الهيئة بناءً على توفر متطلبات محددة للاعتماد، حيث يتم الإشراف على التدريب من قبل لجان إشرافية متخصصة من المدربين، ومديري البرامج، والممثلين النظاميين للشؤون الأكاديمية والتدريب مع وجود ممثل للمتدربين في كل لجنة، وذلك لتحسين جودة الكوادر الطبية للإسهام في دعم تنافسية المواطن عالمياً، وضمان جاهزية المواطنين في جميع مراحل الحياة من خلال الاستثمار في المواهب والكفاءات الوطنية تحقيقاً لمستهدفات رؤية السعودية 2030.

وقد بلغ عدد خريجي برامج الدراسات العليا الصحية المهنية «شهادة البورد السعودي»، ومتدربيها أكثر من (30) ألف خريج منذ إطلاقها، وتضمنت أكثر من (1950) برنامجاً تدريبياً معتمداً شملت 172 تخصصاً صحياً تُدرب في (626) مقر تدريبي معتمد مؤسسياً بما يُحقق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية.

رأي اليمامة



ثلاث قمم.. وموقف واحد.

كانت مخرجات القمم الثلاث التي انعقدت في عاصمة القرار العربي "الرياض" صرخة مدوية سمعها العالم كله؛ مطالبة المجتمع الدولي الاضطلاع بمسؤولياته، وداعية إلى منع تصدير السلاح لإسرائيل، وكسر الحصار المفروض على غزة، وإيصال المساعدات الإنسانية والإغاثية بشكل عاجل.

هذه القوة في لغة الإدانة تشير إلى الموقف الثابت للمملكة تجاه قضية فلسطين تاريخياً، والدعم اللامحدود من كافة الاتجاهات لأبعاد هذه القضية وتداعياتها، كان آخرها الحملة الشعبية لإغاثة فلسطين، والتي افتتحها خادم الحرمين الشريفين بمبلغ ثلاثين مليون ريال، ثم تبعه سمو ولي العهد بمبلغ عشرين مليون ريال، وبإجمالي تبرعات وصلت قرابة النصف مليار ريال.

هذا الموقف الثابت للمملكة، والواضح وضوح الشمس، لم يمنع الكثير من الأصوات الناعقة التي تريد حجب تلك الشمس بغربال من أن تستمر في محاولات نفث السموم وتزييف الحقائق، إلا أن الوعي بات ملحوظاً عند معظم الشعوب بحقيقة تلك الأصوات النشاز، وتشغيبها المعهود منذ زمن.

في منتصف هذا الأسبوع عبرت أولى القوافل الإغاثية السعودية إلى غزة وستستمر هذه القوافل براً وبحراً لإغاثة الشعب الفلسطيني الشقيق، وعلى المستوى الدولي بدأ الرأي العام في دول العالم يضغط على الحكومات لوقف حملة الإبادة الجماعية ضد سكان غزة العزل وهو ما حدا بمسؤول إسرائيلي إلى القول إن أمام إسرائيل أسبوعين لكي تقاوم الضغوط الأوروبية لإيقاف القصف، وهما مؤشران على نجاح مخرجات القمة في التأثير الدولي.

تبقى فلسطين والقضية الفلسطينية جرحاً نابضاً في وجدان المملكة قيادة وشعباً، وهي أمانة ذات سياق تاريخي حملتها بلادنا منذ عقود ، وتشهد بذلك المواقف الثابتة للملوك السابقين منذ عهد المؤسس طيب الله ثراه. كما تبقى المملكة الحاضنة الكبرى لكل قضايا العرب والمسلمين، منتهجةً منذ نشأتها هذا الدور التاريخي الذي تعتز به ولا تحيد عنه.

انضمام صندوق التنمية الوطني إلى المنتدى الاقتصادي العالمي..

المملكة تواصل دعم جهود منظمة التعاون الإسلامي الرامية إلى صون حقوق المرأة.

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، أمس، في الرياض.

وفي مستهل الجلسة، اطّلع مجلس الوزراء، على فحوى الرسالتين اللتين تلقاهما خادم الحرمين الشريفين -رعاه الله- من فخامة الرئيس الانتقالي لبوركينا فاسو، وفخامة رئيس الفترة الانتقالية رئيس الدولة في جمهورية مالي، وعلى مضمون الرسالة التي تلقاها صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله-، من جلالة سلطان عُمان.

كما تناول المجلس، مجمل المحادثات والمشاورات التي جرت بين صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله-، وقادة عدد من الدول الشقيقة والصديقة على المستويين الثنائي ومتعدد الأطراف، في إطار جهود المملكة لتعزيز شراكاتها الدولية، ومواصلة دورها الريادي في تحقيق الأمن والسلم بالمنطقة، وتوطيد العمل الجماعي نحو المزيد من الاستقرار والتقدم والازدهار للعالم وشعوبه كافة.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء، نوّه في هذا السياق، بما توصلت إليه القمة السعودية الأفريقية التي عقدت بالرياض، من نتائج إيجابية ستسهم -بمشيئة الله- في إحداث نقلة نوعية في مجالات التعاون والشراكة بين المملكة والدول الأفريقية؛ لا سيما من خلال مشاريع وبرامج مبادرة خادم الحرمين الشريفين الإنمائية في أفريقيا، وما تم توقيعه من اتفاقيات ومذكرات تفاهم، بالإضافة إلى الاستثمارات الجديدة والتمويلات المقدمة لمختلف

القطاعات.
وأعرب المجلس، عن الشكر لأصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول الشقيقة على مشاركتهم في القمة العربية الإسلامية غير العادية، التي سعت المملكة من خلالها لمواصلة جهودها في تعزيز العمل المشترك وتنسيقه لوقف الحرب الشعواء في غزة وفك الحصار عنها، وتحميل سلطات الاحتلال مسؤولية الجرائم المرتكبة، وإعادة التأكيد على مناصرة القضية الفلسطينية؛ بما يكفل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.
وشدّد مجلس الوزراء، على ما أكدته المملكة خلال اجتماع وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، من أهمية رفع مستوى التعاون والتنسيق الأمني المشترك، في ظل ما تمر به المنطقة والعالم من مخاطر وتحديات أدت إلى تزايد موجات العنف والإرهاب والتطرف وانعدام الأمن وانتشار الجريمة المنظمة العابرة للحدود.
ونظر المجلس، إلى مخرجات الاجتماع الأول لمجلس التنسيق السعودي العُماني الذي عقد في مسقط، مشيداً بتميز العلاقات التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، وما تشهده مسارات التعاون المشترك من تقدم وتطور مستمر في مختلف المجالات.
وأشار مجلس الوزراء، إلى الدور المتواصل للمملكة في دعم أهداف منظمة التعاون الإسلامي وجهودها الرامية إلى صون حقوق المرأة وتعزيز مشاركتها في التنمية بالدول الأعضاء، ومن ذلك استضافة المؤتمر الدولي حول المرأة في الإسلام، والذي شهد الإعلان عن "وثيقة جدة"؛ لتكون مرجعية قانونية وتشريعية وفكرية تسهم في تحقيق التمكين للمرأة في المجتمعات الإسلامية.
واطّلع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطّلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً:
الموافقة على إقامة علاقات دبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية، وتفويض صاحب السمو وزير الخارجية -أو من ينيبه- بالتوقيع على مشروع البروتوكول اللازم لذلك.

ثانياً:
الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية ووزارة الثقافة في الجمهورية الإيطالية.

ثالثاً:
تفويض صاحب السمو وزير الثقافة -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانبين الإسباني والكوبي، في شأن مشروعي مذكرتي تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية ووزارة الثقافة والرياضة في مملكة إسبانيا، ووزارة الثقافة في جمهورية كوبا، والتوقيع عليهما.

رابعاً:
الموافقة على اتفاقية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية للتعاون والمساعدة القضائية في المسائل المدنية والتجارية والأحوال الشخصية.

خامساً:
الموافقة على انضمام المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان إلى التحالف العالمي للبناء والتشييد.

سادساً:
الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال السياحة بين وزارة السياحة في المملكة العربية السعودية ووزارة السياحة والرياضة في مملكة تايلند.

سابعاً:
تفويض معالي وزير الاستثمار -أو من ينيبه- بالتوقيع على مشروع اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية كازاخستان في شأن التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات.

ثامناً:
انضمام المملكة العربية السعودية عضواً في الوكالة الدولية لأبحاث السرطان بمنظمة الصحة العالمية.

تاسعاً:
تفويض معالي وزير التعليم -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الهيليني في شأن مشروع مذكرة تعاون علمي وتعليمي بين وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ووزارة التربية والتعليم والشؤون الدينية في الجمهورية الهيلينية، والتوقيع عليه.

عاشراً:
الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون وتبادل الأخبار بين وكالة الأنباء السعودية ووكالة الأنباء العراقية.

حادي عشر:
الموافقة -من حيث المبدأ- على إنشاء المركز الإقليمي للتنمية المستدامة للثروة السمكية.

ثاني عشر:
تعيين الدكتور/ صالح بن حمود بن عبدالله السويلمي، والدكتور/ سعد بن عبدالعزيز بن أحمد المبيض، والمهندس/ عبدالمحسن بن محمد بن سعد الدريس، أعضاءً في مجلس إدارة الهيئة العامة للطرق من القطاع الخاص من ذوي العلاقة بِقِطَاع الطرق.

ثالث عشر:
الموافقة على انضمام صندوق التنمية الوطني إلى عضوية المنتدى الاقتصادي العالمي.
كما اطّلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لهيئة الاتصالات والفضاء والتقنية، والهيئة العامة للموانئ، والمؤسسة العامة للري، والمركز السعودي للشراكات الاستراتيجية الدولية، والمركز الوطني للأرصاد، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

الوطن





قمة كسر الحصار..

المملكة تقود تحركاً عربياً إسلامياً لوقف الحرب على غزة.

واس

صـدر عـن القـمـة العـربـيـة والإسلامية المشتركة غير العادية التي اختتمت أعمالها في الرياض أمس القرار التالي: نحن قادة دول وحكومات منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الـدول العربية، قررنا دمج القمتين اللتين كـانـت كـل مـن المنظمة والـجـامـعـة قـد قـرّرتـا تنظيمهما، استجابة لدعوات كريمة من المملكة العربية السعودية (الرئاسة الحالية للقمتين) ومن دولة فلسطين، وتعبيراً عـن مـوقـفـنـا الـواحـد فـي إدانـة الـعـدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وفي الضفة الغربية بما فيها القدس الشريف، وتأكيداً على أننا نتصدى معاً لهذا العدوان والكارثة الإنسانية التي يسببها، ونعمل على وقفه وإنهاء كل الممارسات الإسرائيلية اللاشرعية التي تـكـرس الاحـتـلال، وتـحـرم الشعب الفلسطيني حقوقه، وخصوصاً حقه في الحرية والدولة المستقلة ذات السيادة على كامل ترابه الوطني.

وإذ نعرب عن شكرنا لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، وصاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، على الاستضافة الكريمة، وإذ نـؤكـد على جميع قـرارات كـل من المنظمة والجامعة بشأن القضية الفلسطينية وجميع الأراضي العربية المحتلة.

وإذ نستذكر جميع قرارات منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى إزاء الـقـضـيـة الـفـلـسـطـيـنـيـة وجـرائـم الاحـتـلال الإسـرائـيـلـي وحق الـشـعـب الـفـلـسـطـيـنـي بـالـحـريـة والاستقلال في جميع أراضيه المحتلة منذ العام 1967، والتي تشكل وحدة جغرافية واحدة.

وإذ نرحب بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم A/ES-10/L.25 الذي اعتمدته الدورة الطارئة العاشرة في 26 نوفمبر/ تشرين أول للعام الحالي 2023.

وإذ نؤكد مركزية القضية الفلسطينية، ووقوفنا بكل طاقاتنا وإمكاناتنا إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في نضاله وكفاحه المشروعين لتحرير كل أراضيـه المحتلة، وتلبية جميع حقوقه غير القابلة للتصرف، وخصوصاً حقه في تقرير المصير والعيش في دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو/حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشريف.

وإذ نؤكد أن السلام العادل والدائم والـشـامـل الـذي يـشـكـل خـيـارا استراتيجيا هـو السبيل الوحيد لضمان الأمن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة وحمايتها من دوامات العنف والحروب لن يتحقق من دون إنهاء الاحـتـلال الإسرائيلي وحـل القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين.

وإذ نـؤكـد اسـتـحـالـة تحقيق الـسـلام الإقليمي بتجاوز القضية



الفلسطينية أو محاولات تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني، وأن مبادرة السلام العربية التي أيدتها منظمة التعاون الإسلامي مرجعية أساسية.

وإذ نحمل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، مسؤولية استمرار الصراع وتفاقمه نتيجة عدوانها على حقوق الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية والمسيحية، وسياساتها وممارساتها الممنهجة وخطواتها الأحادية اللاشرعية التي تكرس الاحتلال وتخرق القانون الدولي، وتحول دون تحقيق السلام العادل والشامل.

وإذ نؤكد أن إسرائيل وكل دول المنطقة لن تنعم بالأمن والسلام ما لم ينعم بهما الفلسطينيون ويستردون كل حقوقهم المسلوبة، وأن استمرار الاحتلال الإسرائيلي تهديد لأمن المنطقة واستقرارها وللأمن والسلم الدوليين،

وإذ ندين جميع أشكال الكراهية والتمييز وكل الطروحات التي تكرس ثقافة الكراهية والتطرف.

وإذ نحذر من التداعيات الكارثية للعدوان الانتقامي الذي تشنه إسرائيل على قطاع غزة، والذي يرتقي إلى جريمة حرب جماعية، وما ترتكبه خلاله من جرائم همجية أيضاً في الضفة الغربية والقدس الشريف، ومن الخطر الحقيقي لتوسع الحرب نتيجة رفض إسرائيل وقف عدوانها وعجز مجلس الأمن تفعيل القانون الدولي لإنهائه.

نقرر:

إدانة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وجرائم الحرب والمجازر الهمجية الوحشية واللاإنسانية التي ترتكبها حكومة الاحتلال الاستعماري خلاله، وضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية والمطالبة بضرورة وقفه فوراً.

رفض توصيف هذه الحرب الانتقامية دفاعاً عن النفس أو تبريرها تحت أي ذريعة.

كسر الحصار على غزة وفرض إدخال قوافل مساعدات إنسانية عربية وإسلامية ودولية، تشمل الغذاء والدواء والوقود إلى القطاع بشكل فوري، ودعوة المنظمات الدولية إلى المشاركة في هذه العملية، وتأكيد ضرورة دخول هذه المنظمات إلى القطاع، وحماية طواقمها وتمكينها من القيام بدورها بشكل كامل، ودعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

دعم كل ما تتخذه جمهورية مصر العربية من خطوات لمواجهة تبعات العدوان الإسرائيلي الغاشم على غزة، وإسناد جهودها لإدخال المساعدات إلى القطاع بشكل فوري ومستدام وكافٍ.

مطالبة مجلس الأمن اتخاذ قرار حاسم ملزم يفرض وقف العدوان ويكبح جماح سلطة الاحتلال الاستعماري التي تنتهك القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وقرارات الشرعية الدولية، وآخرها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم A/ES-10/L.25 بتاريخ 26/10/ 2023، واعتبار التقاعس عن ذلك تواطؤاً يتيح لإسرائيل الاستمرار في عدوانها الوحشي الذي يقتل الأبرياء، أطفالاً وشيوخاً ونساء ويحيل غزة خرابا.

مطالبة جميع الدول بوقف تصدير الأسلحة والذخائر إلى سلطات الاحتلال التي يستخدمها جيشها والمستوطنون الإرهابيون في قتل الشعب الفلسطيني وتدمير بيوته ومستشفياته ومدارسه ومساجده وكنائسه وكل مقدراته.

مطالبة مجلس الأمن اتخاذ قرار فوري يدين تدمير إسرائيل الهمجي للمستشفيات في قطاع غزة ومنع إدخال الدواء والغذاء والوقود إليه، وقطع سلطات الاحتلال الكهرباء وتزويد المياه والخدمات الأساسية فيه، بما فيها خدمات الاتصال والإنترنت، باعتباره عقاباً جماعياً يمثل جريمة حرب وفق القانون الدولي، وضرورة أن يفرض القرار على إسرائيل، بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، التزام القوانين الدولية وإلغاء إجراءاتها الوحشية اللاإنسانية هذه بشكل فوري، والتأكيد على ضرورة رفع الحصار الذي تفرضه إسرائيل منذ سنوات على القطاع.

الطلب من المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية استكمال التحقيق في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وتكليف الأمانتين العامتين في المنظمة والجامعة متابعة تنفيذ ذلك، وإنشاء وحدتي رصد قانونيتين متخصصتين لتوثق الجرائم الإسرائيلية المرتكبة في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وإعداد مرافعات قانونية حول جميع انتهاكات القانون الدولي



رفض تبرير «العدوان الإسرائيلي» تحت أي ذريعة والتمسك بالمبادرة العربية

دعم مصر لمواجهة أي تبعات وإسناد جهودها لإدخال المساعدات

إنشاء وحدتيرصد إعلامية لتوثيق جرائم سلطات الاحتلال

والقانون الدولي الإنساني التي ترتكبها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، على أن تقدم الوحدة تقريرها بعد 15 يوماً من إنشائها لعرضها على مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية وعلى مجلس وزراء خارجية المنظمة، وبعد ذلك بشكل شهري.

دعم المبادرات القانونية والسياسية لدولة فلسطين لتحميل مسؤولي سلطات الاحتلال الإسرائيلية المسؤولية على جرائمه ضد الشعب الفلسطيني، وبما في ذلك مسار الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، والسماح للجنة التحقيق المنشأة بقرار مجلس حقوق الإنسان للتحقيق بهذه الجرائم وعدم إعاقتها.

تكليف الأمانتين إنشاء وحدتي رصد إعلامية لتوثق كل جرائم سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني ومنصات إعلامية رقمية تنشرها وتعري ممارساتها اللاشرعية واللاإنسانية.

تكليف وزراء خارجية: المملكة العربية السعودية بصفتها رئيسة القمة العربية (32) والإسلامية، وكل من: الأردن - مصر - قطر - تركيا - إندونيسيا – ونيجيريا وفلسطين وأية دول أخرى مهتمة، والأمينين العامين للمنظمتين، بدء تحرك دولي فوري باسم جميع الدول الأعضاء في المنظمة والجامعة لبلورة تحرك دولي لوقف الحرب على غزة، والضغط من أجل إطلاق عملية سياسية جادة وحقيقية لتحقيق السلام الدائم والشامل وفق المرجعيات الدولية المعتمدة.

دعوة الدول الأعضاء في المنظمة والجامعة لممارسة الضغوط الدبلوماسية والسياسية والقانونية واتخاذ أي إجراءات رادعة لوقف جرائم سلطات الاحتلال الاستعمارية ضد الإنسانية.

استنكار ازدواجية المعايير في تطبيق القانون الدولي، والتحذير من أن هذه الازدواجية تقوض بشكل خطير صدقية الدول التي تحصن إسرائيل من القانون الدولي وتضعها فوقه، وصدقية العمل متعدد الأطراف وتعري انتقائية تطبيق منظومة القيم الإنسانية، والتأكيد أن مواقف الدول العربية والإسلامية ستتأثر بالمعايير المزدوجة التي تؤدي إلى صدع بين الحضارات والثقافات.

إدانة تهجير حوالي مليون ونصف فلسطيني من شمال قطاع غزة إلى جنوبه، باعتبار ذلك جريمة حرب وفق اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949 وملحقها للعام 1977، ودعوة الدول الأطراف في الاتفاقية اتخاذ قرار جماعي يدينها ويرفضها، ودعوة جميع منظمات الأمم المتحدة للتصدي لمحاولة تكريس سلطات الاحتلال الاستعماري هذا الواقع اللاإنساني البائس، والتأكيد على ضرورة العودة الفورية لهؤلاء النازحين إلى بيوتهم ومناطقهم.

الرفض الكامل والمطلق والتصدي الجماعي لأية محاولات للنقل الجبري الفردي أو الجماعي أو التهجير القسري أو النفي أو الترحيل للشعب الفلسطيني، سواء داخل قطاع غزة أو الضفة الغربية بما في ذلك القدس، أو خارج أراضيه لأي وجهة أخرى أياً كانت، باعتبار ذلك خطاً أحمر وجريمة حرب.

إدانة قتل المدنيين واستهدافهم، موقف مبدئي منطلق من قيمنا الإنسانية ومنسجم مع القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، والتأكيد على ضرورة اتخاذ المجتمع الدولي خطوات فورية وسريعة لوقف قتل المدنيين الفلسطينيين واستهدافهم، وبما يؤكد أن لا فرق على الإطلاق بين حياة وحياة، أو تمييز على أساس الجنسية أو العرق أو الدين.

التأكيد على ضرورة إطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين والمدنيين، وإدانة الجرائم البغيضة التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاستعماري بحق آلاف الأسرى الفلسطينيين، ودعوة جميع الدول والمنظمات الدولية المعنية، إلى الضغط من أجلّ وقف هذه الجرائم وملاحقة مرتكبيها.

وقف جرائم القتل التي ترتكبها قوات الاحتلال وإرهاب المستوطنين وجرائمهم في القرى والمدن والمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة وجميع الاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك وكل المقدسات الإسلامية والمسيحية.

التأكيد على ضرورة تنفيذ إسرائيل التزاماتها بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، ووقف جميع الإجراءات الإسرائيلية اللاشرعية التي تكرس الاحتلال، وخصوصاً بناء المستوطنات

وتوسعتها، ومصادرة الأراضي وتهجير الفلسطينيين من بيوتهم.

إدانة العمليات العسكرية التي تشنها قوات الاحتلال ضد المدن والمخيمات الفلسطينية، وإدانة إرهاب المستوطنين، ومطالبة المجتمع الدولي وضع جمعياتهم ومنظماتهم على قوائم الإرهاب الدولي، ليتمتع الشعب الفلسطيني بجميع الحقوق التي يتمتع بها باقي شعوب العالم، بما فيها حقوق الإنسان والحق في الأمن وتقرير المصير وتجسيد استقلال دولته على أرضه، وتوفير آلية حماية دولية له.

إدانة الاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وإجراءات إسرائيل اللاشرعية التي تنتهك حرية العبادة، وتأكيد ضرورة احترام الوضع القانوني والتاريخي القائم في المقدسات، وأن المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف بكامل مساحته البالغة 144 ألف متر مربع، هو مكان عباده خالص للمسلمين فقط، وأن إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك الأردنية هي الجهة الشرعية الحصرية صاحبة الاختصاص بإدارة المسجد الأقصى المبارك وصيانته وتنظيم الدخول إليه، في إطار الوصاية الهاشمية التاريخية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، ودعم دور رئاسة لجنة القدس وجهودها في التصدي لممارسات سلطات الاحتلال في المدينة المقدسة.

إدانة الأفعال وتصريحات الكراهية المتطرفة والعنصرية لوزراء في حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بما فيها تهديد أحد هؤلاء الوزراء باستخدام السلاح النووي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، واعتبارها تهديداً خطيراً للأمن والسلم الدوليين، ما يوجب دعم مؤتمر إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وكافة أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط المنعقد في إطار الأمم المتحدة وأهدافه للتصدي لهذا التهديد.

إدانة قتل الصحفيين والأطفال والنساء واستهداف المسعفين واستعمال الفسفور الأبيض المحرم دولياً في الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة ولبنان، وإدانة التصريحات والتهديدات الإسرائيلية المتكررة بإعادة لبنان إلى «العصر الحجري»، وضرورة الحؤول دون توسيع الصراع، ودعوة منظمة حظر الأسلحة الكيماوية التحقيق في استخدام إسرائيل الأسلحة الكيماوية.

التأكيد على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ودعوة الفصائل والقوى الفلسطينية للتوحد تحت مظلتها، وأن يتحمل الجميع مسؤولياته في ظل شراكة وطنية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

إعادة التأكيد على التمسك بالسلام كخيار استراتيجي، لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وحل الصراع العربي الإسرائيلي وفق القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، بما فيها قرارات مجلس الأمن 242 (1967) و (1973) 338 و497 (1981) و1515 (2003) و2334 (2016)، والتأكيد على التمسك بمبادرة السلام العربية لعام 2002 بكافة عناصرها وأولوياتها، باعتبارها الموقف العربي التوافقي الموحد وأساس أي جهود لإحياء السلام في الشرق الأوسط، وأن الشرط المسبق للسلام مع إسرائيل وإقامة علاقات طبيعية معها، هو إنهاء احتلالها لجميع الأراضي الفلسطينية والعربية، وتجسيد استقلال دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة على خطوط 4 يونيو/حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، بما فيها حقه في تقرير المصير وحق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين وحل قضيتهم بشكل عادل وفق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 لعام 1948.

التأكيد على ضرورة تحرك المجتمع الدولي فورياً لإطلاق عملية سلمية جادة وحقيقية لفرض السلام على أساس حل الدولتين الذي يلبي جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وخصوصاً حقه في تجسيد دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو/ حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، لتعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية بكامل عناصرها.

التشديد على أن عدم إيجاد حل للقضية الفلسطينية على مدار ما يزيد على 75 عاماً، وعدم التصدي لجرائم الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي وسياساته الممنهجة لتقويض حل الدوليتين من خلال بناء وتوسيع المستوطنات الاستعمارية، فضلاً عن دعم بعض الأطراف غير المشروط للاحتلال الإسرائيلي وحمايته من المساءلة، ورفض الاستماع إلى التحذيرات المتواصلة من خطورة تجاهل هذه الجرائم وآثارها الخطيرة على مستقبل الأمن والسلم الدوليين، هو الذي أدى إلى تدهور الوضع بصورة خطيرة.

رفض أي طروحات تكرس فصل غزة عن الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، والتأكيد على أن أي مقاربة مستقبلية لغزة يجب أن تكون في سياق العمل على حل شامل يضمن وحدة غزة والضفة الغربية أرضاً للدولة الفلسطينية التي يجب أن تتجسد حرة مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية على خطوط الرابع من يونيو/ حزيران 1967.

الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام، في أقرب وقت ممكن، تنطلق من خلاله عملية سلام ذات مصداقية على أساس القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام، ضمن إطار زمني محدد وبضمانات دولية، تفضي إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967، بما فيها القدس الشرقية، والجولان السوري المحتل ومزارع شبعا وتلال كفر شوبا وخراج بلدة الماري اللبنانية وتنفيذ حل الدولتين.

تفعيل شبكة الأمان المالية العربية والإسلامية وفقاً لقرار الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي وقرارات القمة العربية، لتوفير المساهمات المالية وتوفير الدعم المالي والاقتصادي والإنساني لحكومة دولة فلسطين ووكالة الأونروا، والتأكيد على ضرورة حشد الشركاء الدوليين لإعادة إعمار غزة والتخفيف من آثار الدمار الشامل للعدوان الإسرائيلي فور وقفه.

تكليف الأمين العام للجامعة الدول العربية والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي بمتابعة تنفيذ القرار، وعرض تقرير بشأنه على الدورة القادمة لمجلسيهما.

قضية الأسبوع

عوامل عديدة أدت إلى رفع الأسعار:

المملكة تلعب دورًا محوريًا في استقرار السوق النفطية.

المشاركون في القضية :

- د. علي بن محسن شدادي:
الأستاذ المشارك في المخاطر والمنشآت المالية بجامعة الملك عبدالعزيز.

- د. محمد عبدالنبي محمد سلام:
أستاذ الاقتصاد المشارك في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- أ. نهى بنت عبدالرحمن داغستاني:
مساعد رئيس قسم المالية في كلية إدارة الأعمال بجامعة الملك سعود.

- د. فهد بن أحمد عرب:
كاتب اقتصادي ومحلل مالي.

- د. سالم باعجاجة:
كاتب اقتصادي. وكيل كلية العلوم الإدارية والمالية بجامعة الطائف.

إعداد: سامي التتر

جاء ارتفاع أسعار النفط مؤخرًا متماشيًا مع ارتفاع أسواق الأسهم، بعد أن اتخذت الصين خطوات لدعم اقتصادها المتعثر. وأضحى السؤال الذي يؤرق الجميع حيال هذا الارتفاع، مفاده: ارتفاع أسعار الأسهم هل يقفز بأسعار النفط إلى 100 دولار قبل نهاية 2023؟ خصوصًا إذا علمنا مواصلة الدول الرئيسية في مجموعة الدول المصدرة للنفط (أوبك) سياسة التخفيضات في ظل الزيادة على الطلب، وتناقص المخزونات العالمية الرئيسية للنفط، في الصين وآسيا والولايات المتحدة، ودول الاتحاد الأوروبي.

ارتفاع أسعار النفط العالمية كان محور قضيتنا لهذا العدد حيث ناقشنا مع نخبة من الخبراء والاقتصاديين والأكاديميين أسباب ارتفاع أسعار النفط والعلاقة بينها وبين ارتفاع أسعار الأسهم، ودور المملكة في التحكم بأسعار النفط العالمية والحفاظ على استقرار السوق النفطي، ومدى تأثير ذلك على الاقتصاد السعودي.

علاقة تناظرية بين أسعار النفط والأسهم

في البدء تحدث د. فهد بن أحمد عرب موضحًا أن العلاقة التناظرية بين أسعار النفط وأسواق الأسهم، تميل في العادة لتأثير أسعار النفط على سوق الأسهم، حيث يؤثر ارتفاع أسعار النفط على أداء الشركات النفطية والأسهم المرتبطة بها، ويزداد الطلب على هذه الأسهم، وبالتالي ينعكس ارتفاع أسعار النفط على نمو السوق المالية وبالذات في قطاع الطاقة.

وأضاف: «في الواقع يمكن أن يكون الارتفاع التزامني في أسعار النفط والأسواق المالية في السعودية نتيجة لجهود جبارة لتحقيق التنوع في المملكة بدلا من الاعتماد على النفط. على سبيل المثال، من حزمة الإجراءات الحكومية المتخذة مؤخرًا تحفيز الاستثمار في السوق المالية السعودية، حيث ساهم في جذب المزيد من المستثمرين وزيادة الطلب على الأسهم. وبالرغم من التذبذب في أسعار النفط اتخذت السعودية بعض الإجراءات الذكية في محاولة الحفاظ على مستوى معين من الأسعار تنتهي به السنة المالية. هذه الإجراءات ليست وليدة هذا العام، ولكنها مستمرة وفي حالة تطور مستمر، فمثلًا تطبيق التكنولوجيا الحديثة في حقول النفط بتبني تقنيات جديدة في استخراج النفط وتكريره لزيادة



الإنتاج وتحسين الجودة، أدى إلى زيادة العرض وتقليص مخاطر الإنتاج. هذا التقدم زاد من فترة حياة الحقول وحسن من كفاءة الإنتاج، الأمر الذي انعكس على تحسن أداء الشركات النفطية مما زاد الثقة في السوق المالية».

وعن التوقعات المستقبلية، قال د. عرب: «يُمكن القول إن نهاية 2023 قد تشهد ارتفاعًا في أسعار النفط. فقد استشهدت تقارير منظمة «أوبك» بأن الطلب على النفط سيتزايد بفضل انتعاش الاقتصاد العالمي، وعودة الحركة المستدامة للسفر والسياحة، ولا ننسى أيضًا أن التحفيزات الاقتصادية التي تتبناها العديد من الدول من المتوقع أن تدعم الطلب على النفط، وما تقارب المملكة مع الصين اقتصاديًا إلا مثل حي لمثل هذ المحفزات وبالتالي، من الممكن القول إن هناك ارتفاعًا لأسعار النفط قبل نهاية العام 2023 بإذن الله».

وعزا التحسن الذي شهده سوق الأسهم وأثرت فيه أسعار النفط مؤخرًا إلى:

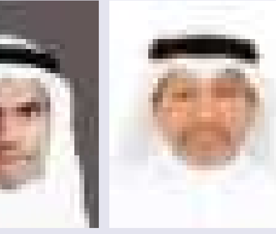
«أولًا: تنفيذ رؤية 2030 بتنويع اقتصاد المملكة وتقليل اعتمادها على النفط، ومن خلال تعزيز تنمية القطاع الخاص، وجذب الاستثمار الأجنبي، وتعزيز شفافية السوق، رسخ ذلك الثقة بين المستثمرين، مما أدى إلى زيادة نشاط سوق الأوراق المالية وارتفاع أسعار النفط.

ثانيًا: لعبت اتفاقية «أوبك بلس» دورًا محوريًا في استقرار أسعار النفط، فمن خلال تمديد خفض الإنتاج، تحقق التوازن بين ديناميكيات العرض والطلب على النفط العالمي، مما دعم في نهاية المطاف ارتفاع الأسعار، وأدى الاستقرار السياسي في المنطقة وتحسن العلاقات مع روسيا والصين والهند إلى تعزيز معنويات المستثمرين.

ثالثًا: سهل التقدم التكنولوجي والبنية التحتية المحسنة زيادة الكفاءة في صناعة النفط، فاعتماد المملكة الابتكار والرقمنة والذكاء الاصطناعي في عمليات حقول النفط زاد من الإنتاجية وخفض التكاليف وتحسين الربحية، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع سوق الأوراق المالية وارتفاع أسعار النفط. وفي الختام، يمكن أن تعود الزيادة المتزامنة في أسعار النفط وسوق الأسهم في المملكة العربية السعودية إلى مزيد من الانتعاش الاقتصادي العالمي، والسياسات المحلية الاستباقية، والإدارة المالية الحكيمة، ففي الحقيقة أثبت التزام المملكة بتبنيها عدة محفزات بين جيوسياسية وتكنولوجية أنها تحافظ على مكانتها وريادتها عالميًا في علاقاتها الدولية وبالطبع في صناعة النفط».

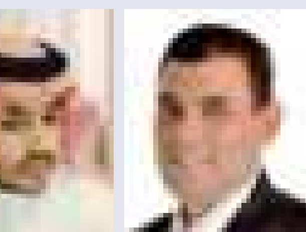
سوق النفط استعاد عافيته

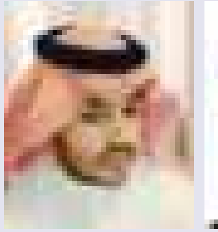
من جانبها أشارت أ. نهى بنت عبدالرحمن داغستاني إلى أن ارتفاع أسعار النفط جاء متزامنًا مع قرار خفض الإنتاج اليومي إلى 500 ألف برميل يوميًا، وزيادة أسعار النفط الخام المصدر، وذلك بعد ما اتفقت مجموعة من الدول المصدرة للنفط «اوبك» على خفض الإنتاج لضمان استقرار سوق النفط، وتقليل التوتر وعدم



د. فهد عرب

د. سالم باعجاجة





د. محمد سلام

د. علي شدادي

د. فهد عرب: المملكة اعتمدت إجراءات ذكية للحفاظ على استقرار أسعار النفط

أ. نهى داغستاني: الازدهار الذي تعيشه المملكة أسهم في عودة السوق لمستويات مرتفعة

د. سالم باعجاجة: انخفاض المخزون الأمريكي وقلة الإمدادات رفعت أسعار النفط

د. محمد سلام: العلاقة بين ارتفاع أسعار الأسهم وأسعار النفط متشابكة ومتعددة العوامل

د. علي شدادي: سياسات صانعي السوق النفطية هي المحرك الرئيسي لارتفاع الأسعار

اليقين في السوق خلال هذا العام 2023م، حيث أدى هذا الانخفاض لارتفاع أسعار النفط مقارنة بالعام الماضي نظرًا لتزايد الطلب، حيث كان يبلغ الإنتاج اليومي 10 ملايين برميل يوميًا في عام 2022، وكان لهذا التغير تأثيرًا كبيرًا على أسعار النفط العالمية، حيث إن المملكة تعد من أكبر الدول المنتجة للنفط في العالم.

وتابعت: «بمقارنة هذه الأحداث مع التغيرات في سوق الأسهم، أنهى المؤشر السعودي عام 2022م بانخفاض، حيث تأثر السوق بعدد من العوامل منها ارتفاع سعر الفائدة، وبعض العوامل السياسية المحيطة خلال الفترة، وأسعار النفط أيضًا، والركود الاقتصادي في بعض الدول، ولكن استعاد السوق عافيته منذ بداية عام 2023م، وبدأ بالارتفاع منذ الربع الأول من العام الحالي، متأثرًا بالعديد من العوامل منها ارتفاع أسعار النفط، وتطبيق نظام الشركات الخاص بتجزئة الأسهم، والسيولة المطروحة في السوق. ومن المعروف أن أسعار الأسهم والنفط تتأثر ببعضها البعض، حيث تتأثر الشركات بتغيرات أسعار النفط نظرًا لدوره الكبير في اقتصاديات العالم، لاعتماد الدول على قوة النفط في العديد من المجالات على مر العصور، بالإضافة للنمو والازدهار الاقتصادي الذي تعيشه المملكة ولله الحمد، ما أدى لعودة السوق لمستويات مرتفعة، ومع استمرار ارتفاع أسعار سوق الأسهم مع وجود طلب متزايد للنفط، متزامنًا مع قرار تقليل الإنتاج فهذا سيؤدي إلى زيادة ارتفاع أسعار النفط».

سياسة التوازن في الأسعار

وأرجع د. سالم باعجاجة ارتفاع أسعار النفط العالمية إلى ارتفاع أسواق الأسهم عمومًا، وذلك بعد ما اتخذت الصين خطوات لدعم اقتصادها المتعثر، وكذلك كان لارتفاع أسعار الفائدة دورًا أساسيًا في ارتفاع جميع السلع والخدمات في العالم. وأكمل: «نظرًا لانخفاض المخزون الأمريكي من النفط وقلة الإمدادات فقد أدى ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط، وعادة عندما يرتفع النفط تحاول دول أوبك اتباع سياسة التوازن في الأسعار، فتقوم بخفض الكميات المصدرة إذا انخفضت أسعار النفط، لأن العرض هنا قل وبالتالي يرتفع سعر النفط والعكس صحيح، فترتفع الكميات المصدرة إذا ارتفعت أسعار النفط، وهنا يكون المعروض كبيرًا فتنخفض أسعار النفط. ومن ضمن القرارات الجديدة تمديد تخفيضات الإنتاج البالغ 3.66 مليون برميل، والتي تعادل 3.6٪ من الطلب العالمي، حتى نهاية 2024م، ضمن اتفاق أوسع بشأن سياسة الإنتاج، فقرار تحالف «اوبك بلس» يستهدف الإنتاج الإجمالي لدول المجموعة، بمقدار 1.4 مليون برميل يوميًا ليصل إلى 40 مليون و460 ألف برميل يوميًا، اعتبارًا من أول يناير القادم 2024 حتى نهاية العام».

عوامل عديدة تؤثر على ارتفاع الأسعار

من جهته، أوضح د. محمد عبدالنبي محمد سلام أن العلاقة بين ارتفاع أسعار الأسهم وأسعار النفط متشابكة ومتعددة العوامل، حيث تؤثر مجموعة من العوامل في تلك العلاقة مثل الطلب على النفط، والذي يعد من العوامل الرئيسية المؤثرة على أسعاره، فارتفاع الطلب على النفط يؤدي إلى زيادة أسعار النفط، نظرًا لكون النفط يستخدم في العديد من الصناعات والقطاعات الاقتصادية، ومنها النقل والطاقة والتصنيع، فإذا كان هناك طلب قوي على النفط،

فقد يعني وجود نشاط اقتصادي قوي، مما يمكن أن يؤثر إيجابًا على أسواق الأسهم.

وأضاف: «ومن العوامل أيضًا التكاليف التشغيلية، إذ يعد النفط مكونًا أساسيًا في عمليات الإنتاج والنقل للعديد من الشركات، فارتفاع أسعار النفط يؤدي إلى زيادة تكاليف التشغيل للشركات، وهو ما قد يؤثر سلبًا على أرباحها، وبالتالي يمكن أن يؤثر على أداء أسهمها، ومن تلك العوامل أيضًا: التوترات الجيوسياسية، فيمكن أن تؤثر التوترات الجيوسياسية والاضطرابات في مناطق إنتاج النفط على أسعاره، فزيادة التوترات في الأسواق العالمية وزيادة أسعار النفط، قد تؤدي إلى انخفاض ثقة المستثمرين وتقلبات في أسواق الأسهم».

وواصل د. سلام استعراض العوامل المؤدية إلى ارتفاع أسعار النفط قائلًا: «من العوامل أيضًا التأثيرات الاقتصادية العامة، التي يمكن أن تؤثر في العلاقة بين أسعار الأسهم وأسعار النفط، فإذا كان هناك نمو اقتصادي قوي واستقرار في الأسواق، فقد يؤدي ذلك إلى زيادة الطلب على النفط، وعلى العكس، إذا كان هناك تباطؤ في الاقتصاد أو عدم استقرار في الأسواق، فقد يؤدي ذلك إلى انخفاض الطلب على النفط وتراجع أسعار الأسهم، كما قد تتأثر أسعار الأسهم وأسعار النفط بعوامل أخرى مثل السياسات النقدية والمالية، وتطورات السوق العالمية، والتكنولوجيا».

وعن العلاقة بين ارتفاع أسعار الأسهم وأسعار النفط وأثر ذلك على الاقتصاد السعودي قال د. سلام: «التغيرات في أسعار النفط لها تأثير كبير على الاقتصاد السعودي الذي يعتمد بشكل كبير على إيرادات النفط، حيث تشكل صادرات النفط جزءًا كبيرًا من

- علاقة تناظرية بين ارتفاع أسعار النفط وارتفاع أسعار الأسهم

- تنويع اقتصاد المملكة وتقليل الاعتماد على النفط أنعش الأسواق المالية

- التزام المملكة يحافظ على مكانتها وريادتها عالميًا في علاقاتها الدولية

- المملكة قادت تحالف (أوبك بلس) إلى بر الأمان رغم كل التحديات

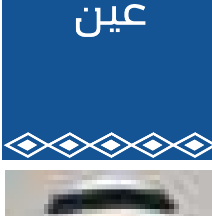


الإيـــرادات الـحـكـومـيـة والـنـاتـج الـمـحـلـي الإجـمـالـي، فـعـنـدمـا تـرتـفـع أسـعـار الـنـفـط، تـزيـد إيــرادات الحكومة السعودية من صـادرات النفط. هـذا يمكن أن يـؤدي إلـى زيـادة الإنـفـاق العام وتـعـزيـز الـنـمـو الاقـتـصـادي في الـمـمـلـكـة، وبـالـتـالـي، تـتـأثـر أسـعــار الأسـهــم فــي الـسـوق الـمـالـيـة الـسـعـوديـة بشكل إيـجـابـي، حـيـث يـتـوقـع أن يزيد الاسـتـثـمـار فـي الـشـركـات ويـتـحـسـن أداء الـشـركـات الـمـعـنـيـة بـالـقـطـاع الـنـفـطـي والـقـطـاعـات المرتبطة بـه. على الـجـانـب الآخـر، عـنـدمـا ينخفض سـعـر الـنـفـط، فـإنـه يـؤدي إلـى انـخـفـاض إيـــرادات الـحـكـومـة الـسـعـوديـة ويمكن أن يـتـسـبـب فــي ضـغـط عـلـى الـمـيـزانـيـة الـعـامـة، وهـــذا قــد يستدعي تـقـلـيـص الإنـــفـــاق الـعـــام والـخـفـض فـي الاسـتـثـمـارات، مما يمكن أن يـؤثـر سلبًا على أداء الـشـركـات وأسـعـار الأسهم. وبشكل عـام، يمكن الـقـول إن ارتـفـاع أسـعـار الـنـفـط يساهم فـي تعزيز الاقـتـصـاد السعودي ورفـــع الـثـقـة فـــي الأســـواق الـمـالـيـة، بـيـنـمـا انـخـفـاض أسـعـار الـنـفـط قـد يعيق النمو الاقـتـصـادي ويـؤثـر عـلـى أداء الأســواق الـمـالـيـة، ومـع ذلـك، يـجـب أن نـلاحـظ أن الاقـتـصـاد الـسـعـودي يتأثر أيـضًـا بعوامل أخـرى مـثـل الـتـنـوع الاقـتـصـادي والتطورات العالمية والسياسية».

السعودية الداعم الأكبر لاستقرار أسواق النفط

وشـــدد د. عـلـي بـن محسن شـــدادي عـلـى أن الـصـنـاعـة الـنـفـطـيـة تـعـد مـــن أهــم الـصـنـاعـات ذات البعد العالمي وأي خلل فـي هـذه الصناعة قد يـحـدث ربـكـة لـيـس فـقـط في الاقـتـصـاديـات الـمـنـتـجـة بل حـتـى المستهلكة، وعـلـى مدى عـقـود أثـبـتـت المملكة العربية الـسـعـوديـة أنـهـا قـطـب النفط الـذي يملك الـمـقـدرة على خلق اسـتـقـرار فـي سـوق الـنـفـط والـسـيـطـرة على هـذه الصناعة والـتـأثـيـر على الأسـعـار، مراعيًا فـي ذلـك مصلحة المنتجين والمستهلكين على حد سواء.

وتابع: «من منظور عام قد تكون بـعـض الـعـوامـل الاقـتـصـاديـة بـجـانـب قـوى الـعـرض والطلب لعبت دورًا في خلق هـذا التوازن أو حـتـى الـتـأثـيـر عـلـى أسـعـار النفط إما صـعـودًا أو هبوطًا، لـكـن مـوجـة ارتـفـاع أسـعـار الـنـفـط الـحـالـيـة تظهر بـوضـوح من المتحكم الحقيقي في هذه الـصـنـاعـة. تـقـلـيـدًا قـد تـكـون أسـعـار الـفـائـدة وأثـرهـا على الاسـتـهـلاك يـنـعـكـس بشكل غير مباشر على أسـعـار النفط، وحـتـى حـركـة الــدولار قـد تؤثر فـي الأسـعـار، لـكـن واقـع الحال أظـهـر أن سـيـاسـات صانعي الـسـوق النفطية هـي المحرك الـرئـيـسـي لـمـا شـهـدتـه الأسـعـار مـن ارتـفـاع فـي الآونـة الأخـيـرة، فـلـو تـعـمـقـنـا قـلـيـلًا لـوجـدنـا أن أسـعـار الـفـائـدة مـا زالـت مـرتـفـعـة وهــذا بـدوره يضغط عـلـى الاسـتـهـلاك، وبـالـتـالـي الـضـغـط عـلـى أسـعـار الـنـفـط، إضـافـة إلـى شـبـح الـركـود الـذي ربما قـد يخيم على اقتصاديات متقدمة فـي أمـريـكـا وأوروبـــا، وهـو أيـضًـا عـامـل ضـغـط على أسـعـار الـنـفـط، فـمـا السر وراء مـوجـة الارتـفـاعـات فـي الأسـعـار والـتـي مـن المتوقع أن تستمر فـي الارتـفـاع؟، يـكـمـن السر وراء ذلـك فـي تحالف «أوبــك بلس» والـذي قـادتـه المملكة إلـى بر الأمــان بعد كثير مـن العقبات التي واجهت هـذا التحالف وكـادت أن تطيح بـه، ولكن الأهـم كيف تمكنت الـسـعـوديـة مـن القيام بـهـذا الــدور وأيـن مـوقـع بعض كـبـار الـمـنـتـجـيـن مـن ذلـك؟ فـالـولايـات الـمـتـحـدة وبـيـانـات المخزون وإن كانت ذات أثـر إلا انـهـا لا تعكس مـوجـة الأسـعـار الـحـالـيـة، خـصـوصًـا أن هـنـاك احـتـمـال شـبـح ركـود يخيم على الاقـتـصـاد الأمـريـكـي، أمـا الـدور الـروسـي فـهـو أقـرب إلــى دور إعـلامـي، خـاصـة أن الاقـتـصـاد الـروسـي والــصــادرات الـروسـيـة تـــرزح تـحـت ضـغـوط الـعـقـوبـات والـتـي لـم تـسـتـثـن الـقـطـاع الـنـفـطـي، وهـنـا يـأتـي الــدور الـمـحـوري للمملكة، وهــي أكبر مـنـتـج لـلـنـفـط داخــل أوبـــك، وثـانـي كـبـار الـمـنـتـجـيـن بعد الـولايـات المتحدة، فالسعودية ومـن خـلال الاسـتـثـمـارات في الـصـنـاعـة الـنـفـطـيـة أصـبـحـت تـمـتـلـك أكـبـر قـــدرة نفطية إنـتـاجـيـة فـي الـعـالـم، بمعنى آخـر إذا مـا قـررت السعودية أن تـنـتـج بـكـامـل طـاقـتـهـا فهي قـــادرة عـلـى أن تـكـون أكـبـر مـنـتـج فـي الـعـالـم، ومــن هنا كـان قـرار الـسـعـوديـة بمواصلة حفظ الإنـتـاج التطوعي واللعب عـلـى قـــوى الــســوق (الــعــرض والطلب) والـذي كـان له أثـر قوي عـلـى مـوجـة الأسـعـار الـحـالـيـة، وســوف يـسـتـمـر هـذا الأثـر إذا ما أرادت السعودية ذلـك، فهي الـوحـيـدة الـقـادرة على التحكم فـي الإنـتـاج صـعـودًا وهـبـوطًـا، فـواقـع الأمـــر يـفـرض الـتـركـيـز على السعر وخفض الإنـتـاج هو الـحـل الأمـثـل للمحافظة على أسـعـار نـفـط عـادلـة ومـرضـيـة لـلـمـنـتـجـيـن والـمـسـتـهـلـكـيـن، فـهـنـاك مـخـاوف مــن مـوجـات ركـــود قـــد تـصـيـب بـعـض الاقــتــصــاديــات الـمـتـقـدمـة والـنـاشـئـة، نـاهـيـك عــن أسعار الـفـائـدة الـمـرتـفـعـة والـتـي تـضـغـط بـشـكـل غـيـر مـبـاشـر عـلـى الـطـلـب عـلـى الـنـفـط، وتـركـيـز الإنـفـاق عـلـى السلع الأســاســيــة ولــيــس الـسـفـر والـتـنـقـل بـجـانـب الـزيـادة في الـمـعـروض الـنـفـطـي المتوقع قـدومـه مـن خـارج «أوبـك بلس» خـصـوصًـا الـولايـات الـمـتـحـدة، نـاهـيـك عـن حـركـات المضاربة فــي الأســـواق الـنـفـطـيـة بـأمـل حفظ أسـعـار النفط، وهنا نذكر بمقولة وزيــر الطاقة السعودي سـمـو الأمـيـر عـبـدالـعـزيـز بن سـلـمـان «إن الـمـراهـنـيـن على خفض أسـعـار النفط سيتألمون بشدة».



الماضي..لن يكون الزمان الآتي.



عبدالله بن
محمد الوابلي
@awably

إن الانبهار بحقبة زمنية مضت، سواءً منذ قرون غابرة، أو سنوات عديدة، أو الحنين إلى حقبة تاريخية محددة، أو الشوق إلى سنوات عمرية سابقة – الطفولة والشباب – أو الاستماع إلى موسيقى فولكلورية، أو مشاهدة أفلام تراثية، وحتى شم رائحة عطر قديمة، تثير فينا مشاعر السعادة والحنين، وأحيانًا تشعل فينا لهيب الحزن والأنين. كما تبعث فينا الرغبة والحماس لاسترجاع لحظات ماضية، ولو لفترة يسيرة، ثم تخبو وتنطفي. إن كل ذلك ما هو إلا مجرد عواطف شعورية معقدة مرتدة للماضي، تتحول في النهاية إلى حالة لاشعورية. أطلق عليها علماء متخصصون مصطلح "النوستالجيا" وهذا المصطلح مكون من كلمتين يونانيتين هما: "نوستوس" التي تعني العودة إلى المنزل، و"ألجوس" التي تعني الألم، أو الحنين. إنها خليط من السعادة، والحزن، ومزيج من الرضاء، والندم.

ليست "النوستالجيا" حالة يعيشها الفرد العادي وحده، بل هي شعور وقّاد، ومُلْهم للكثير من المؤرخين، الذين هم أكثر قدرة من غيرهم على إعادة انتاج السرديات الماضية بأسلوب مُشوِّق وجَذّاب، لا يخلو - في الغالب - من المبالغات، وحشد الكرامات، التي تتجاوز قدرة العقل على التصديق، ولكن لسوء الحظ أن كثير من كُتَّاب التاريخ يقفزون، على حقائق التاريخ، وثوابت الجغرافيا، وكأنهم لاعبو زانة يجرون إلى الخلف. بل من المحزن أن بعضهم جعل من بعض المراجع التاريخانية أسانيد عقائدية – ربما - لم تحدث وقائعها أبدا، ولم يكن لشخوصها وجود البتة. وهنا يقول "حسين أمين"(إن جهل الأغلبية بالتاريخ، يسهل على الناس تزييف الماضي. فلو عُدنا إلى الماضي بملابساته الحقيقية، بعد تقديسه، وتفخيمه، لأصابتنا خيبة أملٍ عظيمة).

هذا ويمكن أن يكون لـ "النوستالجيا" آثارٌ إيجابية على الحضارة، كما يمكن أن يكون له تداعيات سلبية على تقدم الناس. فالحنين إلى الماضي من خلال استحضار الذكريات والعواطف الإيجابية، والتذكير بالتقاليد المحمودة، يمكن أن يسهم في تشكيل الشعور بالشبع العاطفي، ويعدل المزاج النفسي، ويخفف من مشاعر الاغتراب الحضاري. ويلعب دورًا فاعلًا في الحفاظ على الموروث الثقافي، كما يساعد على الاتصال بالجذور، مما يعمق الشعور بالهُويَّة الأصيلة، ويعمل على تعزيزها عبر الأجيال. بينما يؤدي الحنين – الطاغي - إلى الماضي والنظر إليه برومانسية مُفرطة، إلى مقاومة التغيير، والإحجام عن تبني الأفكار الخلّاقة، والزهد بالتقنيات الحديثة. بل قد يعوق التقدم المجتمعي ويعيق التَكَيُّف مع الظروف المتغيرة على نحوٍ سريع.

وعندما تأخذ "النوستالجيا" الإنسان – بعيدًا - إلى أقصى الحدود، وتستقر في أعماق تفكيره، فإنها تؤدي - من الناحية النفسية والاجتماعية - إلى نتائج غير محببة كالإحساس بالاكتئاب، والشعور بالذنب، والقلق الدائم، ثم تتحول – مع مرور الوقت - إلى كراهية الذات. فمن الأهمية بمكان تحقيق التوازن والتعامل مع الماضي – القريب والبعيد - بعقلية ناقدة، تترك الغثَّ، وتتشبث بالسمين.

يعتبر الانحياز نحو "النوستالجيا" شعورًا عالميًا، يكاد يتساوى فيه عموم البشر، وفي جميع أنحاء العالم، حيث أصبح موضع اهتمامٍ – كبير - للكثير من الفنانين والكتاب، الذين يستخدمونه في إيصال رسائلهم الفكرية نحو مستمعيهم وقرائهم، كما أضحى مادة دسمة لشركات العلاقات العامة تستثمرها في مجال تصميم حملاتها الفكرية، وحتى السياسية، وقد يكون له تأثير قوي في رسم التوجهات الثقافية للمجتمعات، وتشكيل الهُويَّة الوطنية للشعوب .

عالجت مجموعة من الفلاسفة، طبيعة "الحنين إلى الماضي – النوستالجيا" وآثاره على الأفراد والجماعات - وعلى الرغم من عدم اتفاقهم على توصيف محدد لـ "النوستالجيا" فقد قدموا رؤى ثرية مختلفة. حيث قدمت الباحثة الروسية "سفيتلانا بويم" في كتابها "مستقبل الحنين إلى الماضي" تحليلًا شاملًا، ودقيقًا، إلى "النوستالجيا" بما في ذلك أبعاده الشخصية والجماعية والثقافية. وقالت (إن الحنين إلى الماضي، على نوعين: الحنين العكسي، الذي يحتضن جوانب الشوق والكآبة للحنين إلى الماضي، بكامل تفاصيله وتداعياته. والحنين التصالحي، الذي يسعى إلى إعادة انتاج الماضي المفقود أو العودة إليه، ولكن من منظور إيجابي ومحايد). أما الفيلسوف والناقد الألماني " والتر بنيامين" فقد ذهب إلى أن "النوستالجيا" يمكن أن ينشأ كرد فعل على الآثار المنفرة للعالم الحديث سريع التغير، ويمكن أن يكون بمثابة شكل من أشكال المقاومة ضد فقدان القيم والخبرات التقليدية. ومن منظور اقتصادي وضع المُنَظِّر الاجتماعي الفرنسي " جان بودريار" "النوستالجيا" في سياق الثقافة الاستهلاكية، قائلًا (إن الحنين يمكن تصنيعه وتسليعه، حيث يعمل كأداة لخلق شعور بالشوق والرغبة في الماضي المثالي). في الخلاصة أرى الحنين إلى الماضي كالسباحة في بحيرة جافة قد تتنفس فيها هواءً نقيًا ينعشك، وقد تجد فيها أرضًا منبسطة تجري فيها دون عوائق، ولكنك لن تصطاد فيها سمكًا لذيذًا يطعمك، أو تشرب منها ماءً عذبًا يرويك. فالماضي – حتمًا - لن يكون الزمن الآتي. إنها المرارة الحلوة، والحلاوة المرة، ولو خير المرء للعودة إلى تلك الحالات، لزاغ بصره من الحيرة، قبل ان يتخذ قراره النهائي.

التقرير

مشروع « ذاكرة الرياض»..

توثيقٌ لحقبة عمرانية في الوجدان.



الملك سلمان إبان إمارته للرياض يطالع مخططاً للطرق وبجانبه وزير المواصلات آنذاك د. ناصر السلوم

كتب ـ أحمد الغــر

أعلنت أمانة منطقة الرياض عن إنجاز المرحلة الأولى من مشروع حصر وتوثيق مباني النصف الثاني من القرن العشرين في العاصمة والذي يأتي تحت شعار "ذاكرة الرياض"، المشروع الطموح يهدف إلى رصد مراحل التطور المعماري والعمراني في المدينة وتوثيقها، وإبراز ما شهدته الرياض من نهضة تنموية متميزة خلال 50 عامًا، كما أنه يأتي تماشيًا مع مستهدفات رؤية المملكة 2030.

أهــداف مهمّة

يهدف المشروع الـذي تنفذه أمانة منـطـقـة الــريــاض بـالـتـعـاون مع جامعة الملك سعود إلــى التعريف بالتجارب والفكر المعماري والعمراني للأجيال وأهمية كفاحهم للارتقاء بحياة السكان، ولفتت الأمانة إلى أن المشروع يسلّط الضوء على دور خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز، في نهضة وتنمية العاصمة إبان إمارته للمنطقة، من خلال حصر أهم المعالم العمرانية ذات القيمة التاريخية والمعمارية والاجتماعية، وصولاً إلى إيجاد آلية للحفاظ على هذه المعالم واستثمارها، وذلك في إطار إبراز الأبعاد الاجتماعية والثقافية للبيئة العمرانية للمدينة في حقبة زمنية معينة، مع إظهار الشواهد ودورها في حفظ القيمة التاريخية وجهود التطوير المتعاقبة التي مرّت بها الرياض، وإبراز أهمية صون الإرث المعماري للعاصمة.

وأشارت الأمانة إلى أن المشروع قام برصد معالم ومباني بارزة ومؤثرة تاريخيًا، شملت أحياء قديمة وقصورًا ملكية وغيرها، حيث يوثّق الحقبة الممتدة من عام 1950م وحتى عام 2000م، من خلال إبراز الدور التنموي للمباني والمعالم الهامة، عبر تسهيل عملية تأهيلها وترميمها وإعادة تفعيلها واستثمارها، وتسليط الضوء على أهميتها وقيمتها التاريخية، والتعريف بالفكر العمراني الذي أسهم

في إيجاد هوية معمارية للعاصمة، مع مراعاة تطورها والمحافظة عليها، إلى جانب توفير قاعدة بيانات تحفظ وتوثق حقبة النصف الثاني من القرن العشرين وما بعدها.

مما لا شك فيه أن القرارات المهمة التي اتخذها الملك سلمان بن عبدالعزيز في منتصف السبعينيات - عندما كان أميرًا للرياض - إلى ظهور عمارة وسط الرياض التي شكّلت ما يمكن تسميته بـ "العمارة السلمانية"، وهي عمارة استكشافية ذات بعد ثقافي محلي وعالمي في آنٍ واحد، لقد تفرّد الملك سلمان منذ وقتٍ بعيد بالوقوف ضد التيار المطالب بالنقل الحرفي لعمارة وعمران مجتمعات خارجية، دون أخذ الإرث المحلي في الاعتبار، كانت قناعته تقوم على ضرورة وجود نمطٍ عمراني جديد لكنه في نفس الوقت يجب أن يستوعب الحداثة ويتطلع للمستقبل ولا يتنكر للأصالة والتراث العمراني المحلي، وقد ساهمت هذه العمارة في توليد أشكال معمارية جديدة مستوحاة من عمق التراث العمراني المحلي للبيئة السعودية مع دمجها بالتقنيات المعاصرة بسلاسة وعفوية، حيث دعا (حفظه الله) إلى ضرورة المزاوجة بين القديم والحديث، والتراثي والمعاصر، بأسلوب يحافظ على الهوية التراثية للمملكة، ليثبت أن الأصالة لا تعني التخلي عن المعاصرة، وقد شكّلت العمارة السلمانية جسرًا حضاريًا يربط الماضي بالمستقبل، مع التغلغل في مكونات الشكل الحضري وإعادة تعريف الفضاءات المعمارية في الرياض بأسلوب معاصر لا يغفل الروح التاريخية للمدينة.

إسهامات ومراحل

وشهدت مدينة الرياض تطورًا عمرانيًا كبيرًا عبر مراحل مختلفة من التاريخ، ابتداءً من النواة الأولى التي تشكل ساحة الصفا انطلاقتها ثم التطور الكبير والمتزايد عبر السنوات لتصبح الرياض أكثر المدن نموًا في الوطن العربي، إذ تطور الطراز العمراني لها من الطين اللبن إلى أحدث الصروح المعمارية العالمية، لذا فإن مشروع ذاكرة الرياض يرسّخ تاريخ التنمية والاستدامة الثقافية والمعمارية لمدينة الرياض ويحفظ هويتها العمرانية، حيث يسهم في:

1- حفظ المعالم العمرانية بما تحتويه من قيم ثقافية وتاريخية.

2- تأصيل الأنماط العمرانية للمباني خلال النصف الثاني من القرن العشرين.

3- تسهيل عملية تأهيل وترميم المباني وإعادة تفعيلها واستثمارها.

4- توفير قاعدة بيانات تحفظ وتوثّق لتلك الحقبة وتمهّد الطريق لما بعدها.

لقد نجحت "العمارة السلمانية" في المزج بين إرث قوامه مبان من طين وحكايات أجداد تصف الماضي وألقه، وبين حداثة مواد البناء الحديث، لقد خلقت انسجامًا يتوافق مع طبيعة المكان وتراثيته واستشراف آفاقه المستقبلية، فالرياض تُشكّل من واقع الإنجازات العمرانية والحضرية المستمرة والمتلاحقة عبر تاريخها الممتد، نموذجًا فريدًا لنشأة مدينة عالمية كبرى، إذ تعتبر واحدة من أسرع مدن العالم نموًا في السكان



لقطة جوية من الجهة الجنوبية الغربية لمنطقة قصر الحكم - صورة في 19- 10- 1404هـ

واتساعًا في المساحة والعمران، لذا فإن مراحل المشروع تضم:

1- حصر المباني وتسجيلها.

2- تحليل وتقييم المباني.

3- توثيق الأعمال وتقديم المبادرات.

تحظى الرياض في ظل القيادة الحكيمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده رئيس مجلس الوزراء سمو الأمير محمد بن سلمان، وأمير الرياض سمو الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز، بالعديد من المشاريع العمرانية التي تُنَفذ من أجل الارتقاء بالعاصمة للوصول بها إلى مصاف المدن العالمية، كما أنها تستشرف مستقبلًا تنمويًا في مختلف المجالات يفوق كل التوقعات، وهو ما يدفع المدينة لتكون عاصمة نموذجية يصل عدد سكانها من 7.5 مليون نسمة حاليًا إلى ما بين 15 و20 مليون نسمة - بمشيئة الله- في عام 2030م.

المتحف السعودي للفن المعاصر:

تعزيز حضور الفن المحلي أمام العالمي.


جانب من مراسم افتتاح المتحف

كتب ـ أحمد الغــز

دشّـنت وزارة الثقافة «المتحف السعودي للفن المعاصر» في حي جاكس بالدرعية، حيـث يأتـي المتحـف ضمـن المبـادرات والبرامج التي يدعمها برنامج جودة الحياة، ويهـدف المتحف إلى تعزيـز حضور الفن المعاصـر وتمكيـن الفنانيـن المحلييـن من خلال تسـليط الضوء على تصوراتهم الإبداعيـة واسـتعراضها أمـام فنانيـن عالمين من مختلف أنحاء العالم، كما يمثل المتحف منصـة التقاء للمجتمع الفني يتم من خلالهـا ترويج أفضل الأعمـال الفنية المعاصرة.

أضخم متاحف المملكة

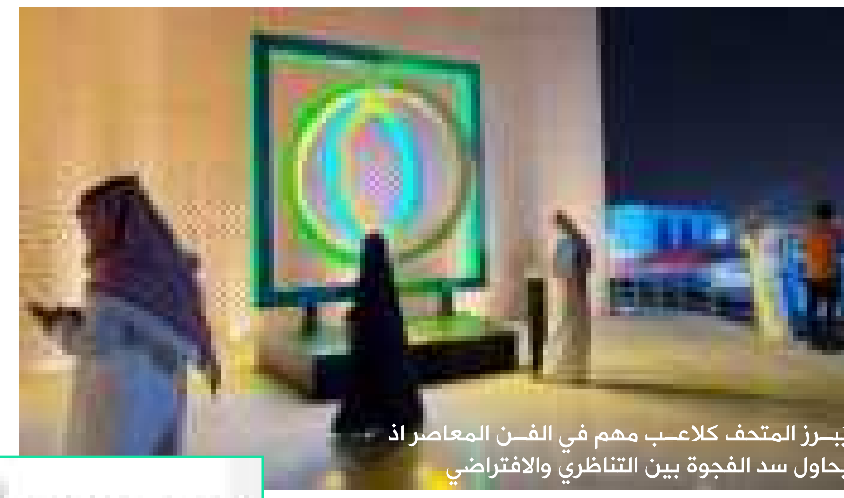
يُبـرز المتحـف كلاعـب مهـم فـي الفن المعاصـر إذ يحـاول سـد الفجـوة بيـن التناظري والافتراضي، والتي يتم تعريفها بمعنى التجارب المادية والنظرية، وكذلك أيضًـا الملموسـة والمفاهيمية، ولا شـك أن أصداء هـذا المتحف سـتذهب إلى ما هو أبعـد من الزمـان والمـكان، إذ ينظر إلى كيفيـة عدم وضوح الخطوط الفاصلة بين الخيال والواقع باسـتمرار، ألقت كلمة الافتتاح، السـيدة منى خزندار، مستشـارة وزارة الثقافة، حيث أشارت إلى القيمة التي يمثّلها هذا المتحف والمعروضات القيّمة التي يسـتضيفها، فيما أشار عبدالرحمن المطوع، المتحدث الرسمي لوزارة الثقافة، إلى أن «تدشـين المتحف السعودي للفن المعاصر يأتي في إطار اسـتراتيجية وزارة الثقافة لدعـم التبادل الثقافـي الدولي»، وكان مـن بين الحضور؛ السـيّد لودوفيك بويّ، سـفير فرنسا لدى السـعودية، الذي صـرح بـأن «الرياض باتـت عاصمة الفن المعاصـر في الشـرق الأوسـط»، ووصف المعـرض بـــ «العلامة الفارقـة في رحلة المملكة العربية السعودية الجميلة نحو أن تصبح مركزًا ثقافيًا في المنطقة»، مشيدًا بالروابط الثقافية بين فرنسا والمملكة لا سيما وأنها تتعزز يومًا بعد آخر.

يأتـي تدشـين المتحـف السـعودي



يهـدف المتحـف إلى تعزيز حضـور الفـن المعاصر وتمكيـن الفنانين المحليين من خلال تسليط الضوء على تصوراتهم الأبداعية


يمثـل المتحف منصة التقاء للمجتمع الفني يتم من خلالها ترويج أفضل الأعمال الفنية المعاصرة.



يُبرز المتحف كلاعب مهم في الفن المعاصر اذ يحاول سد الفجوة بين التناظري والافتراضي

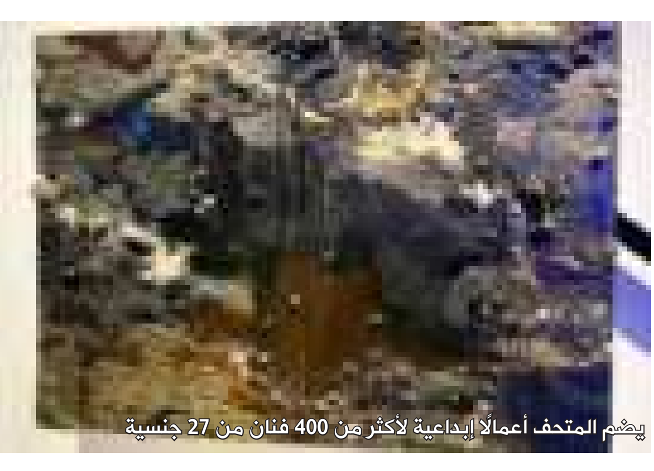

رحلة بين دروب الفن المعاصر

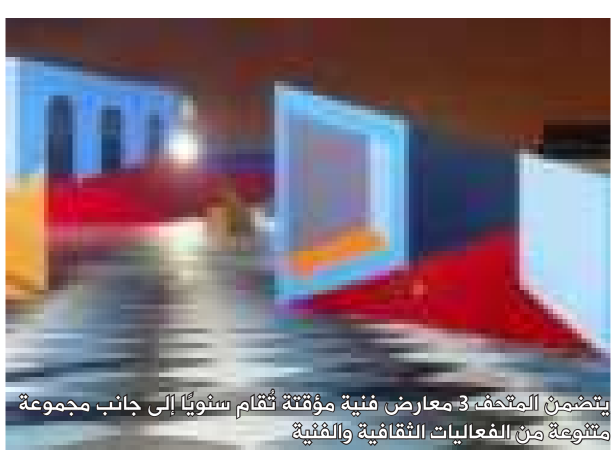
للفن المعاصر في جاكس كخطوة تمهيدية لتأسيسه في الدرعية كي يصبح أضخم المتاحف في المملكة من حيث المساحة ومن حيث المجموعات الفنية المعروضة داخله، ويأتي المتحف كثمرة للتعاون بين وزارة الثقافة وهيئة تطوير بوابة الدرعية، يقدم المتحف الذي يستمر حتى 31 ديسمبر ثلاثة معارض فنية مؤقتة سنويًا ومجموعة من الفعاليات الثقافية والفنية، ومن المخطط أن يعرض في المستقبل مجموعة فنية دائمة، وذلك ضمن جهود هيئة المتاحف، وسعيًا لتحقيق رؤية وزارة الثقافة التي تهدف إلى جعل الثقافة نمط حياة، بما يعزز الهوية الوطنية ويحقق رؤية المملكة 2030.

بين الواقع والخيال

كان من اللافت استضافة المتحف لمعرض بينالي الجنوب الدولي للفن المعاصر «بينالسور» الذي انطلق في شهر يوليو الماضي بالعاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس، والذي يتضمن أعمالًا فنية إبداعية لأكثر من 400 فنان من 27 دولة، من بينهم 10 فنانين من المملكة، ويقدم المعرض رحلة بين الواقع والخيال تحت عنوان: «تخيل الفنتازيا والأحلام واليوتوبيا»، ويعتمد المعرض على حبكة مفاجأة الأعمال الفنية للزائر بتغيير تصوره للمكان، وتعدّ زيارة معرض «بينالسور» إلى المملكة هي الثالثة من نوعها، وذلك بعد أن استضافته في عام 2019م بالمتحف الوطني، وكانت تلك الزيارة هي الأولى للمعرض إلى منطقة الشرق الأوسط، ثم تكررت زيارته للمملكة في عام 2021م بحي جاكس في الدرعية وقصر خزام في جدة.

عادةً ما تقام معارض «بينالسور» في متاحف مختلفة ومراكز ثقافية ومباني ومناطق عامة مميزة، لا شك أن استضافة المتحف السعودي للفن المعاصر لمعرض «بينالسور» تجعل من الحدث فرصةً لمحو المسافات والحدود كما تدعم التفرد في التنوع أمرًا لا بد منه للزيارة، ومن أبرز الفنانين المشاركين بالمعرض: الفنانون الفرنسيون دانيال بورين، وخوليو لو بارك، وسيباستيان أريجي، والفنانات الأرجنتينيات ماري أورنسانز، وليلا تشوب، ولورا غلوسمان، ومن الأرجنتين أيضا يشارك الفنان خواكين فارغاس، وأوغو شيافي، وليوناردو إيرليش وشارلي نيجنسون، ونيكولاس جانوفسكي، وشارك من إسبانيا الفنان مارك فيلانوفا، والفنان بيرنارد رويج والفنانة باربرا سانشيز باروزو والفنانة كريستينا لوكاس، كما شارك الفنان نيلو أكاماتسو من اليابان، والفنان علي كزما من تركيا، والفنانة ليتيسيا دوبان من فرنسا، ومن المملكة: الفنانة سارة عبده والفنان سعيد جبعان والفنانة شهد يوسف والفنان معاذ العوفي والفنانة تسنيم السلطان والفنان مشعل عبيدالله والفنان سعد الهويدي والفنان حاتم الأحمد.


يضم المتحف أعمالًا إبداعية لأكثر من 400 فنان من 27 جنسية


يتضمن المتحف 3 معارض فنية مؤقتة تُقام سنويًا إلى جانب مجموعة متنوعة من الفعاليات الثقافية والفنية

محاضرات

معالي الأستاذ محمد الشريف:

كتابة السير لذوي التجربة دَينٌ عليهم.



اليمامة - خاص

افتتح معالي الأستاذ محمد الشريف حديثه بسرد البدايات الأولى من حياته العلمية وتدرجه في الحياة العملية لأكثر من خمسين عامًا موضحًا أن كتابة السير لذوي التجربة دينٌ عليهم لتطلع الأجيال القادمة كيف كانت الحياة الاجتماعية والثقافية لهذا الجيل فوجود تاريخ متسلسل ومتوالي عن المجتمع هو بمثابة العيش في مجتمع مستمر دون انقطاع، جاء ذلك في محاضرة ألقاها في دارة العرب بعنوان: "سيرة عُمْر.. محطات وتجارب" أدارها د. عائض الردادي ضحى السبت 27 ربيع الآخر 1445هـ الموافق 11 كانون الأول (نوفمبر) 2023م.

وأوضح معاليه أنه قسم سيرته الذاتية في كتابه إلى عشرة أجزاء تتعلق بالولادة والنشأة والتعليم الأول وكيف كان عليه المجتمع ثم سيرته التعليمية والسيرة العملية في الأعمال الحكومية التي كلّف بها، موضحًا أن ولادته كانت في قرية المفيجر محافظة الحريق التي تبعد عن الرياض ما يقارب 60 كم في الجنوب الغربي كانت تعيش في شظف وفقر صادفتهم الأوبئة والأمراض التي حلت بالقرية في تلك المرحلة مع عدم توفر وسائل النقل إلا الوسائل البدائية، موضحًا أن التعليم كان يكاد معدومًا إلا تعليم الكتاتيب في المساجد؛ حيث تلقى تعليمه الأول على يد جده في الأرض وكان ينصب التعليم على قراءة القرآن والكتابات البدائية على ألواح خشبية يدونون عليها الحروف البدائية حتى يتعلموا وهي ذات الطريقة التي تعلم بها من سبقهم.

وذكر أن والده توفي رحمه الله وهو في سن السابعة

وأرسله أهله إلى الدمام لتلقي التعليم فمكث في الرياض قبل انتقاله للدمام في "مضوف الملك عبدالعزيز" للقادمين من المناطق الأخرى واقترح عليه أحد أقاربه العمل قبل الانتقال للدمام فعمل في قراءة القرآن بقصر الملك للحسابات حيث كان الديوان مكلفًا بمراجعة مستندات نفقات الجهات الحكومية لمدة اثنين وعشرين عامًا في الحسابات والأرقام والمستندات تعلم منها الحفاظ على المال العام وطرق كشف الفساد والاختلاسات، ثم ترقى من مدقق حسابات إلى فيه بشخصيات ومعارف جاءوا من مختلف القطاعات وكان من الثمانية الأشخاص الذين استمرت دوراتهم 12 عامًا كتبوا تجربتهم وانطباعاتهم واقتراحاتهم لتطوير أعمال المجلس.

وفي ختام المحاضرة تحدث عن تكليفه برئاسة الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد "نزاهة" بدرجة



عبدالعزيز في المربع على مجموعة من النساء منهن إحدى زوجات الملك عبدالعزيز رحمهما اللّه.

ثم انتقل إلى الدمام إذ استمرت رحلتهم يومان ودرس الابتدائية وتخرج منها بتفوق وذكر أبرز المواقف التي تعرض لها أثناء الدراسة وتعيينه في إدارة الجوازات بعد تخرجه من الابتدائية لمدة عام ثم طلب نقله إلى إدارة الجوازات بالرياض جوار قصر الحكم لأكثر من عامين ثم عمل في ديوان المراقبة العامة مدققًا مراجع حسابات فمراقب ثم مدير عام الديوان ثم وكيل الديوان المساعد واستفاد من عمله فائدة كبيرة في الديوان في الإلمام بما يدور بدواويين الدولة من الناحية المادية ومن هي الجهة التي تحافظ على المال العام أكثر من غيرها والجهة التي يكثر فيها التلاعب ثم رشحه وزير المالية وكيلاً الوزارة للشؤون المالية والحسابات.

ثم تحدث عن تجربته في مجلس الشورى واستمرار عضويته فيه ثلاث دورات مدتها 12 عامًا موضحًا أن المجلس خدمته فريدة التقى وزير بدأوا بوضع نُظُم الهيئة وصدر به قرار من مجلس الوزراء ثم وضعوا اللوائح الداخلية والكوادر والكفاءات من المشهود لهم بالنزاهة وشكلوا لجنة لمقابلة من يتم تعيينه من مختلف التخصصات حتى تتوافق الكفاءات والكوادر مع المهام الموكلة إليهم في هذه الهيئة الهامة حيث استجلبت 300 موظف من ذوي الكفاءة والمقدرة وحققت نجاحات في مكافحة الفساد، ثم فُتح المجال للمداخلات التي أثرت الموضوع والأسئلة التي تفضل بالرد عليها.



تيك توك..
بنــك التفــاهــة.

إعداد ـ أحمد الـغــر

اجتاح منصة التواصـــل الاجتماعي الصينية «تيك توك» مختلف أنحاء العالم في وقتٍ قصير منذ إطلاقها عالميًا في أغسطس 2018م، حيث تجاوز عدد مســتخدميها ملياري مستخدم، معتمدةً على فكرة عرض فيديو قصير مدته بين 15 ثانية الى 60 ثانية مع حث المستخدمين للاستمرار على المنصة لوقت أطول عبر تحديد اهتماماتهم ومن ثمَّ عرض فيديوهات مشـــابهة تجعلهم يواصلون المشاهدة، بيْدَّ أن إضاعة الوقت ليست هي المشكلة الوحيدة في الأمر، فمعظم المحتوى المُقدّم على تيك توك ـ ولا ســيما الذي يتم ترشــيحه من المنصة للمستخدمين ـ عادةً ما يتضمن مفردات مبتذلة وغير مناسبة ومحتوى لا أخلاقي.

فمن الملاحظ مثلًا أن تيك توك في منطقة الشرق الأوسط غالبًا ما يروّج للفيديوهات التي تتضمن محتوى سخيف أو لا يحمل أي فائدة، مقارنةً بالصين حيث يرفع مشاهدات أي تجربة علمية أو جهاز جديد ويساعد على انتشارها للمستخدمين، يُضاف إلى كل ذلك عدم فرض رقابة على المعلومات المضللة، وتسهيل التنمر الإلكتروني والعنف الأسري والعنصرية وتوجيه الإساءات للأفراد والدول بشكل متعمد، مع تعريض خصوصية المستخدمين للخطر، وغير من المشكلات التي تحمل مخاطر على المجتمع والأسرة والفرد.

إساءة مقصودة

يعود الحديث عن تيك توك إلى الواجهة هذه الأيام، بعد قيام المنصة المملوكة من مجموعة «بايت دانس» الصينية بحذف المنشورات المؤيدة للمملكة العربية السعودية، وهي إساءة مقصودة ومتعمدة قام على إثرها مستخدمو منصات التواصل الاجتماعي في المملكة بإطلاق حملة لمقاطعة تيك توك، وكان اللافت أن الشركة لم تكلّف نفسها عناء توضيح الأمر في بادئ الأمر والعودة عن إساءتها على الفور، لكنها قامت في وقتٍ لاحق ـ وبعد أن بدأت الحملة في التأثير من خلال تزايد عمليات حذف التطبيق في المملكة وتراجع نسب المشاهدة ـ بإصدار بيان

التطبيق يروّج لمواهب خرقاء ومنافسات خطيرة ويعتمد على خوارزمية تكيفية تدفع مستخدميه لإدمانه والبقاء عليه لوقتٍ طويل

تعرض تيك توك لحظر رسمي في بعض الدول إلى جانب حملات شعبية وجماهيرية لحظره ومقاطعته



تنفي فيه صحة الأنباء المتداولة عن حذفها للمنشورات الداعمة للسعودية ومواقفها، ولم تكتفي المنصة بذلك بل إنها تمادت في ادعاء المظلومية بالقول «نرفض بشدة حملات التشويه المتعمدة التي تمارس على موظفينا وتهدد أمنهم وسلامتهم»، رغم أن الحملة ضد التطبيق لم تحمل أي تشويه متعمد أو تأثير على سلامة أحد، واكتفت بمطالبة الجمهور بحذف التطبيق المسيء ومقاطعته، وذلك على عكس التطبيق ذاته الذي يحمل من المخاطر ما لا تُعدّ ولا تُحصى، والذي سنوضّح جزءًا منها خلال هذا الموضوع.

ساحة للتفاهة ومواهب خرقاء

حافظ تطبيق تيك توك منذ نشأته على الترويج للمحتوى القصير، سواء أكان يحمل فكرة ومخزى أو لا، المهم ألا يترك المُشاهِد هاتفه من بين يديه أو يبتعد بعينيه عن شاشته، وفي ظل هذا الأمر وما يحمله من إضاعة للأوقات الطويلة تحدث تغييرات سلبية كبيرة ببطء وبشكل غير ملحوظ، فيتم الترويج للتافهين وجعلهم مشاهير فيما ينتشر الانحلال الأخلاقي وتخريب العقول، فالتطبيق ببساطة يمكنه أن يجعل من أي شخص نجمًا مشهورًا يحصد آلاف الدولارات شهريًا من دون دراسة، ولا ساعات عمل طويلة، وحتى من دون أن تكون لديه مهارةً معينة، فبعض صنّاع المحتوى - والذي يمكن أن نشير إليهم بأصحاب المواهب الخرقاء - كل ما يقومون به هي أفعال سخيفة أو محرجة من أجل جذب الانتباه، مثل السقوط أو صنع وجوه مضحكة أو قول أشياء محرجة، أو مزامنة الشفاه مع الأغاني، أو الرقص بملابس استفزازية أو أداء المقالب، أو نشر مقاطع فيديو لأنفسهم وهم يقومون بأنشطة خطيرة أو غير قانونية، معتقدين أن هذا النوع من المحتوى مسليًا.

اللافت للنظر أن الكثير من مقاطع الفيديو التي توجد على التطبيق لا معنى لها أو غير مناسبة، وهي قائمة على ثقافة السرعة والإشباع الفوري، وبعض الاتهامات الغربية الموجهة للWتطبيق أنه يعدّ جزءًا من صراع حضاري صيني شامل ضد الغرب، حيث يقوم التطبيق بنشر المعلومات المضللة والمحتوى المسيء في العقول الغربية الشابة، وزرع الانقسام واللامبالاة، وقد حذرت وكالة الأمن القومي الأمريكية في وقتٍ سابق من أن



السيطرة الصينية على خوارزميات تيك توك تسمح للحكومة الصينية بتنفيذ عمليات تأثير ثقافي وفكري بين السكان الغربيين، وفي عام 2019م أشارت تقارير غربية إلى أن شركة «بايت دانس» المالكة للتطبيق تقوم بنشر مقاطع فيديو تافهة مضيعة للوقت للأطفال الغربيين، على عكس المحتوى التعليمي المفيد الذي يتم تقديمه على تطبيقها الصيني المماثل لتيك توك والذي يحمل اسم دوين «Douyin»، وهو متاح في الصين فقط.

سخافة ممنهجة وتخريب للعقول

في عام 2021م، تفوق تيك توك على جوجل ليصبح الموقع الإلكتروني رقم 1 في ذلك العام، حينها كان لدى التطبيق بأي من الأيديولوجيات الحقيقية أو القوانين المجتمعية إلا ما يفرضه عليها التطبيق بحد ذاته، حينها ستكون أكبر إنجازات أبناء هذا الجيل هو القيام برقصة معينة أو أداء فعل تمثيلي مضحك، أو حتى القيام ببعض التحديات الخطيرة والقاتلة مثل كتم الأنفاس حتى فقدان الوعي، وطهي الدجاج باستعمال عقاقير البرد، وكسر الجمجمة، وغيرها من التحديات والمسابقات المحفوفة بالمخاطر، من أجل الحصول على المزيد من المشاهدات وتحقيق أرباح مادية.

كلّما زاد التفاعل والمشاهدات التي يتلقاها فيديو على التطبيق، زادت احتمالات تقديمه لجماهير تيك توك 52 دقيقة يوميًا على التطبيق الذي يسبّب الإدمان بشكل كبير بسبب عاملين رئيسيين؛ العامل الأول هو الخوارزمية التكيفية والقدرة على التنبؤ بها، فمعظم مستخدمي التطبيق يقضون وقتهم على صفحة «For You»، وهي في الأساس تم تصميمها لإضافة مستخدمين نشطين يوميًا من خلال التركيز على الاحتفاظ بهم وزيادة الوقت الذي يقضونه، لقد تم تصميمها خصيصًا لتجعل المستخدم مدمنًا على التطبيق من خلال التعرف على أذواقه وتوجهه الجنسي وحالة صحته العقلية وغيرها من المعلومات الحساسة، ومن ثم الاستفادة منها، والعامل



الشركة المالكة لـ «تيك توك» تقوم بنشر مقاطع فيديو تافهة مضيعة للوقت لأطفال العالم، على عكس المحتوى التعليمي المفيد الذي تقدمه على تطبيقها المماثل في الصين

أكثر من مليار مستخدم نشط شهريًا، أي حوالي 13٪ من سكان العالم بأكمله، ومن المؤكد أن أي تطبيق يتمتع بهذا النوع من الوصول سيكون له تأثير كبير على العالم، سواء كان جيدًا أو سيئًا، ولسوء الحظ، في حالة تيك توك كانت التأثيرات السلبية تفوق بكثير التأثيرات الإيجابية، وقد نما تيك توك بشكل كبير خلال فترة وباء كورونا المستجد لأن الناس اضطروا إلى البقاء في منازلهم، وقضى الكثيرون منهم الوقت إما عن طريق مشاهدة محتوى تيك توك أو إنشائه. المشكلة الكبرى هنا أن تطبيق تيك توك على المدى الطويل سيخلق أجيالًا لا تؤمن بالتعليم أو الدراسة، ولا أكبر، ومع الوقت سيؤدي ذلك إلى انخفاض القيمة المعطاة للتعليم والعمل الجاد، حيث سيعتقد الناس أنهم قادرون على تحقيق النجاح دون بذل أي جهد، فعلى سبيل المثال، غالبًا ما يتم استخدام المنصة من قبل الأشخاص المؤثرين للترويج لمنتجاتهم وخدماتهم، وغالبًا ما يصور هؤلاء المؤثرون أسلوب حياة فخمًا، وقد لا يكونون شفافين بشأن مقدار العمل الشاق الذي يُبذل لتحقيق ذلك، يمكن أن يؤدي ذلك إلى توقعات غير واقعية بين المشاهدين، وقد يثنيهم عن متابعة أهدافهم الخاصة من خلال التعليم والعمل الجاد.

إدمان ورقابة غائبة

في المتوسط، يقضي مستخدمو الثاني هو التعزيز العشوائي أو المكافآت غير المتوقعة، ويحدث هذا عندما يتوقع عقلك المكافأة، وعندما تحصل عليها، فإنه يطلق مادة الدوبامين الكيميائية الممتعة، فعندما تقوم بالتمرير لأسفل في صفحة «For You» الخاصة بك على التطبيق، فإنك تأمل في العثور على محتوى يؤدي إلى إطلاق الدوبامين، ويمكنك التمرير عبر مقاطع فيديو لا نهاية لها والتي قد تجدها مملة قبل أن تجد مقطعًا مسليًا، وقد تم تصميم التطبيق عمدًا ليكون بهذه الطريقة، ولكنه مقطع ترفيهي واحد سيبقيك في التمرير للحصول على المزيد، وبالتالي سيجد العديد من

الأشخاص أنفسهم يفقدون الوقت على تيك توك قبل العودة إلى الواقع، ويتم تشجيع هذا السلوك أيضًا من خلال ميزة التمرير اللانهائي في تيك توك.

بسبب ضعف الرقابة على المحتوى فإنه يصبح ساحة للتنمر الإلكتروني والعنصرية والتمييز ضد ذوي الاحتياجات الخاصة، كما تسبب في انتشار المعلومات الخاطئة والمضللة المتعلقة بجائحة كورونا كما ساعد على انتشار نظريات المؤامرة والترويج لها من خلال بعض مقاطع الفيديو المنشورة عليه، ويُضاف إلى ذلك أن بعض الدراسات تشير إلى أن المشاهدة المستمرة للتطبيق قد تؤدي إلى العزلة وانخفاض في القدرة على الانتباه، وهذا مصدر قلق كبير لأن جزء كبير جمهور تيك توك هم من الأطفال الصغار الذين ما زالت أدمغتهم في مرحلة التطور، وبالرغم من أن التطبيق يدور حول التواصل الاجتماعي مع الجمهور، إلا أنه في الواقع يجعل مستخدميه يميلون إلى العزلة الاجتماعية لدرجة أنهم لا يستطيعون الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية الحقيقية من حولهم ويفضلون شاشة تيك توك علي تلك العلاقات، ومن اللافت للنظر هنا أيضا أنه في أبريل 2018م تمت إضافة ميزة الحد من الإدمان إلى تطبيق دوين، النظير الصيني لـ «تيك توك» والذي تمتلكه نفس الشركة، وهو



ما شجع المستخدمين على أخذ استراحة كل 90 دقيقة، كما يقوم بعض أهم المؤثرين على التطبيق الصيني بتشجيع المشاهدين على التوقف عن استخدام التطبيق وأخذ استراحة من وقتٍ لآخر.

خصوصية على المحك

المخاوف بشأن الخصوصية على تيك توك لا تعدّ ولا تُحصى، وكثيرًا ما اتهمته الحكومات بأنه يجمع معلومات المستخدم وعناوين (IP) ومشغل الهاتف المحمول للمستخدم ومعرفات الجهاز وأنماط ضغط المفاتيح وبيانات الموقع، وهو ما يعرّض خصوصية بيانات المستخدمين للخطر، ففي فبراير 2019م فرضت لجنة التجارة الفيدرالية (FTC) غرامة قدرها 5.7 دولار على الشركة المالكة لتيك توك لجمع بيانات حول الأطفال القاصرين الذين تقل أعمارهم عن 13 عامًا في انتهاك لقانون حماية خصوصية الأطفال على الإنترنت، في نفس الشهر أطلق مكتب مفوض المعلومات في المملكة المتحدة تحقيقًا حول تيك توك ومسألة جمع التطبيق لبيانات خاصة من المستخدمين، وشمل التحقيق نوع مقاطع الفيديو التي يتم جمعها ومشاركتها من قبل الأطفال عبر الإنترنت بالإضافة إلى نظام الرسائل المفتوحة في المنصة والذي يسمح لأي شخص بالغ بإرسال رسائل إلى أي طفل، وفي مايو 2020م أعلنت هيئة حماية البيانات الهولندية عن تحقيق حول تطبيقتيك توك فيما يتعلق بحماية خصوصية الأطفال، وفي يونيو من نفس العام أعلن مجلس حماية البيانات الأوروبية أنه سيشكل فريق عمل لفحص ممارسات خصوصية وأمان مستخدمي تيك توك، وبعد شهرين بدأت لجنة التجارة بمجلس الشيوخ الأمريكي التحقيق حول نفس الأمر.

حظر ودعاوى قضائية

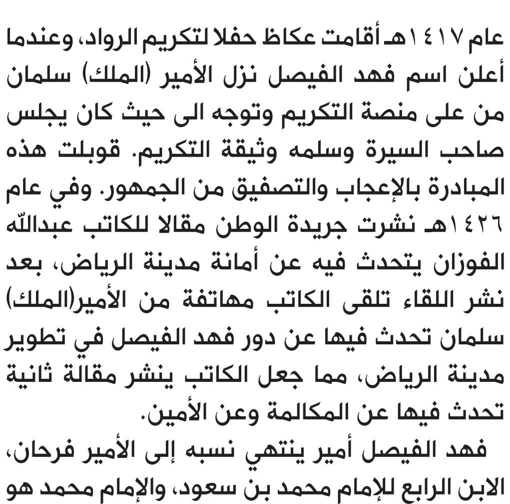
بعيدًا عن الحملات الشعبية والجماهيرية لحظر ومقاطعة التطبيق، تم حظر تيك توك تمامًا في الهند من قبل وزارة الإلكترونيات وتكنولوجيا المعلومات في 29 يونيو 2020م، حيث قالت الحكومة الهندية آنذاك أن التطبيق «يمس سيادة وسلامة الهند، والدفاع عن الهند، وأمن الدولة والنظام العام فيها»، وفي أغسطس 2020م وقّع الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب أمرًا تنفيذيًا يقضي بحظر معاملات تيك توك خلال 45 يومًا إذا لم يتم بيع التطبيق لشركة أمريكية، وقال ترامب حينها إن هناك أدلة موثّقة بأن التطبيق قد يتخذ إجراءً يضر بالأمن القومي للولايات المتحدة، وهو ما دفع تيك توك إلى إجراء محادثات مع شركات أمريكية مثل مايكروسوفت ووول مارت وأوراكل للتعاون فيما يخص عمليات الشركة الصينية في الولايات المتحدة، كما تم حظر تيك توك بشكل متقطع في دول مثل إندونيسيا وبنغلاديش وباكستان وذلك بسبب عدم امتثال التطبيق للقضايا المتعلقة بالمحتوى، وفي مصر تسبب التطبيق في الحكم بالغرامة والسجن لمدة عامين على بعض صانعات المحتوى على التطبيق بسبب مقاطع فيديو تنتهك الآداب العامة، ولا تزال الدعاوى القضائية ضد تيك توك مستمرة في عدد من بلدان العالم على رأسها الولايات المتحدة، ومن السابق لأوانه تحديد نتيجة هذه الدعاوى، وإلى ذلك الحين سيظل تيك توك يدسّ سمومه في عسل الشهرة والتسلية.

حديث الكتب

صالح الشحري
@saleh19988

فهد الفيصل الأمير الأمين.

المطور الأول للرياض.



عام ١٤١٧هـ أقامت عكاظ حفلا لتكريم الرواد، وعندما أعلن اسم فهد الفيصل نزل الأمير (الملك) سلمان من على منصة التكريم وتوجه الى حيث كان يجلس صاحب السيرة وسلمه وثيقة التكريم. قوبلت هذه المبادرة بالإعجاب والتصفيق من الجمهور. وفي عام ١٤٢٦هـ نشرت جريدة الوطن مقالا للكاتب عبدالله الفوزان يتحدث فيه عن أمانة مدينة الرياض، بعد نشر اللقاء تلقى الكاتب مهاتفة من الأمير(الملك) سلمان تحدث فيها عن دور فهد الفيصل في تطوير مدينة الرياض، مما جعل الكاتب ينشر مقالة ثانية تحدث فيها عن المكالمة وعن الأمين.

فهد الفيصل أمير ينتهي نسبه إلى الأمير فرحان، الابن الرابع للإمام محمد بن سعود، والإمام محمد هو مؤسس الدولة السعودية الأولى، وهو صاحب الاتفاق مع الشيخ محمد بن عبد الوهاب، المعاهدة التي بنت أساس دولة التوحيد في الجزيرة العربية. نشأ يتيما في عهدة أم طموحة علمته مبادئ الدين ثم دفعت به الى الكتاتيب، وإلى الفروسية، فأجاد ركوب الخيل، وسار يقطع الدرب من الرياض إلى مكة ليتدرب على التحمل، وتعاهده وأخاه الملك عبد العزيز بالرعاية، شهد معركة السبلة وكان ضمن الجيش الذي ذهب للدفاع عندما أرادت اليمن أن تضم نجران. أولع بالمعرفة وكان من أصحاب المكتبات الكبيرة.

يذكر سليمان بن محمد الحديثي كاتب السيرة أنه التفت إلى أهمية دور الأمير بينما كان يعد سيرة الصحفي علي العبداني، كان العبداني صحفيا مشاغبا، ونادرا ما مدح أحدا، لكنه كتب عن فهد الفيصل كلاما جميلا، مما دفع الكاتب للبحث عن سيرة الأمير، وعليه فقد راجع أعداد صحافة اليمامة والقصيم وأم القرى، ووجد الكثير عن الأمانة والأمين، وأورد مقالات في الإشادة بها كتبها الشيوخ حمد الجاسر، وعبد اللّه بن خميس وغيرهم، وكان فحوى كلامهم أن الرجل قد نقل مدينة الرياض نقلة كبيرة أسست لما هي عليه اليوم، بل إن الدكتور احمد زكي رئيس تحرير مجلة العربي الكويتية، وكانت أيامه أهم مجلة عربية، كتب مقالة تحدث فيها عن تطور مدينة الرياض، وجولاته برفقة أمينها على مشاريع الري و التموين، والشوارع الأنيقة الواسعة المشجرة المضاءة وغيرها، وكان الرجل منبهرا بما رأى.

ثم قابل الكاتب أبناء الأمير فوجد أنه قد سجل عشرين ساعة بصوته، يتحدث فيها عن ذكرياته، وقد سجلها معه مرافق له عينه أبناء الأمير، ولكن المرافق لم تكن لديه فكرة عن خلفية كثير من الأمور، مما جعل الحديث ينصرف طويلا إلى كثير



من البدهيات. ولكن الكتاب الذي نعرضه جاء في النهاية متكاملا كتابة وصورا. رغم أن الأمير وأبناءه تحفظوا في الحديث عن بعض الأمور احتراما لخصوصية البعض.

مكث الأمير نائبا لأخيه أمير القصيم عقدين من الزمن، تخللتها سنتان كان فيهما أميرا لمنطقة الظفير (الباحة)، تلك كانت منطقة وعرة، لم يستطع الوصول إليها إلا بعدما أرسل أهلها إليه جمالا مدربة على صعود الجبال، والناس يسكنون قمم الجبال المطلة على الأودية، وتحدث بينهم مشاكل واقتتال أحيانا، ولم يكن جهاز الشرطة قد أسس بعد، ولذا فإن سلطة الأمير قامت على جهده ومعه حوالى ثلاثين من (الأخويا) يقومون بكل ما يحتاجه جهاز الإمارة، إلا أن الرجل بحسه الإداري وضع تشريعات شرحها لشيوخ القبائل، وألزمهم بها، وطلب من كل شيخ قبيلة ترشيح أربعة من رجاله يعملون مع الأمير لفرض القانون، ولذا فقد نجح في فترة وجيزة. ومن الطرائف التي تدل على حنكته أنه تعامل مع قضية قتل، حُكم فيها بقتل القاتل، وأخذت أخت القتيل تصريحا من الملك بأن تنفذ حكم القتل بنفسها، تواصل معها الأمير عارضا عليها ضعف الدية فرفضت، ووصل إلى أن يعرض عليها أربعة أضعاف الدية فرفضت، فعرض عليها أن يتزوج منها، قالت إنه كفؤ كريم، ولكنه قد يطلقها بعد العفو، فعرض أن يكتب تعهدا على نفسه بألا يطلقها طيلة عمره، رفضت وأخيرا اضطر الأمير لتمكينها من غريمها.

و من غرائب ما قرأت في الكتاب أن صنم ذي الخُلصة كان قائما في تلك المنطقة، ويبدو أنه كان غير صنم ذي الخلصة الذي أرسل رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم الصحابي جرير بن عبداللّه البجلي لهدمه، والظاهر أن الصنم كان قائما ضمن بناية معبد، وكان البناء متينا، وقد هدم الصنم الأمير عبد العزيز بن إبراهيم عندما وصل بلاد زهران، و لكن بقيت الأطلال فهدمها فهد الفيصل. وهذا يدل على ضعف الوعي الديني آنذاك.



فهد الفيصل

عندما أوكل إليه الملك سعود بلدية الرياض، كان متوجسا بسبب ضعف إمكانيات الدولة آنذاك، خاصة وأن المدينة تضم عددا كبيرا من الأمراء و العلماء ورجال الدولة فطلب صلاحيات مطلقة، وافق الملك، والظاهر أن الفترة التي كانت له فيها صلاحيات مطلقة هي الفترة التي كانت فيها الإنجازات الباهرة، بعدها تعرضت البلد لضائقة مالية، فانخفضت الميزانية، واضطرت لتخفيض عدد موظفيها، ثم ظهرت اللوائح الجديدة التي اقتضت أن تصبح البلديات تابعة لوكالة وزارة الداخلية للبلديات، وهذا يعني أن تحاسب أمام وزارة الداخلية، وهذا أمر طبيعي، ولكن ربما كان هذا سبب استقالته فيما بعد.

أعماله في الرياض كانت كبيرة، فالمدينة كانت داخل سور ضاق بأهلها، بيوتها من الطين لا تدخلها المياه عبر الأنابيب، ولا تملك شبكة لتصريف المجاري، وإمدادها بالكهرباء قليل، عدد سكانها تضاعف حوالي عشر مرات عندما أصبح فيها عدد كبير من موظفي الدولة بعد تأسيس مجلس الوزراء.

خلال فترته أقام عددا من المساجد، وأقام المكتبة العامة التي انتقلت بعد إنشائها لتتبع جامعة الملك سعود، وأقام مشروعات للري، جلبت المياه من آبار الحائر، وأقام سدا في وادي لبن، وآخر في وادي نمار، وبنى ضاحية الملز بما فيها من مضمار الخيل، وملعب كرة القدم، وعندما احتاج أول نادٍ رياضي للدعم أوصى بأن يسمى النادي " نادي شباب الرياض البلدي" حتى يجد مبررا للصرف عليه، وأعطاه أراضٍ ومعونات. أقام مباني مجموعة من الوزارات، وكانت الشوارع فسيحة، منها شارع صلاح الدين، وطريق المطار، وعندما لاحظ أن هناك غازات تُهدر من حقول النفط أخذ سلفة من شركة ارامكو لتخزين الغاز ثم نقله الى الرياض، وكانت هذه نواة شركة الغاز الوطنية. كما أقام مجموعة من الحدائق وأهمها حديقة الحيوان، وأقام مصنعا لتحويل النفايات إلى سماد، وربما يعتبر من أوائل ما أقيم في العالم من مصانع إعادة التدوير، أراد أن يفرض إقامة نفق للخدمات تحت كل شارع قبل سفلتتها، والمقصود بنفق الخدمات ممر يحتوي أنابيب توصيل المياه والكهرباء والمجاري، ولكن وزارة المالية لم توافق بسبب التكلفة، وعانى كثيرا من نزع الملكيات، ولكنه أصر رغم الشكاوى من بعض من اعتبروا أنفسهم متضررين، وقد رضي عنه كثير ممن اشتبك معهم بعد أن رأوا العاصمة تتطور بسرعة إلى الأحسن.

أصبح الناس يشتكون من رداءة الطحين الذي يُشحن من أمريكا بحرا، وفيه كثير من الحشرات، فأنشأ مصنعا للتموين يطحن القمح وينتج الخبز والمكرونة.

والملاحظ أن كثيرا مما أقامته الأمانة يقع الآن في اختصاصات دوائر أخرى، لكن الرجل كان مبادرا، وكان يشرف على المشاريع، ويتفقد العمال، ويحاسب المقاولين. وبينما كان في زيارة للبنان، أرسل أحد المقاولين سيارة فاخرة لكي يستعملها الأمير في تنقلاته، فرفضها وعلق: إنها رشوة.

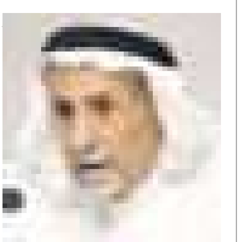
و خلال عمله كان يعين مرافقا للزعماء الذين يزورون الدولة، ولذا فقد نال أوسمة كثيرة منهم، وزار كثيرا من البلدان، وأهم زياراته كانت زيارة غير معلنة إلى الاتحاد السوفيتي، كانت الدولة السوفيتية وقد دعت أحمد الشقيري ممثل المملكة في الأمم المتحدة (رئيس منظمة التحرير الفلسطينية فيما بعد)، ولكن السوفييت ربما وجدوا أن الأفضل أيضا دعوة احد أمراء العائلة المالكة، وصلته دعوة من وزير الخارجية السوفييتي من خلال سفيرها في لبنان، استأذن الملك سعود فأذن له، هيئ له استقبال كبير في أحد الأجنحة الملكية، زار الكرملين و قابل جورباتشوف وجروميكو، كما زار أذربيجان وأوزبكستان وقابل المفتي، وزار عددا من المصانع منها أكبر مصنع توليد كهرباء في العالم، وزار كثيرا من المتاحف وحضر عروضا فنية، و زار بيوت عمال سوفييت، والظاهر أن السوفييت كانوا يريدون اعطاء انطباع عن التعايش بين الدين والشيوعية، وكذلك عن إمكانيات التبادل الاقتصادي، وكانت تعليقات الأمير إيجابية. وكان من المتوقع أن تؤدي هذه الزيارة إلى تبادل السفارات بين البلدين، ولكن تأييد السوفييت لانقلاب اليمن منع ذلك.

يذكر الكاتب أن منزل الأمير في الرياض قد اشتراه بمبلغ عشرة ريالات للمتر، وكان في الأصل قد بيع بمبلغ ريال إلا ربع للمتر، وهذا دليل على النزاهة فقد كان يستطيع الحصول على أرض مجانا هبة من الأمانة، كما أنه اشترى أرضا واسعة بالتقسيط في البطين بالقصيم، أقام عليها مزرعة نموذجية، وقد صاحب تدفق الماء من الآبار الارتوازية غاز يشتعل، فقام الأمير بالاستعانة بالألمان لسحب الغاز إلى خزانات واستعماله بالشكل الصحيح، وقد دعا البدو إلى الإقامة حوله وتوسط لهم للحصول على أراض مجانا، وكان يعطيهم الكهرباء والماء مجانا، لمدة عشرين عاما، وأصبحت البطين قرية متكاملة، بل و نجحت في البطين اثنتان ممن ترشحن للمجالس البلدية في انتخابات عام ٢٠١٥.

الكتاب يستحق أكثر من عرض والمؤلف بذل مجهودا يستحق الثناء.

رحم اللّه فهد الفيصل.

بدرية البشر.. و(سر الزعفرانة).



محمد بن عبدالرزاق القشعمي





دعاني الصديق يعرب خياط لحضور محاضرة أو لقاء بالدكتورة بدرية البشر للحديث عن روايتها الجديدة (سر الزعفرانة) في مكتبة صوفيا مساء الأحد 24 سبتمبر 2023م، وكنت حريصاً على حضور اللقاء، لولا أن تذكرت موعداً سابقاً لزيارة صديقين لي، وهاتفتهما قبيل الموعد على أمل أن يؤجلاه لكنهما أجابا بأنهما في طريقهما إليّ، فاتصلت بأبي زهير معتذراً.

لم تفت عليه الفرصة فقد حمل لي الرواية مجللة بإهداء جميل من الدكتورة بدرية، والتي أذكر لقائي بها لأول مرة عند الاحتفاء بها في جمعية الخريجين بالكويت عام 2013م عرفتني بها قريبتي الأستاذة والشاعرة سعدية مفرح – أثناء إقامة ملتقى مجلة العربي 12 -. واللقاء الآخر قبل ثلاث سنوات على هامش الاحتفاء الثقافي بالرواد كأول عمل تنفذه وزارة الثقافة، وكنت أحمل نسخة من كتاب (سادن الأساطير والأمثال.. عبدالكريم الجهيمان) فأهديته لها.

أعود للرواية (سر الزعفرانة) والتي قرأتها بإعجاب لمواقف أذكرها وعشت تداعياتها (تحرير العبيد، وتأسيس مدارس البنات) عام 1380هـ 1960م سأعود لها – رغم أنني لست روائياً، ولا ناقداً، وإنما قارئاً معجباً -.

أعجبني الاستشهاد بمواسم الفصول والأنواء في بداية كل موضوع (سهيل، وسعد الذابح، والمربعانية، والصفري، ونجمة الشعرى.. وغيرها)، مما ذكرني بما سبق أن كتبه أستاذ الجيل عبدالكريم الجهيمان – رحمه الله – عندما سمى أول مولود ذكر (سهيلاً)،



وأتبعه بـ (الثريا) عندما رزق بابنة أنثى، فتوفيا تباعاً، فحزن عليهما، ولكنه عرف أنه مخطئ واستشهد بما قاله الشاعر عمر أبن أبي ربيعة:

أيـهـا المنكح الـثـريـا سهيلاً
عمرك الله كيف يلتقيانِ
فهي شامية إذا مـا استقلت
وسـهـيـل إذا اسـتـقـل يـمـانِ

ثم رزق بتسعة أولاد.. ما بين ذكر وأنثى، وسمى أحد الأولاد سهيلاً ولم يقرن به الثريا، وعاش ولله الحمد.

(زعفرانة) أمة مملوكة اهتمت بالعلاج الشعبي من خلال جمع الأعشاب الطبية. جمعها بـ (نفلة) علاقة أشبه ما تكون بالأمومة، فأصبحت تسميها أمي زعفرانة مما جعل والدها يؤنبها بقوله: إن البدوي



يأنف أن ينادي العبد بأمه أو أبيه. بل باسمه الصريح.
نسي أهل القرية (السبعية) اسمها فأصبحوا يدعونها (البدوية)، انتشر وباء الجدري في قريتهم والقرى المجاورة فحصد الأرواح ومنهم والد نفلة وأخوها عامر، وبقيت نفلة مرتبطة بزعفرانة التي علمتها الصلوات والدعاء وطلب الرحمة، وعندما توفيت والدتها ضمتها إلى صدرها وهدأت من روعها وأصبحت تذهب معها للصحراء لجلب الأعشاب الطبية ومعرفة مدى فائدتها للاستشفاء، وعلمتها كيف تقطف الزهور والأعشاب وكيف تطحنها وتخلطها وتسقيها المتوجعين.. مرضت نفلة ونقلتها زعفرانة فاقدة الوعي إلى الرياض لعلاجها.
حاولت زعفرانة البقاء إلى جوارها بالمشفى مرافقة لها، وعند رفضهم خرجت للبحث عن ملجأ، وجدت قبة دخلتها وإذا هي في المسجد شربت من الزير واستندت إلى أحد الأعمدة وأخذها النوم، حضر اثنان أحدهما سد فمها والآخر شل حركتها فحملاها قسراً إلى سيارة، وسلماها إلى أبن عجّاج (تاجر العبيد) الذي كلف بعض نساء المنزل بتحريرها من القيد فنظفاها وأطعماها، ووجدت من زوجة ابن عجاج نشمية وابنته حصة اهتماماً، واعتقدت أنهما سيعيدانها إلى ابنتها (نفلة) التي ترقد في المشفى، فطلبت نشمية من زوجها الذهاب للمشفى للتأكد من صحة روايتها.
عاد ابن عجاج وأخبرهم بخروج ابنتها من المشفى مع رجل فبقيت زعفرانة بين البكاء والخوف من أن تتعرض لخطف من جديد وتقع في يد مالك أشد جوراً لا يفلتها هذه المرة.
بعد أقل من عام صدر مرسوم ملكي بتحرير جميع العبيد. فخير عبيده بين الرحيل أو البقاء في خدمته في البيت والمزرعة لقاء لقمة يومهم.
مرض ابن عجاج وقالوا إن هذه عقوبة من اللّه فبنى مسجداً وأخذ يطعم الفقراء للتكفير. مات أخيراً فخرجت زعفرانة إلى المجهول.
أما نفلة فقد عادها هاشم بالمشفى بعد أن صحت من غيبوبتها. إذ هو من نقلها مع زعفرانة للرياض لعلاجها، حملها إلى والدته سندس وأخواته الثلاث جليلة وضياء ورحمة. وجدت من والدته وأخته الصغرى اهتماماً وترحيباً، أما الأختان فقد قابلاها بالصدود والجفاء.
اهتم بها هاشم واحتضنتها والدته وعلماها كيف تهتم بنفسها وتطور حياتها بأكلها وملبسها فتحولت من بدوية إلى حضرية، ولبست الملابس القطنية التي لم تعتدها بالبادية.
بعد فترة تزوجها هاشم وبدأ يعلمها القراءة والكتابة، وفتحت المدارس رسمياً فقبلت بالسنة الثالثة وأصبحت درية مديرة المدرسة، وعند نجاحها بعد سنوات ودخولها معهد المعلمات أصبحت وكيلة لمديرة مدرستها.. رزقت بابنين وابنة، ودعتها درية مع المدرسات القادمات من الدول المجاورة إلى سهرة وبدأن يسمعن الغناء والرقص.
فوجئت نفلة بزعفرانة تدخل عليها بالمدرسة فوجدتها قد كبرت وشابت وأنهكت وضعف بصرها فاحتضنتها وأخذت بالبكاء وهي تحكي قصة عبوديتها «.. سردت زعفرانة حكاية ضياعها التي لم تنته أبداً. «.. عقلي لا يصدق! هل يحتمل إنسان واحد مجموعة أقدار لا تقوده إلا إلى العبودية؟ لماذا يختار اللّه لنا هذه الطريق دون غيره؟ هل كي نتعلم معنى الحرية؟ هل قدر البشرية أن تجرب معنى العبودية كي تفهم أن الحرية معنى مهم ومقدس، حرية الآخر؟». ص285.
حدثان مهمان تزامنا (افتتاح مدارس البنات وتحرير العبيد) وشهدت وغيري ما رافق هذه التحولات وما حصل من معارضة شديدة من البعض وبالذات من المستفيدين! ومن الذي يدفعهم؟ ويؤججهم للتأثير على العامة لرفض كل جديد فالإنسان عدو لما جهل.
هذان الحدثان يستحقان المزيد والمزيد من الدراسة والبحث والتقييم فهما يمثلان قفزة إلى الأمام.
لا يسعني إلا أن أشكر أم راكان على التوظيف الموفق لهذه المرحلة المهمة، وأرجو أن تلقى المزيد من العناية والاهتمام والتوسع من الدكتورة بدرية وغيرها، فهذا الجيل ومن سيلحق به لا يعيان ما كان.

قراءة في رواية عبد الكريم النملة الجديدة (بكاء ليلة البارحة)..

رؤية واقعية انتقادية وتنوّع في أساليب السرد واستثمار لتقنياته.



عرض:
د. محمد صالح الشنطي

@drmohmmadsaleh

رواية اجتماعية تقع في إطار المدرسة الواقعية الانتقادية، تلامس أبعاداً متعدّدة: اقتصادية وقيميّة أخلاقية ونفسية في جديلة جماليّة سرديّة بعيداً عن التجريب و التحديث، تستثمر أساليب السّرد المعروفة التي تتفاوت ما بين (الاسترجاع) و(الاستباق) و(الحذف) و(الوصف) و(التلخيص) و(المشهد) والسرد المتزامن و المتداخل والإحاطة بتفاصيل الأحداث.

تتكوّن الرواية من واحدٍ وثلاثين فصلاً مرقّمة وفصلٍ ختاميٍّ مُعنون بما يدل على محتواه في لقطةٍ استرجاعيّة تفسّر - عبر موقف شخصية ثانوية لم تظهر إلا في هذا الفصل، وهي (عائشة) زوجة مرزوق التي ورثت ما نتج عن مجمل أحداثها من عقد نفسية ابتُليت بها الشخصيتان الرئيستان في الرواية (مزن وابنها مرزوق) نتيجة الظلم الفادح الذي وقع عليهما من قبل الأب والزوج ما يصدق عليه المثل القائل (الآباء يأكلون الحصرم و الابناء يضرسون)- ما خلّفه تراكم الأحداث من آفات نفسية وسلوكيّة ؛ فكان عنوان الختام (ما تتذكّره عائشة قبل أن تصطلي بنيران مرزوق) وهو مرآة للآثار النفسية التي خلفتها بيئة اجتماعية اختلّت فيها القيم وانهارت منها الأركان،، و لم يرد ذكر عائشة التي تزوجت من مرزوق إلا في هذا الفصل الختامي.

والرواية تنطوي على بؤرة صراعيّة متعددة الأطراف تتداعى نتائجها في سلسلة مترابطة الحلقات عبر منهجٍ سرديٍّ مدروس و حبكة روائيّة تتلاقح فيها المقدّمات لتنجب النتائج الكارثيّة التي انتهت إليها الرواية، فقد غرس الكاتب في مستهلّ الرواية البذور التي تنبئ بالنهاية، فالاستهلال كما يعرفه أرباب هذا النوع الأدبي (فنّ البدايات)، ويُعدّ عتبة رئيسة دالّة على رؤية الكاتب مُنبئة عن سير الوقائع و الأحداث في الرواية ؛ ففي إحكامها و ضبط صياغتها - على حد تعبير صبري حافظ - تجد الأحداث طريقها إلى ذهنيّة القارئ ؛ ومهما يكن من أمر؛ فإن البدايات تفضي وتنبئ بالخواتيم كما هي السُّنن الكونية، وقد بدا واضحاً أن ثمة إشارات تستوقف القارئ وتستثير فضوله منذ الفصل الأول الاستهلالي في هذه الرواية، وهي علامات مكانيّة وكونيّة و زمانيّة ونفسيّة دالّة؛ فمثلت الشعور بـ(الألم و الهوادة وبطء الحركة) مؤشّر أوّليّ لما يمكن أن تكون عليه الوقائع وما تفضي به في خاتمة المطاف؛ ثم (الأزقة الضيقة والوجل و المقبرة القديمة) ما يشي بالمستوى الاجتماعي في حي (المرقب) المسكون بالفقراء و محدودي الدخل مما ينسجم مع ما سبقها من علامات توحي بما تنبئ عنه أحداث الرواية، وكذلك فإن التفاصيل الحدثيّة التي حفل بها هذا المفتتح (العراك و الضرب و الرّكل) ثم الحراك الكونيّ المتعلق بـ(الصخب و المطر وشروق الشمس) و اللجة النفسيّة من (لوم و ندم وانفراج) هذه المقدمات كلّها مع ما ألمح إليه من سمات وسلوك الشخصيات الأخرى مثل المرأة السودانيّة المتعالية الجافية ، و القيم المنحرفة التي تتسم بها من حولها كما في سلوك العم (شامل) الذي طردها من بيته مع ابنها (مرزوق) وتنكيل الزوج (صايل) السّكير بها.

لقد تحدّدت أساليب السرد وأدواته في فصل الاستهلال، فكان (حديث النفس) وإيقاع الحكي المتسارع، والوصف اللّماح والتركيز على الملامح الجسدية ولغة الجوارح، والتعليقات والخواطر الخاطفة " مشاعر متفاوتة متباعدة لا ينتظم فيها بؤس ولا فرح" والتلخيص والمشهد، كل ذلك في مستهل الرواية يوجز الإطار السرديّ للرواية ويوحي برؤية الكاتب.



عبدالكريم النملة

نحا الكاتب منحى (الاسترجاع) ليضيء اللحظة الراهنة للشخصية المركزيّة (مزن) حيث تستعيد الذاكرة في لحظات الأزمة أحداث الماضي التي قادت إلى الواقع الماثل في الحاضر، ولعل من أبرز ما يلاحظه المتلقي أن الراوي يطيل المكث بأداته الوصفيّة الراصدة عند اللحظات الفارقة من هذا الماضي (لحظة وجود الأب في المستشفى ينتظر النهاية المحتومة) وهي منعطف فارق قاد بالضرورة إلى اللحظة الحاضرة المفعمة بالمعاناة.

تقنية المشهد التي قوامها الوصف التفصيلي للموقف وحركة الشخصيات و أقوالها أشبه باللقطة السينمائيّة التي يقوم المخرج على إنتاجها، بحيث تضيء أبعادها المختلفة من خلال الإلمام بأدقّ ملامحها فترسم القسمات الدالة على الحالة النفسيّة وتنبئ بالنهاية، وتمهّد بما ينبئ بما يحدث لها فيما بعد، مستثمرا (الحلم)

وآثاره النفسية بوصفها دافعاً للنهوض بالفعل، وهذا ما فعله الكاتب حين صوّر لحظات الاحتضار للأب المريض الذي بوفاته بدأت مسيرة المعاناة، لقد تضافرت مظاهر الجسد المنهك و المكان الموحش في ممرات المستشفى وحركة الأب البائسة التي تحاول التخفيف من جفاف الريق والوجه الأزرق الممتقع والانقلاب النفسي المفاجئ بعد زيارة مزن له، وهي ما يطلق عليه عادةً (صحوة الموت)، كل ذلك التقطه الكاتب في سيناريو متقن ليُصعِّد به الأزمة التي عاشتها (مزن) فيما بعد، ولعل استرجاع الحوار وإعادته مرويّاً فيه تكثيف لوقع الموقف (إعادة رواية الحوار الذي دار بين مزن و عمّها حين لاذت بكنفه بعد موت والدها) وقامت بعد ذلك بوصف المكان الذي آوت إليه بما يوحي بطبيعة الحياة التي ستعيشها في ظل هذا العم الغشوم (بيت شعبي مظلم ونور خافت متسلّل وباب حديدي موصد وكآبة ورائحة نتنة) أما وصفها لصايل - على الرغم من شراسته – فقد انطوى على حِسٍّ أنثوي متوهّج (طول القامة و الصرامة) ومكان مغلق و رائحة ذكوريّة تنبئ عن رغبة فائرة. في مقابل البيت الآخر الذي لاذت به بعد طردها فكان طوق النجاة من التشرد والضياع.

وإذا كان ثمة مقابلة بين المكانين اللذين يشكلان عالم (مزن) وفضاءها الوجودي فإنهما -في نهاية المطاف -الجنّة التي طردت منها حواء الأولى بسبب الظّلم والظلام والثانية بسبب الخطيئة (الأكل من الشجرة المحرمة) حيث انصاعت للرغبة الكامنة مع معتصم السائق الذي سمحت له بالولوج إلى خدرها ففقدت نقاءها وأحبطت مظلوميّتها، ووقعت في أسر الخيانة مدفوعة بتراكم الظلم وإكراهات الطغيان.

في التعامل مع المكان -وهو علامة دالة في الرواية -تداولته القواقع المغلقة الشقق والأزقة الضيقة والشوارع ونواصيها المسكونة بالبؤس والتشرد من الجمود. خلف كراتين المكسرات التي أفرزت مظنّة التسوّل واستدرار الشفقة تشبّثاً بأهداب الحياة البائسة الذي قاد إلى التيه والضياع في شعابها وحواريها.

أما التشخيص في الرواية فيجنح المؤلف في تشكيل نماذجه إلى سيمياء المظهر تارةً حيث الوصف والتركيز على ضبط ملامحه الدالّة كما فعل حين قدّم العم شامل والأب صعب و الزوج صايل والابن مرزوق و السائق معتصم وصديق مرزوق (سحيم) أو من خلال السلوك (أم خليل) الجارة المخلصة أو من خلال كليهما معاً، ولم يغفل عن اختيار الأسماء بوصفها علامات دالّة بتشكيلها اللغوي ودلالتها اللفظية، أما الشخصيّات الثانويّة، فهي أنماط شكليّة و وقائع مخفيّة كتلك الساقطة التي تتسلل في الظلام إلى غرفة صايل حيث تصبح معلماً من معالم الكلام الغرفة المهمّشة المعزولة فوق السطح علبة من علب الليل تحتضن فواحش الفعل برائحتها النتنة وبوهيمية ساكنها السّكير الضائع في ظلمات الشهوة وضلالات السكر، أو الطبيبة السودانية التي تمارس استعلاءً مكشوفاً، وتبدو تعليقات الراوي العليم وكأنها تقع في إطار (الميتا سرد) حين يجرّه الحديث إلى دائرة التوصيف للحدث، وكأنما يرسم السبيل إلى صياغته الفنية :إذ يقول "يفقد الحدث أبعاده حين يبتر عن سياقه حين يكون حدثاً عابراً هامشياً... إلخ " ويحتلّ حديث النفس مساحة مهمة في متن السرد الذي يبدو نتاج تفاعل اللحظة مع مخزون الذاكرة بما حفلت به من أحداث، يستدعها لوقوعها في السّياق النفسيّ و الوجدانيّ ذاته، ويبدو ذلك أشبه بمحطة للتأمّل حيث يغلب الخطاب على التاريخ (على حدّ تعبير الشكلانيين الروس) وكما أسلفت من قبل فإن تقنية المشهد تستغرق جلّ السياق السردي، وفيه لقطات صادمة كتلك التي اصطحب فيها صايل مزن إلى غرفة نومه فيما يشبه الاغتصاب ليلة عرسها، لتتبيّن بعد ذلك أنها أصبحت زوجته شرعاً، ولم تكن تعلم أنها زُوّجت له على غفلة منها ودون أن تدري إمعانا في الظلم والتهميش.ويتناوب الراوي في سرده و متابعة الأحداث المتعلقة بمزن تارةً ثم بابنها مرزوق مبحراً في استرجاع ماضي كل منهما تارةً أخرى، حيث تتقاطع الأحداث الخاصة لكليهما مع شخصية الأب صايل و الشخصيات الأخرى.

بكاء ليلة البارحة

أمّا (الفجوة) التي يتوقّف فيها الحدث ويتم تجاوز المسافة الزمنية دون سرد وقائعها فمن التقنيات التي يستثمرها الكاتب و يحسن توظيفها ترقّباً ينهض بمهمة التشويق لما يحدث بعد انقضاء المدة الزمنية التي تطويها الفجوة، وتتفاوت مدّتها طولاً وقصراً من الناحية الزمنية أو الشريط اللغوي وفق ما يقتضيه السياق، فقد انقطع حبل السرد في الفصل الخامس، استغرقه المؤلف في الحديث عن معتصم السائق الذي وقعت مزن في حبائله وأدّى ذلك إلى سقوطها في مستنقع الخيانة وتحوّل سياق الحدث الروائي فيه إذ كانت تبدو فيه مظلومة بريئة إلى منحرفة متهمة و انفضّ عنها ولدها الأثير الذي تردّى بدوره في وهدة الانحراف و الضياع وكان ذلك إيذانا بمنعطف رئيس في مسيرة السرد، وأصبح هذا الفصل والذي جاء بعده مقدمة لهذا التحوّل الخطير، ويُحسب ضمن الخطاب الذي يسد به الكاتب الفجوة السردية. غير أن اللافت هو المفاجأة في الحدث الذي جعل (مزن) تفقد التعاطف مع مظلوميتها حين أقامت احتفالاً بمناسبة وفاة عمها شامل الذي سبق سقوطها في شرك الخطيئة مع معتصم .تسارع إيقاعُ السرد بعد ذلك وازدحمت الرواية بالوقائع عقب هذه الحادثة المفصلية فتحولت شخصية (صايل) الزوج الذي ورث والده الغني فتزوّج من امرأة ثانية وتحوّلت حال مرزوق الذي انحرف بعد اكتشافه لخطيئة أمه، واستثمر الكاتب تقنية (الاسترجاع) لأحداث الماضي ليسلط الضوء من خلالها على الحاضر و يدفع بالحدث الروائي إلى مسارات جديدة.

أما السارد في الرواية فمتعدّد، فمن الراوي العليم الذي يحيط بالوقائع كلها فتنحصر بؤرة السرد فيه (التبئير) تارة والراوي المشارك الذي يأتي على لسان الشخصية الرئيسة (مزن) و (عائشة) حين تتأزم المواقف وتستلزم الغوص في عمق الذات المظلومة، حيث يتحول السرد من سمته الموضوعية إلى سرد ذاتي وخصوصاً في المآزق و لحظات التوتر ، وقد جاء ت النهاية شبه مغلقة حين اختصر الكاتب نتاج التراكم الحدثي فيما أفضت به شخصية عائشة التي لم تظهر إلّا في الفصل الختامي، وليس من شك في أن هذه الرواية و إن بدت تقليدية في أدواتها السردية ذات رؤية اجتماعية مضيئة.

حديث الكتب

إطلالة على كتاب السعادة في المتخيل الأدبي..

السعادة أضحت كياناً له رموزه وأيقوناته ودواله.



حجاج سلامة

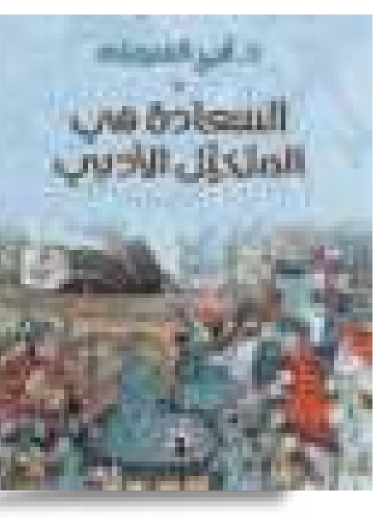
في كتابها «السعادة في المتخيل الأدبي»، سعت الأكاديمية والكاتبة السعودية، الدكتورة أريج السويلم، إلى مسائلة خطاب السعادة فـي المتخيـل الأدبي، لاستشـفاف تصور للسعادة في المتخيل الأدبي، وفي محاولة – كذلك - لضبط أصول السعادة وأسسها وفهـم الآليات والمضمـرات والرموز التي تتصل بها ووظائفها، وصولاً إلى الكيفية التي تعمل بها هذه النصوص في تكوين السعادة قيمة ومعنى ورمزاً.

وسـعت «السـويلم» في كتابها الذي جاء في 248 صفحة من القطع الكبير، والصادر عن المؤسسـة العربية للدراسات والنشر ببيروت، سعت إلى لكشف عن الكيفية التي يتشكل بها خطاب السعادة في نماذج من النثر العربي القديم والنظر في خصائص ذلك الخطاب، وتحليل اللغة الواصفة التي يبلورها خطاب السـعادة من دوال ورموزا وأيقونات، والبحث في المنطق الذي يحكم العيش السعيد.

وكانـت الخطوة الأولـى لتحقيق ذلك هو قيام المؤلفة بالنظر في المعجم السعيد، وتتبعت الدوال التـي تتدرج فيه من مثل الفرح والسـرور والمتعة واللذة، وكان لها وقفـة مطولة مـع دال السـعادة، فحللته معجميّا، ونفذت إليه بوصفه موجها لغويا يشير إلى الكون أرضيّه وفلكيّه.

وقد بيّنت مؤلفة كتاب «السعادة في المتخيل الأدبي»، أن الدراسة المعجمية – تلك – قد اوصلتها لمنبهات بالغة الأهمية، من بينها أن دال السـعادة مشـحون بقيم الإيجاب على الدوام، على خلاف الدوال الأخرى التي قد يلتبس فيهـا المعنى وضده، وأن دال السعادة مشـحون بقيم الإيجاب المطلق، ويقترن في التعبير القرآني بالنعيم الأخروي فحسـب، فنفهم بذلك أنها مقولة تندرج في المثالي المطلق، وتشترك تلك الدوال جميعا في أنها تنهض على مبدأ الجوانية أو ثنائية الفـراغ والامتلاء، فما يملأ يفرح ويسر، ويمتع، ويلذ، ويسعد.

وقد كان هدف المؤلفة بشكل أساس هو أساس إلى فهم للسعادة ومتعلقاتها في المتخيـل الأدبـي، وكذلك قـراءة جزء من التـراث العربي قـراءة جديدة بإدراجه في لغة السـعيد والمسعد، ومن ثم فإن هذا الكتاب إنما اكتسـب قيمتـه من حيث هو يضع السعادة موضوعًا للفحص.



وعملت علـى الولوج إلـى مناطق جديدة في دراسة السـعيد والمسعد في مختلف الممارسـات الحياتيـة، باعتبار أن دراسـة السـعيد – بحسـب المؤلفـة - لا تقتصر على المدونات المكتوبة فحسب بل تشمل الخطابـات كافة، فذلك الحنين للسـعادة البدئية يظل معتملاً بداخلنا ويسـهم في تشكيل رؤيتنا إلى الكون.

وأكدت «السويلم» عبر صفحات كتابها، على أن السعادة أضحت كيانا له رموزه وأيقوناته ودواله، وأن السعادة لا تزال منشوداً إنسانيًا على الدوام، ولا يزال الحنين إلى السـعادة البدئية مذ آدم وحواء في الجنة يأكلان منها رغداً حيث شاءا، حتى أخرجا منها وهبطا إلى الأرض، ومنذ ذلك الحين والعيش السعيد هاجس في المعيش اليومي، واسـتحضار تمثيلات السعادة غاية من غايات الاحتفالي، ولايزال توق المؤمن إلى السعادة الأخروية، عالم النعيم السـرمدي حيث لا وصب ولا - نصـب ولا غـم، لتغـدو السـعادة وفـق هـذا الفهـم مقولة تنـدرج فـي الوجود المثالـي وتـرد بوصفهـا أثـرا يتداولـه الإنسـان فـي واقعـه المعيـش، وغايـة تنشدها الذات بالضرورة.

ويضم كتاب «السعادة في المتخيل الأدبي»، للأكاديمية والكاتبة السعودية، الدكتورة أريج السويلم، من ثلاثة فصول، وتضمن الفصل الأول استقراء المعجم السعيد ودراسة في اللغـة الواصفـة، حيـث نظـرت المؤلفة مـن خـلال صفحـات هـذا الفصـل إلـى السـعادة ومـا ينـدرج فـي حيزهـا مـن معان مجـاورة كالفرح والسـرور والمتعة واللذة؛ وكذلك النظر في الدوال الجغرافية السعيدة المحيلة إلى الأرضي تارة والفلكي تارة أخرى، كـ (السـعود العشـر) و(الجزائر السعيدة) ونحوهما.

وفي الفصل الثاني قامت المؤلفة بدراسة تمثيلات السعادة ومدارسة جملة من الرموز والطقوس المسعدة؛ ونظرة في الممارسات العارضة للسعادة وصيغها كأشكال اللباس وأنواع الأقمشة التي تلبس في الاحتفالات المخصوصة بفضاءات السعادة، والغناء على اختلاف أنواعه وآثاره.

وفي الفصل الثالث توجه المؤلفة النظر فيه إلى السـعادة في أحوال المعيش اليومي، فننظر في ممارسـات يومية تتعالق فيها سعادة الذات بالآخر، كفعل المؤانسة بوصفها مسعداً يندرج في معاني الطمأنينة، وتبديد الوحشة، ومضاعفة اللذيذ والممتع.

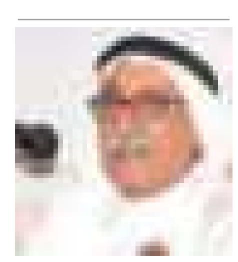
ويوضح لنا الكتاب تمثيلات السعادة متجلية في معارض السـعادة والاحتفالي، ويبين لنا الدلالات المسعدة لأشكال مختلفة من اللباس وأنواع من الأقمشة التي تلبس في الاحتفـالات المخصوصـة بفضـاءات السـعادة وحمولاتهـا مثـل ملابـس الجـواري والعاهرات ونحوهـا حيث عوالم اللـذة الجسـدية، فـي مقابـل دلالات ما وسمناه بالرقيع السعيد، حيث تغدو مرقعة المتصوفة تعبيراً عن السعادة الداخلية أو معبراً إلى السعادة الأخروية.

وأن السعادة تظل لغة واصفة لهذا الكون لهـا رموزهـا وأيقوناتهـا وعلاماتها، فلا تتوقـف بذلك على المعجمي أو الاحتفالي أو اليومي، واللغة بذلك لا تعرف السعادة فحسب، وإنما السعادة قد تغدو بدورها لغة واصفة تتحكم في رؤيتنا للكون والوجود الإنساني.

مقال

وقوفاً بها





محمد العلي

الدرس إنشاء.

اكتب ما تعرفه عن الواق واق

1ـ الواق واق فاكهة يأكلها الناس فتنبت وتعود في الشجرة مرة ثانية، بعد ذلك تقوم العصافير تاكل منها وتقوم تبكي ، مثلي يا أستاذ لما رحت أنا مع أهلي في رحلة إلى (هاف مون) ونساني أهلي، وراحوا إلى البيت بالسيارة، وصرت أبكي، ومر علي واحد جارنا وأخذني إلى البيت.

2ـ الواق واق اسم للبعران المطليّة بالإسفلت بعد الجرب. وهي خطرة جدا، وقد مررنا أنا وأهلي في سفرنا من الدمام إلى الكويت على كثير منها، وإذا شافها بابا على الطريق وقّف السيارة؛ لأنه يخاف، ولما قلت له: زمّر لها فتهرب، ضربني إلى أن مسكته أمي. أنا يا أستاذ أحب أمي أكثر من بابا.

3 ـ في يوم العطلة يأخذنا أبي إلى بحر القلزم، ولا يسميه أبي البحر الأحمر، ما أدري ليش، ولما وصلنا، رحنا أنا وأخي طارق نسبح، نسبح، نسبح، إلى أن وصلنا إلى جزيرة خضراء واسعة، فيها طيور كثيرة، وسمعنا عصفورا يغني (وقبلتها تسعا وتسعين قبلة / وواحدة أيضا وكنت على عجل) فتعجبت، وسألت أخي طارق، وهو أكبر مني: لماذا قبلها على عجل ؟ قال لي: لأنه كان محصورا يريد الذهاب إلى الحمام.

أمامك ثلاثة نماذج من الإنشاء (المدرسي) الذي يقصد منه مجرد القدرة على تجميع الكلمات، سواء أفادت معنى أو لم تفد. وهذا يشبه ما نقرؤه الآن لكثير من الكتاب االعرب الذين يخلطون الحابل بالنابل والهامل بالشامل؛ لأنهم يكتبون بلا بوصلة. وأقصد بالبوصلة الأيمان بشيء ما ينير للقلم الطريق إلى المعنى.

لأضرب مثلا: نرى كثيرا من المقالات تخلط بين حركة حماس وبين حركة داعش أو الإخوان المسلمين، ويرجمون حماس (بجلمود صخر حطه السيل من عل) في حين أنها تدافع عن وطن مغتصب، أما داعش فإنها تريد أسلمة العالم بالقوة الهمجية، بدون أي اعتبار للقيم القرآنية التي تقول (ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) وقد قرأت في أحد المواقع تحليلا دقيقا للفرق بين حماس وبين الإخوان.

البوصلة هي المصباح الأدلوجي الذي يضيء طريق الحياة، وبدونه لا تستطيع العينان مواصلة السير في أي طريق، سواء كان واقعا ماديا أو روحيا، أما تجميع الألفاظ كما يجمعها القاموس فهو فعل التدريب على جمع الكلمات.

حديث الكتب

عبدالله جاراللّه المالكي



تجربة علي الأمير في الرواية والشعر..

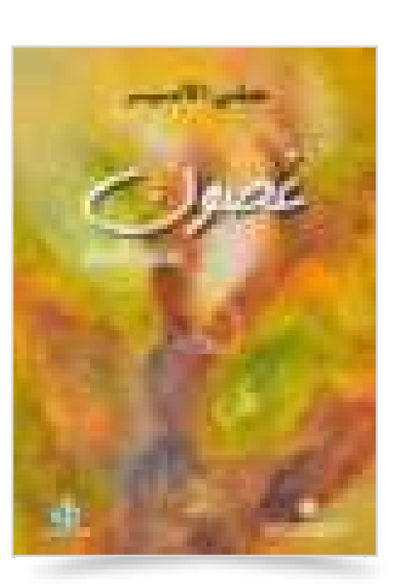
الالتصاق بالبيئة الجنوبية ومعالجة قضاياها.

جاءت هذه الدراسة في رسالة أكاديمية تقدم بها الباحث عبد اللّه بن جاراللّه المالكي لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في (اللغة العربية ـ أدب ونقد) من جامعة الملك عبد العزيز بجدة ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

وتهدف هذه الدراسة بحسب ما تضمنه مستخلصها إلى التعريف بعلي الأمير وإبراز شعره وسرده، وتطمح إلى استكشاف أهم الموضوعات والقضايا في شعر الأمير وسرده، وتطمح كذلك لقياس الجودة الفنية فيهما، ومعرفة أثر الانتقال بين الشعر والسرد في تجربته الأدبية.

وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتستفيد مما تتيحه المناهج التحليلية الأخرى، وتأتي في مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، ويأتي الفصل الأول بعنوان: علي الأمير شاعراً، وينقسم إلى مبحثين: الأول يدرس الجوانب الموضوعية في شعر الأمير: البعد الوطني، والبعد الاجتماعي، والبعد الذاتي، والثاني يدرس الجوانب الفنية في شعره: الإيقاع، والمعجم الشعري والحقول الدلالية، والتناص، والصورة الشعرية، ويأتي الفصل الثاني بعنوان: علي الأمير روائياً، وينقسم إلى مبحثين: الأول يدرس المضامين الرئيسية: الديني والفكري، السياسي، الاجتماعي، والثاني يدرس الجوانب الفنية: العتبات النصية، الشخصيات، المكان، الزمان.

وخلصت الدراسة إلى أن تجربة الأمير الروائية قد تأثرت بالأفكار والرؤى واللغة الموجودة في شعره، ومن أهم تلك السمات المشتركة بين التجربتين الالتصاق بالبيئة الجنوبية، واستلهام ما فيها من صور وحكايات، ومعالجة ما فيها من قضايا مجتمعية وفكرية، كذلك فقد مثلت المرأة قواماً مهما للتجربتين، فكانت رمزاً للحب والحياة، وفرداً مستضعفاً في المجتمع يعاني



تسلط الرجل وقسوته، ويلاحظ في التجربتين الذات الحزينة والقلقة، وعدم التصالح والتواؤم مع الواقع والعالم المحيط، وعلى مستوى اللغة تكرر توظيف الأمير للغة العامية الدارجة في شعره وسرده، بوعي وقصد، وبقدر يسير، وفي مواضع معينة لغايات فنية وجمالية، كذلك فإن اللغة الشعرية القائمة على التكثيف، والمجاز، والرمزية، قد طغت على لغة سرده، ويظهر في شعره وسرده أيضا توظيف التراث والموروث الشعبي الأسطوري والغنائي، وتوظيف الأحداث التاريخية وفق مكان وزمان محددين. وكل هذه السمات المشتركة بين شعره وسرده تبين أيضا عمق التجربة، والرؤية الواضحة الصادقة، وهي الأساس مهما تعددت الأجناس الأدبية التي يجيدها المبدع.

ومما جاء في مقدمة الدراسة أنّ الكتابة في أكثر من جنس أدبي تعد ظاهرة قديمة قدم الإبداع، ولدينا في تراثنا الأدبي نماذج كثيرة أجادت الشعر والنثر ومنها على سبيل المثال لا الحصر ابن المعتز الخليفة العباسي الذي كان أديباً بليغاً وشاعراً مجيدا ، وابن حزم القرطبي

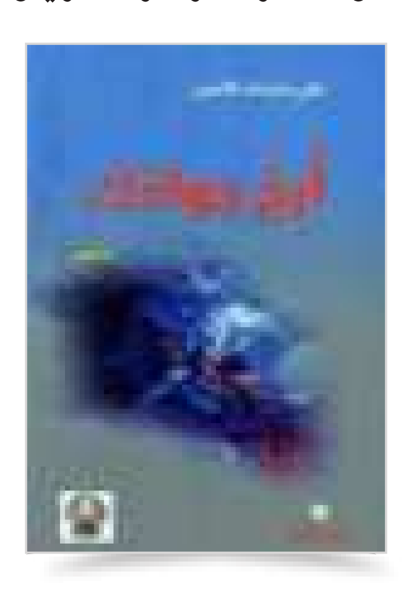
العالم الموسوعي غزير الإنتاج، وأبو العلاء المعري الشاعر والمفكر والأديب صاحب الموهبة الشعرية الفذة والقدرة التأملية العالية، وفي العصر الحديث نجد أيضا هذا الجمع بين أكثر من جنس أدبي، فقد استمر ظهور أدباء جمعوا الصناعتين وكتبوا أيضا في أجناس أدبية عالمية كالرواية والمسرح ونقلوها إلى الأدب العربي، ويعد أمير الشعراء أحمد شوقي في مقدمة من برعوا في الكتابة شعراً ونثراً، وهناك أسماء أخرى كمصطفى الرافعي، وجبران خليل جبران، ومحمد الماغوط، وإبراهيم نصر الله.

وإذا نظرنا إلى أدبنا السعودي نجد غازي القصيبي، أحد أبرز الأسماء التي كتبت الشعر والنثر بنفس الجودة العالية، ونجد كذلك الشاعر والكاتب علي الدميني، وهناك أسماء أخرى أجادت الكتابة شعرا ونثرا ولم تنل القدر الكافي من الظهور والإبراز، ومن أهم هذه الأسماء علي الأمير وهو شاعر وروائي وناقد، صدر له ديوانان شعريان، وروايتان، وكتاب في النقد، وكتاب في أدب الرحلة، وله عدد من المشاركات الأدبية والنقدية في الصحف والمجلات، وقد أتت هذه الدراسة لتسلط الضوء على تجربته الأدبية.

ولمحدودية الدراسة، ولأن المجال لا يتسع لدراسة كل انتاجه الأدبي، فقد اقتصرت الدراسة على ما يخص انتاجه الشعري (ديوان بوصلة واحدة لا تكفي، ديوان أرج جوادك)، وانتاجه الروائي (رواية غصون: غصون المطر، رواية قاع اليهود) حيث يشكلان النسبة الأكبر من أدبه، ويكفيان للكشف عن سمات التجربة الأدبية لدى الأمير، ويمكن من خلالهما الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

وتنبع أهمية الدراسة من كونها الأولى التي تتناول تجربة علي الأمير، وتقدمه الدراسة نموذجا للأدباء الذين كتبوا الشعر والرواية، وكذلك فإن دراسة أديب سعودي معاصر تعطي فكرة عن رؤية المبدعين تجاه الأحداث والتحولات في المملكة، وتتعرف هذه الدراسة على مدى التجديد في النص الشعري السعودي، وجماليات لغته وتصويره الفني وأشكاله الإيقاعية، وتعطي هذه الدراسة فكرة عن تناول الأدباء السعوديين لقضايا المجتمع وتوظيفها من خلال السرد، ويمكن أن نلحظ في هذه الدراسة دور البيئة وتأثيرها حيث تشكل مصدرا ملهما للإبداع.

وتقدم هذه الدراسة مجموعة من التساؤلات، وسؤالها الرئيس:



ما الأثر الذي تركه تنقل الأمير بين الشعر والسرد؟ وكيف أثر كل منهما على الآخر؟ ويتفرع منه مجموعة من التساؤلات حول تجربة الأمير الأدبية: ما أهم الموضوعات والقضايا في شعر الأمير وسرده؟ وما السمات البارزة في لغة الأمير؟ وما أبرز الحقول الدلالية في شعره؟ وإلى أي مدى وظف التراث والتناص في شعره؟ وما الخصائص الإيقاعية في شعره؟ وتتساءل الدراسة عن المضامين الرئيسية في سرد الأمير؟ وكيف عالجها من خلال مكونات وتقنيات السرد؟ ودور الشخصيات، والمكان، والزمان، في بنائه السردي؟

ولا يوجد على حد علم الباحث دراسات سابقة خصت شعر علي الأمير بالدراسة والبحث، وإن كان هناك بعض الكتب التي أشارت إلى تجربته، مع مجموعة من الأدباء الآخرين، ولكن دون التعمق في دراسة الجوانب الموضوعية والفنية في شعره، وهذه الكتب هي: (التأريخ الأدبي لمنطقة جازان لمحمد بن أحمد العقيلي) و (التجربة الشعرية الحديثة في المملكة العربية السعودية لمحمد الشنطي) و (مرايا النخل والصحراء لعبد العزيز المقالح). أما ما يخص سرده فهناك دراسة جامعية حديثة في جامعة الجزائر لإحدى روايتيه بعنوان (الأنساق الثقافية في رواية "غصون غصون المطر"لعلي الأمير) لسمية سراج وسارة بن جغبوب، وهي مختلفة عن هذه الدراسة من حيث المنهج وقضية البحث. وكل الدراسات السابقة سواء لشعر الأمير أو سرده، تبدو مقتصرة على زاوية محددة من تجربة الأمير الأدبية، دون التوسع والتعمق في دراسة جوانبها الموضوعية والفنية المختلفة، ودون الربط بين شعره وسرده وأثر كل منهما في الآخر، وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة.

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج يضيق المكان هنا عن ذكرها, كما ختمت بعدد من التوصيات جاءت كالآتي:

- لا تزعم الدراسة إحاطتها بكل ما في شعر الأمير وسرده، وقد يجد باحث آخر جوانب أخرى في شعر الأمير وسرده يمكن بحثها ودراستها. وللأمير أيضاً مؤلفات لم تتطرق لها الدراسة، قد تكون جديرة بالبحث، فله مؤلف في أدب الرحلة، ودراسة في النقد، ومقالات في الصحف والمجلات، وصدر له حديثاً كتاب في الفنون عنوانه "أهل المغنى".

- يملك الأمير في شعره وسرده خصوصية تجاه جازان، ويمكن دراسته ضمن أدباء تلك المنطقة، وبحث سر هذا التعلق بها، ومدى تأثيره في أدبه.

- هناك جوانب في شعر الأمير وسرده، يمكن التوسع فيها ودراستها على حده، ومن أهما توظيف التراث والموروث الشعبي والأسطوري والغنائي.

- يمكن الاستفادة من رواية "قاع اليهود" كعينة لدراسة الآخر، في الرواية السعودية المعاصرة.

ترجمات

الصراع الفلسطيني الإسرائيلي:
سيتطلب الوضع أكثر من دولتين لإنهائه.



بول بوست *

ترجمة: سلمان العنزي
Salanazias@gmail.com

إن المذبحة التي تجري في إسرائيل وغزة منذ 7 أكتوبر تجعل من الواضح أن الوضع الراهن في الشرق الأوسط غير قابل للاستمرار. منذ حرب الأيام الستة عام 1967، سيطرت دولة إسرائيل، والتي يزيد عدد سكانها عن 70٪ من اليهود، على الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي الأراضي التي يسكنها العرب المسلمون في الغالب.

كان هناك جهود في الماضي لإنشاء دولة فلسطينية من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتحديداً من خلال عملية أوسلو للسلام التي بدأت في عام 1993. لكن لم تؤت تلك الجهود ثمارها. والحقيقة أنه حتى قبل اندلاع الحرب الحالية في غزة، كان تنفيذ «حل الدولتين» يبدو بعيداً عن الواقع أكثر من أي وقت مضى.

هذا لا يعني أنه لا يزال هناك اهتمام بحل الدولتين. بل على العكس من ذلك، دعا الرئيس الأمريكي جو بايدن القادة الإسرائيليين والفلسطينيين إلى متابعة وتبني مثل هذا القرار بمجرد انتهاء الحرب في غزة. لأن غالبية الفلسطينيين يؤيدون حل الدولتين. ولكن انخفض الدعم في إسرائيل لهذا الحل إلى ما يزيد عن 40٪ حتى قبل 7 أكتوبر/تشرين الأول، فإن هناك أغلبية كبيرة فضلت هذه النتيجة في عام 2021.

على الرغم من أن حل الدولتين كان يُنظر إليه على أنه الحل لمشكلة العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية منذ فترة طويلة، إلا أنه أصبح أمرًا مستحيلًا، ولذلك فقد حان الوقت لإعادة التفكير في إمكانية تحقيقه. لم تكن عملية أوسلو متوازنة بين الطرفين، فقد تجاهلت الفروق الكبيرة في القوة بين إسرائيل والفلسطينيين، وأدت إلى تقسيم الأراضي الفلسطينية إلى جزئين منفصلين يتوقف اتصالهما على طريق بري يمكن لإسرائيل قطعه في أي وقت. ولكن من المحتمل أن تكون العملية البديلة التي تؤدي إلى حل الدولتين غير قابلة للتنفيذ أيضًا. وبدلاً من ذلك، هناك حاجة إلى نهج أكثر جرأة، وهو النهج الذي ينبغي لإسرائيل أن تفكر في تبنيه من جانب واحد: حل ثلاث أو حتى أربع دول.

إن فكرة حل الدول الثلاث كانت مطروحة منذ فترة. في الواقع، كانت هذه هي الخطة التي طرحتها الأمم المتحدة في عام 1948، على الرغم من أن المنطقتين الفلسطينيتين، قطاع غزة والضفة الغربية، كان من المقرر أن تُدار من قبل مصر والأردن، بدلاً من أن تكونا دولتين مستقلتين تمامًا. كما تم اقتراح حل الدول الأربع، لكن الصياغات تختلف من تضمين أجزاء من لبنان إلى إجراء المزيد من عمليات التقسيم في إسرائيل أو الضفة الغربية. ولكن يمكن لأي مراقب أن يجادل بأن خطة الأمم المتحدة الأصلية لعام 1948 كانت، في الواقع، نموذجًا لأربع دول، حيث كان المقصود من القدس أن تكون دولة مدينة مستقلة على غرار دولة مدينة الفاتيكان.

وبما أن الوضع الراهن، على الرغم من أنه غير قابل للاستمرار، فهو يصب في مصلحة إسرائيل، فلماذا يتعين عليها أن تتبنى أحد هذه الحلول "الدول المتعددة"؟ لأن من مصلحة إسرائيل أن تفعل ذلك.

أولاً، سيزيل هذا الحل الصورة السلبية عن إسرائيل دولياً. بغض النظر عن الأسباب التي تجعل إسرائيل تسيطر على الضفة الغربية وغزة، إلا أنها في الحقيقة تفعل

ذلك. فهي لا تسيطر عليهما فحسب، بل إنها تشجع على استيطان الإسرائيليين في الضفة الغربية. وهذا يجعل إسرائيل قوة استعمارية، وبشكل أكثر دقة، فإن إسرائيل تمارس الاستعمار الاستيطاني بشكل واضح. وبالإضافة إلى اتهامها بفرض حكم «الفصل العنصري» وحتى ارتكاب «الإبادة الجماعية» داخل هذه الأراضي، فإن إسرائيل تتحدى العديد من قرارات الأمم المتحدة، في كل من الجمعية العامة ومجلس الأمن، بشأن ممارساتها الاستعمارية. وبينما تحاول الولايات المتحدة في كثير من الأحيان حماية إسرائيل داخل هيئات الأمم المتحدة، إلا أن الممارسات الإسرائيلية لا تزال تتعارض مع هدف واشنطن المتمثل في إقامة دولة فلسطينية مستقلة في نهاية المطاف.

إذا كانت إسرائيل ستوقف عمليات الاستيطان وتعترف بغزة والضفة الغربية كدول مستقلة وذات سيادة، فإن هذا سيزيل على الفور العائق الرئيسي أمام إسرائيل للحصول على تطبيع كامل للعلاقات مع مجموعة من الدول في المنطقة وينهي السبب الأساسي لإدانة إسرائيل مرارًا وتكرارًا في الأمم المتحدة. هذا بدوره، سيسهل تعاون إسرائيل مع شركائها الإقليميين لضمان استقرار الدول الفلسطينية الجديدة ونموها وسلامة حدودها. ولكن طالما استمرت في احتلال واستيطان تلك الأراضي، فإن هذا التعاون سيكون نادرًا من جانب إسرائيل.

ولكن هل سيتطلب هذا هدم المستوطنات في الضفة الغربية؟ نعم، لكنهم يحتاجون بالفعل إلى عمل كبير للقيام بذلك، وقد أصبح الوضع أسوأ بعد 7 أكتوبر/تشرين الأول. لكن هل يعني حل الدول الأربع الذي سيجعل من القدس كياناً مستقلاً أن إسرائيل لن تتمكن من جعل القدس عاصمتها؟ نعم، لكن تل أبيب هي أكثر خيار معقول لأن تكون العاصمة لأنه تم الاعتراف بها منذ فترة طويلة كعاصمة لإسرائيل من قبل العديد من الدول في المجتمع الدولي، مع كون اعتراف الولايات المتحدة بالقدس كعاصمة لإسرائيل يعد استثناءً منذ 2017. قد يقول البعض إن هذا من شأنه أن يحفز حماس فعلياً للاستمرار في عدوانها ضد إسرائيل. ولكن تبني حل الدول المتعددة من شأنه أن يسهل على إسرائيل الحصول الدعم الإقليمي والدولي المطلوب لتهدئة حماس. وسيتم هذا بمساعدة قوات حفظ السلام تابعة للأمم المتحدة تقوم بمراقبة الحدود بين غزة وإسرائيل من خلال دورياتها، كما يفعلون الان في جنوب لبنان. وهذا من شأنه أيضاً أن يجعل أي سلطة تحل محل حماس في غزة أن تتعامل كحكومة وليس جماعة مسلحة تقوم على استغلال العواطف والغضب ضد المحتل.

يمكن القول إن حل « الدول المتعددة» تمت تجربته وفشل فشلاً ذريعاً وبسرعة في عام 1948. وهذا صحيح، حيث انهارت خطة الأمم المتحدة الأصلية بمجرد حصول إسرائيل على استقلالها، عندما تعرضت لهجوم من قبل مجموعة من الدول المجاورة. والواقع أن إسرائيل تسيطر حالياً الضفة الغربية وقطاع غزة منذ حرب الأيام الستة عام 1967، والتي خاضتها مع مصر وسوريا والأردن. وقد احتفظت إسرائيل بهذه المناطق كمناطق عازلة استراتيجية. وقد تعرضت إسرائيل لاحقًا للهجوم مرة أخرى من قبل تلك الدول في حرب العاشر من رمضان عام 1973 أيضًا.

ولكن الظروف الحالية تختلف كثيرا عن الوضع السابق. فقد اندلعت تلك الحروب بين الدول في وقت سابق في ظل التنافس بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي خلال الحرب الباردة، حيث كانت إسرائيل مسلحة من قبل واشنطن والدول العربية من قبل السوفييت. ومنذ نهاية الحرب الباردة، وخاصة في السنوات الأخيرة، أصبحت الولايات المتحدة المورد الرئيسي للأسلحة للدول في جميع أنحاء الشرق الأوسط. وهذا بدوره سهّل اعتماد اتفاقيات إبراهام التي تسعى إلى تطبيع العلاقات بين إسرائيل وجيرانها العرب وتوسيعها تدريجياً. فلم يكن من الممكن تصور ذلك خلال منتصف وأواخر القرن العشرين. باختصار، لم تعد العوامل والتهديدات التي دفعت إسرائيل إلى إنشاء منطقة عازلة ضد الخصوم الإقليميين قائمة.

من المؤكد أن السعي إلى حل الدول الثلاث أو الأربع لن يكون سهلاً من الناحية السياسية في أفضل الظروف. أشار نوح سميث في تعليقه على الأحداث الجارية أنه عند النظر في آفاق حل الدول الثلاث، فإن «السؤال الأصعب، بالطبع، هو كيف ننتقل من هنا إلى هناك». وهذا بالفعل سؤال صعب. ومع ذلك، فمن الواضح أنه لا الوضع السياسي الراهن المتمثل في وجود دولة واحدة ولا الهجوم العسكري المستمر واسع النطاق ضد حماس يمكن أن يوفر سلامًا دائمًا. بدلاً من ذلك، فإن الأوضاع الحالية لن تؤدي إلا إلى المزيد من إراقة الدماء وعدم الاستقرار. إن الإسرائيليين والفلسطينيين يستحقون الأفضل.

* أستاذ مشارك في قسم العلوم السياسية بجامعة شيكاغو، وزميل غير مقيم في مجلس شيكاغو للشؤون العالمية.

حديث الكتب

خبير أمريكي يجيب على سؤال المستقبل..

«مستعمرات الفضاء».. هل تصبح ملاذ البشرية الأخير؟.

طايع الديب*



فــي 4 أكتوبــر/ تشــرين أول 1957، كان إطــلاق الاتحــاد الســوفييتي المركبــة «ســبوتنيك» لحظــة فارقــة فــي تاريخ البشرية. فلأول مرة، تصل سرعة مركبة من صنــع البشــر إلى مــا يزيــد عن 17 ألــف ميل في الســاعة، وتُوضَع في مدار الأرض.

وعلى الفــور، رحبت الصحافــة العالمية وقتها بقدوم «عصر الفضاء». وســرعان ما أطلقَت الصحف على منافسات القوى العظمى في هذا المجال اســم «الســباق الفضائــي». ونجَــمَ عن هذه المنافســة وصول رواد الفضاء الأميركيين إلى سطح القمر فــي أقلَّ من اثنَي عشَــر عاماً من الرحلة الأولــى، وتحديداً فــي 20 يوليو/ تموز 1969.

وفــي كتابــه «رحــلات الفضــاء: تاريــخ موجز»، الصادر في ترجمة عربية مؤخراً، يقــدم الدكتور مايــكل نيوفلــد، الخبير بمتحف الطيــران والفضاء الوطني التابع في واشــنطن، عرضــاً ضافياً ومبســطاً لرحلات الإنسان عبر الفضاء منذ بدايتها الفعليــة علــى يــد الســوفييت، وحتــى محاولات استكشاف و«استيطان» كوكب المريــخ، الجاريــة علــى قدم وســاق في الوقت الراهن.

أسطورة «المدفع الفضائي»

يوضــح المؤلــف أنه في عــام 1900، لم يكن هناك سوى شــخص أو اثنيّن فقط على وجه الأرض، يعلم أن الصاروخ ربما يجعل «الســفر عبر الفضــاء» ممكناً في المســتقبل. ولم تمر ســوى أربعة عقود علــى ذلــك التاريخ، إلاّ وبــدأت الصواريخ الألمانيــة الأولــى رحلاتهــا إلى مــا وراء الغــلاف الجــوي خــلال الحــرب العالمية الثانيــة، لتبــدأ بذلك رحلة الإنســان في مجال غزو الفضاء، كأحد أعظم الإنجازات البشرية في القرن العشرين.

يبــدأ «نيوفلــد»، كتابه بأصــول رحلات الفضــاء واكتشــاف إمكانية الاســتعانة بعلــم الصواريخ في هذا المجال، بعد أن تم تدشين هذا العلم في عصر ألمانيا النازيــة خلال الأربعينيــات. ثم يناقش ســباق الفضاء الســوفييتي- الأمريكي أثناء الحــرب الباردة، ويتنــاول تدويل رحلات الفضــاء المأهولة وخصخصتها بعد الحــرب الباردة، والتأثيــرَ الثقافي لأفــلام الخيــال العلمي التــي تتحدث عــن الفضــاء، ومــن أهمهــا «حــرب النجــوم»، والســياحةَ الفضائية لذوي الثراء الفاحش، ورغبة الناس حالياً في الذهاب إلى أعالي الفضاء.

ويشــير الكاتب إلــى أنــه ينبغي عدم النظــر إلى «برنامج الفضــاء» باعتباره مكافئًا لرحلات الفضاء المأهولة؛ فمنذ الســتينيات كانت المَركبــات الفضائية العســكرية والتجاريــة غيــرُ المأهولة تدور حــول الأرض، والتقطت مَركبات الفضاء الروبوتية التي استكشفت الفضاء العميق صورًا مذهلة للكواكب البعيدة.

ويقول إنه تم نشــر الكثير من الحكايات الخياليــة، بــل التهكّميــة، التــي صوّرت الســفر إلى الفضاء، ولكــن أكثرها تأثيراً كانــت مؤلّفــات الكاتب الفرنســي جول فيــرن؛ فقصته «مــن الأرض إلى القمر» (1867)، كانــت مثــل باقــي مؤلّفاته في الخيــال العلمــي، تضــع معيــاراً جديــداً للواقعيــة التكنولوجيــة. وبصــرْف النظر عــن حقيقة أنَّ «المدفــع العملاق» الذي استخدمه لقذف المسافرين للفضاء كان سيسحقُهم على الفور في لحظة إطلاقه، إلا إنه ألهمَ الحالِمين لتخيُّل رحلة للقمر، وكيف يمكن حلُّ تلك المُعضلة الكبرى!

وكانت الدعاية والتأييد اللذان يُبذَلان من جانب المؤمنين برحلات الفضاء، حاسِمَي الأهميــة لإقنــاع الأشــخاص العادييــن والنُّخبــةِ بــأن الســفر إلى الفضــاء ليس بفكــرةٍ مجنونــة. ومــع ذلــك يَســتحيل تخيُّــل الوتيــرة الســريعة التــي نُفِّــذَت بهــا هــذه الفكــرة مــن دون انــدلاع الحــرب العالميــة الثانيــة والحــرب الباردة. فقــد أدَّى قــرار ألمانيا



النازية تطويــر صواريخ «في-2»، مَتبوعاً بالانهيــار الســريع لــ «الرايــخ الثالــث» بقيــادة أدولف هتلر، إلــى تعجيل ظهور مُعــزِّز الفضاء بعَقدٍ علــى الأقل. وأصبح مــن الضــروري وجــود قضيــةٍ جديــدة تُشــجِّع الحكومــات على تمويــل الأقمار الاصطناعية.

وبحلــول عــام 1963، كان الاتحــاد الســوفييتي قد أطلق قمره الاصطناعي الأول، ووصــل إلــى القمــر، ووضــع أول رَجُــل وأول امرأة في مــدار الأرض. وفي نهاية ذلك العِقْد نفسه، دار رُوَّاد الفضاء الأميركيون حول القمر ثم هبطوا عليه.

وخلال السبعينيَّات من القرن العشرين وصلت الروبوتات الأمريكية والسوفييتية إلى سطح كوكب الزهرة والمريخ، وقبل عام 1989، كانت مَركبات الفضاء الأميركية قد حلَّقَت بالقُرب من الكواكب الثمانية الكبرى جميعها. وانطلقت أربعُ من هذه المَركبات في رحلات «ذهاب فقط» إلى فضاء ما بين النجوم، فكانت بذلك أولَ أجهزة من صُنع البشر تستطيع الهروب ليس فقط من تأثير جاذبية الأرض، بل من تأثير جاذبية الشمس

أيضاً.
هكذا، نجح البشر في ربط الفضاء القريب من الأرض، بدءاً من المدار الأرضي الجغرافي المتزامن، أي المدار الذي يدور فيه القمر الاصطناعي في نفس اتجاه كوكب الأرض، حيث المدة التي يستغرقها ليدور دورةً كاملة حول الأرض تُساوي مُدةَ دوران الأرض حول نفسها، على بُعد (35800 كيلومتر).
وأصبح ما يحدُث في الفضاء الآن أمراً جوهرياً بالنسبة للحياة اليومية، لا سيَّما في العالم المتقدِّم، وذلك من خلال

الإلكترونية ضدَّ الأقمار الاصطناعية.
وربما تمَّ تعزيز القوة الوطنية، خاصةً بالنسبة إلى عددٍ قليل من الدول الأكثر ثراءً وتقدُّماً من الناحية التكنولوجية، لكن الأقمار الاصطناعية غير العسكرية المعنية بالطقس وعلوم الأرض والاتصالات عزَّزت مفهوم «العولمة».
أدى إنشاء بنيةٍ فضائية تحتية تدور حول الأرض إلى حدوث أحد أعمق التأثيرات المُرتبطة برحلات الفضاء؛ فالآن تتشكَّل الحياة اليومية لمليارات الأشخاص من خلال معلومات الطقس والملاحة



توفير سبل التواصُل العالمية، والملاحة بالأقمار الاصطناعية، وعمليات رصد الطقس، والاستطلاعات العسكرية، والإنذار المبكر ضد قصف الصواريخ، وعلوم الأرض، وما إلى ذلك. وكان ثمرة ذلك خَلْق بِنية تحتية فضائية نامية.

«مُستعمرات فضائية» على المريخ

كان لبناء سلسلة من البِنى التحتية الخاصة بالأقمار الاصطناعية تأثيرات متعدِّدة، وأحيانًا مُتناقضة؛ فقد عزَّز القوة العسكرية للولايات المتحدة وروسيا، فضلاً عن دول أوروبا الغربية والصين، كما دعم القُدرة على شنِّ حربٍ نووية عالمية، في حين أنه في الوقت نفسه جعل مثل هذه الكارثة أقل احتمالًا من خلال الشفافية العالمية.
كما أصبحت «حروب الفضاء» ممكنةً، من خلال تطوير أسلحة مضادَّة للأقمار الاصطناعية، ولكن اعتماد القوى العظمى على أنظمة البِنى التحتية قد أحدث تأثيرًا رادعًا ذا طابع خاص: لا يزال تسليح الفضاء محظوراً حتى الآن، وإن كان ممكناً بشكلٍ متزايد، نظراً إلى تزايُد الصواريخ الأرضية والتهديدات

والاتصالات عبر الأقمار الصناعية.
كما أصبحت السياسات العالمية والمؤسَّسات العسكرية مُعتمِدةً على هذه الأنظمة، بالإضافة إلى أجهزة الاستخبارات والإنذار المُبكِّر من الفضاء.
لقد ظلَّت أنظمة البنية التحتية باقيةً حتى بعد انتهاء سباق فضاء خلال حقبة «الحرب الباردة»، الذي كانت ثمرة له في بدايتها؛ لأنَّ فائدتها برزَت زيادة الاستثمار الحكومي أو التجاري فيها. والواقع أنَّ البِنى التحتية للأقمار الصناعية قد شكَّلت الثقافات التي نعيش فيها من خلال النشر العالمي للمعلومات والترفيه. وفي تلك الأثناء، أصبح موضوع السفر إلى الفضاء الذي كان يومًا ما غريبًا، أمرًا طبيعيًا ومضمنًا في الثقافة الشعبية والحياة اليومية.
ويرى المؤلف أن رحلات الفضاء قد تحول دون الانهيار الحضاري الذي قد تجلُبه علينا الحروب أو التغييرات المناخية، ومن ثَمَّ فإنها ستستمرُّ على الأحرى في المستقبل، لكونها قد أضحَت جزءًا لا يتجزأ من الحياة على كوكب الأرض.
ومن الممكن أن يتوسَّع الجنس البشري

للخارج وينتشرَ على أكثرَ من كوكب، وَفقًا لتوقُّعات الداعين إلى رحلات الفضاء منذ زمنٍ طويل، ولكنه ليس أمراً مؤكداً بأي حالٍ من الأحوال.
ويطرح الكاتب سؤالاً مصيرياً في هذا الصدد، وهو ما إذا كان بإمكاننا متابعة استكشاف الفضاء العميق، في حالة مواجهة البشرية أزمةٍ عالمية حادَّة في هذا القرن، نتيجة ارتفاع مستوى سطح البحر، والطقس المُتطرِّف، وفقدان الأراضي الصالحة للزراعة، والنموِّ السكاني، ممَّا يؤدي إلى تدفُّقاتٍ هائلة من اللاجئين وإلى مجاعات.
وربما يبدو استكشاف الفضاء لدى بعض الناس ترفاً يمكن الاستغناء عنه، خاصةً في ظلِّ مثل هذه الأزمات، إلَّا أنَّ للمُناصرين لهذا النوع من الاستكشاف رأياً آخر؛ إذ يجادلون بأنَّنا بحاجة إلى إنشاء «مُستعمرات فضائية» في المريخ، الكوكب الأقرب إلى بيئة الأرض، كسياسة تأمين ضدَّ تدمير كوكبنا.
وقد ساعدَت صور الفضاء بالتأكيد في تعزيز وعيٍ كوكبيٍ جديد، وعيٍ قد يَنتج عنه إحساسٌ بضَعف الأرض. كما كانت الأقمار الصناعية أيضًا ذاتَ أهميةٍ جوهرية من الناحية العلمية لفَهم بيئتنا العالمية المُتغيِّرة، وهي معلومات ضرورية إذا أردْنا اتِّخاذ إجراءاتٍ فعَّالة. والعلوم والتكنولوجيا التي تمَّ تطويرها من أجل رحلات الفضاء كانت وستكون حاسمةً في تشكيل استجابتنا لتغيُّر المناخ وتحويل الطاقة، على سبيل المثال، بدأت الألواح الشمسية كتكنولوجيا فضائية. إنَّ المشكلة ليست في إيجاد حلول تقنية للتخفيف من الأزمات القادمة؛ بل هي إيجاد الإرادة السياسية للقيام بشيءٍ فعَّال.
ووفق المؤلف، لا تزال الثقافة الفلكية العالمية تُولِّد رُؤًى لاستكشاف الإنسان للفضاء البعيد، واستعماره له، كما أنَّ استجابة الجمهور لتجارب روَّاد الفضاء والسياحة الفضائية تُقدِّم دليلًا دامغًا على أنَّ الكثيرين يريدون الذَّهاب إلى الفضاء، وليس فقط رؤيته من خلال عيون الروبوتات. لكنَّ السنوات التي انقضت منذ نهاية الحرب الباردة، أثبتَتْ مدى صعوبة رحلات الفضاء المأهولة وغلائها، حتى من دون التحدِّيات الصحية الخطيرة التي يطرحها انعدام الجاذبية والإشعاع الكوني أثناء الإقامة الطويلة في الفضاء.

*صحافي، عضو اتحاد كُتاب مصر.

حديث الكتب

«المتوسطية الألبانية» احتفت بإطلاق النسخة المترجمة من كتاب «تأملات من أجل السلام العادل» للبابطين...

المُؤلَف آربين سي سي: البابطين واجه بشجاعة تحديات العصر الذي نعيشه..



اليمامة – خاص

شهد حفل إطلاق النسخة الألبانية من كتاب "تأملات من أجل السلام العادل" للشاعر عبدالعزيز سعود البابطين في الجامعة المتوسطية في ألبانيا، حضورا كبيراً من أعضاء البعثات الدبلوماسية العربية في ألبانيا، على مستوى السفراء والقائمين بالأعمال من عدة دول، إضافة إلى حضور ممثلين عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وغيرها من منظمات المجتمع المدني، والأكاديميين ، ألقى عدد من الحضور كلمات بهذه المناسبة منهم أ.د أناستاس أنجيلي المؤسس والرئيس الفخري للجامعة المتوسطية في ألبانيا ورئيس مجلس إدارة كرسي عبدالعزيز سعود البابطين للسلام العادل في الجامعة، و د. أرتميس مالو نائب وزير الخارجية الألبانية لشؤون أوروبا، و أ.د. أدريان سيفيتشي رئيس الجامعة المتوسطية في ألبانيا، و أ.د. آربين سي سي نائب رئيس الجامعة ومدير كرسي عبدالعزيز سعود البابطين للسلام العادل.

وتولى مهمة ترجمة كتاب "تأملات من أجل السلام العادل" للشاعر عبدالعزيز سعود البابطين، الأستاذ الدكتور إرمير جينيشي وهو واحد من أفضل خبراء الثقافة و الفلسفة و التاريخ العربي في ألبانيا، و الذي أكد على أهمية الكتاب والرسالة التي ينقلها إلى الجمهور





في الوقت الحاضر، خاصة في ألبانيا، وإقليم البحر الأبيض المتوسط، ومنطقة الشرق الأوسط، والعالم أجمع.

الرغبة والإرادة

من جانبه قال مدير كرسي "عبد العزيز سعود البابطين من أجل السلام العادل" و نائب رئيس الجامعة المتوسطية في ألبانيا أ. د آربين سي سي :" مهما كانت خلافاتنا و فوارقنا عميقة، فإنها تظل سطحية، ما لدينا من مختلف هو أقل بكثير، حتى لا يكاد يذكر مما يوحدنا، إنما تجمعنا محبة الإنسانية، والأسرة، والمجتمع، والعالم الذي نعيش فيه؛ تجمعنا الرغبة والإرادة لبناء مستقبل يسوده السلام والتقدم والازدهار للجميع، إنه مستقبل من حيث السلام العادل هو الكلمة الرئيسية و الدليل المرشد"

وأضاف:" مؤلف هذا الكتاب الاستثنائي من أجل السلام، الشاعر عبد العزيز سعود البابطين، هو قائد هذه المهمة الهامة، ومنذ بدء مهمته الحياتية واجه بشجاعة أوقات صعبة للغاية ولا زال مستمر في تحديات العصر الذي نعيشه اليوم من مشاعر توتر وفي ظل غياب الأمن في أوروبا، و منطقة بحر الأبيض المتوسط، و في جميع أنحاء العالم.

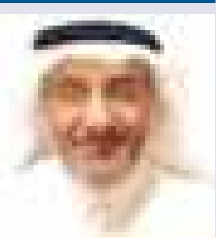
وأشار آربين سي سي إلى أن اللغة والتفكير في محتوى كتاب الشاعر عبدالعزيز البابطين تتدفق بالتوازي نحو مهمة تربية السلام العادل"

مكانة مهمة

واستطرد أ.د آربين سي سي " لذلك يجب على المجتمع والمؤسسات والجامعات ووسائل الإعلام والمؤسسات السياسية والاقتصادية والثقافية، أن تأخذ مكانتها في هذه المهمة، قبل فوات الأوان، لتدمير جدران الخلافات والفوارق ومد جسور الانسجام بين الحضارات، والثقافات، والتراث، وبين الأمم، والبلدان، و المجتمعات، و كل البشر بمعتقداتهم وأعراقهم، خاصة بين الشباب والأجيال في جميع أنحاء العالم"

وأختتم: "إن الجامعة المتوسطية في ألبانيا (Mediterranean University of Albania)، أصبحت جزءاً لهذا المقصد النبيل من خلال إنشاء كرسي "عبد العزيز سعود البابطين من أجل السلام العادل"، بفضل مذكرة التفاهم الموقعة في يونيو 2022م بين الطرفين: مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية والجامعة المتوسطية"





يوسف أحمد الحسن

لا تلتزم تجاه أي كتاب.

لا يعني شراؤك لأي كتاب أو وقوعه بين يديك أن عليك قراءته من الغلاف إلى الغلاف؛ فعندما لا يعجبك كتاب فمن حقك أن تتركه وتتوقف عن قراءته، أو أن تنتقل إلى كتاب آخر، فأنت لم تتعهد لأحد بأن تكمل قراءته أو حتى أن تقرأ منه صفحة واحدة.

فعند شعورك كقارئ بعدم الرغبة في مواصلة قراءة كتاب ما فإما أن تقاوم ذلك قدر ما تستطيع، أو أن تتجاوز بعض الصفحات فيه إلى صفحات أخرى، أو تتركه دون عودة. واعلم بأنه ليس كل كتاب مكتوب لجميع الناس؛ فالكتب- كما جميع الأمور في الحياة كالطعام والشراب والمسكن ووسيلة النقل- يتحكم في اختيارها عدة عوامل، وما يصلح لشخص قد لا يناسب آخر، ولذلك لا يجب أن يشعر القارئ بأي انتماء أو التزام تجاه أي كتاب اشتراه أو استعاره أو وقع تحت يديه، كما لا ينبغي أن يشعر بأي ذنب عند التوقف عن قراءته.

إن تعدد الخيارات لديك، ووجود عشرات الملايين من الكتب المطبوعة في أنحاء العالم، يعني أنك لن تستطيع أن تقرأ إلا نسبة ضئيلة جدًا منها، ولذلك فإن أي كتاب لا يعجبك فمن الأفضل لك تركه والتقاط آخر يستهويك وتجد نفسك فيه، أو تشعر معه أنك قد وجدت ضالتك فيه. إن الالتزام بإنهاء أي كتاب يقع بين يديك حتى لو لم يعجبك قد يؤدي إلى حصول ردة فعل سلبية تجاه الكتب عامة، أو قد يؤدي إلى الوصول إلى ما يسمى الانسداد القرائي.

وهنا نذكر بأن على القارئ أن يبحث جيدًا عن الكتاب الجيد قبل اقتنائه؛ وذلك إما عن طريق الاستفسار ممن سبق أن قرأه، أو عبر بعض مواقع الإنترنت التي تتضمن مراجعات للكتب، بعدها ينبغي تصفح الكتاب، ومطالعة مقدمته وفهرسه قبل شرائه أو البدء بقراءته.

*البس معطفك القديم واشتر كتابا جديدا.
اوستن فيلبس

في ملتقى الترجمة الدولي..

ترجمة الشعر وتحديات التواصل الثقافي والحضاري.



سارة العَمري:

لمحتوى عابر للثقافات وتسليط الضوء على واقع مهنة الترجمة ومستقبلها وتعزيز أواصر التواصل بين مجتمع المترجمين، ورفع الوعي بأهمية الترجمة وأهمية النهوض بقطاع الترجمة في المملكة العربية السعودية، رعت هيئة الأدب والنشر والترجمة ملتقى الترجمة الدولي في 3- 4 نوفمبر من العام 2023، لمناقشة التحديات والفرص الجديدة والواعدة التي أتاحها التطور التقني في عصر تعلم الآلة والذكاء الاصطناعي.

ناقش المُلتقى صعوبات ترجمة الشعر العربي إلى اللغات العالمية، من حيث ضعف المواضيع المترجمة، وضعف نقل المعنى والبيئة الواقعية المقصودة، بالإضافة إلى الحاجة الشديدة لوجود مترجم متمرس يغوص أدغال اللغة، ويمتلك حسًا ثقافيًا عاليًا يستطيع معها نقل الصورة الشعرية بدلالاتها ومضامينها.

وفي ذلك أقام ملتقى الترجمة 2023 جلسة بعنوان: "الترجمة والشعر: رسل التواصل الثقافي والحضاري"، لطرح تحديات الترجمة الشعرية، وأهمية التأثير من خلال نقل الأعمال المترجمة..

بدأت الحديث الشاعرة السودانية روضة الحاج عن مُعضلة الشعر والترجمة بالقول:" إن أول ما يطرأ لذهني حين يدور الحديث عن الشعر والترجمة هي "طُرفة"، فهي تلخص في تقديري الإشكالية الكبيرة في علاقة الشعر بالترجمة؛ فحمولة الشعر ثقيلة وعصية على



نقلها للغة أخرى لكنها لا تمنع أبدًا من مدّ الجسور لأهمية معرفة الآخر ومعرفته بنا أيضًا، وقد يتفاوت المترجمون في تلك المقدرة ونقل كامل المعنى المراد إلى حاضنته اللغوية الجديدة فالمعنى يجب أن يُنقل بصورته اللفظية مرتبطًا بالدلالة التأويلية".

وذكرت "الحاج" رأيها في أشعارها وهي مرتدية ثقافات أخرى تقول: "لكي أكون صادقة لم أستطع إخفاء شعوري بالغربة حين قراءة شعري مترجمًا وظللت أتساءل كيف هي وقع نصوصي عليهم بعد ترجمتها، ولكنَ بالرغم من ذلك سعيدة بهذه الترجمات وأعتبرها ضريبة نقل ثقافتنا للآخر".

وعن كون ترجمة الشعر ضرورة ام ترف يقول الشاعر حسن المطروشي:" لأني شاعر سأنحاز للشعر بغير تطرفًا فيه فإذا كان هناك من شيءٍ نفاخر فيه نحن كعرب فهي لغتنا فنحن بالمقام الأول أمة شعر، وأؤكد على أن ترجمة الشعر ضرورة حضارية خاصة عندما نتحدث عنّا كعرب، فالشعر هو سجلنا وذاكرتنا الجمالية وهو أيضًا ما نُفاخر ونباهي به باقي الحضارات ".

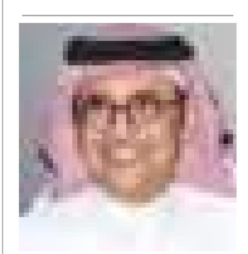
وأكد الشاعر علي الحازمي على ضرورة لفت انتباه الشباب لأهمية الشعر وترجمته وهي العودة للبدايات من خلال تنمية وترسيخ القراءة بشكل أساسي بدءًا من المدرسة وأكمل حديثه:" يجب التوأمة ما بين وزارة الثقافة ووزارة التعليم لفتح آفاق أكبر للقراءة خارج النص المدرسي، والتركيز على ترجمة الأدب السعودي وتضمينها المناهج الدراسية وأقسام اللغات بالجامعات، إن أردنا حقًا رفع الوعي بأهمية الشعر وترجمته".

أما الدكتور مارسيل كوربرشوك فقد رفض تسمية الأمر بالمُعضلة وقال:" أنا أفضل اختيار كلمة تحديات عوضًا عن معضلات أو صعوبات فنقل الإحساس الشعري تحدي كبير من حيث المعاني وإيصالها فما هو دارجٌ في عُرف المجتمع السعودي سيكون تحديًا للمترجم حين نقله للمجتمع الإنجليزي ولن يُفهم إلا بشرح دلالاته والبيئة له".

وتشهد ترجمة الشعر في المملكة حاليًا نقلة نوعية تُساهم في ازدهارها وجودتها، وبث روح التنافسية بين المترجمين لذا أطلقت جمعية الترجمة وتحت مظلة وزارة الثقافة بالتعاون مع هيئة الأدب والنشر والترجمة الدليل المهني للمترجم لدعم المترجم الاحترافي وتعزيز دوره المعرفي والثقافي في مجال الترجمة.



السعودية..ونهضة المسرح الكبرى.



عبدالإله
السناني*

يأتي فن المسرح في كل السياقات بوصفه الفن الشامل، ليس لأنه ملتقى لمجموعة من الفنون والحقول فحسب، بل لأنه أيضا كلما ازدهر في إحدى المجتمعات ازدهرت معه العديد من الآداب والفنون، وظهرت العديد من مظاهر التثاقف والرقي الاجتماعي، وانتعشت معه اقتصادات الإبداع والثقافة، واستطاع أن يشكل قوة ناعمة تعبر الحدود وتعكس حضارة وثقافة المجتمع.

في السعودية الآن، نعيش قفزة تاريخية مذهلة، وتجربة ثقافية فريدة، أوجدها قادة بلادنا، وأنتجتها رؤية المملكة 2030، وها نحن كّلنا نلتف حولها بكل إيمان وثقة ونعدها طريقنا الواضحة تجاه المجد والمستقبل الزاهر الذي يليق ببلادنا وبنا وبهذه الحضارات العظيمة التي احتوتها أرضنا وشيدها أسلافنا منذ آلاف السنين وحتى الأمس القريب.

وضمن هذه النهضة الثقافية الكبرى، يأتي فن المسرح كواحد من اتجاهات الثقافة التي انتبهت لها الرؤية، وجعلته وزارة الثقافة حجر زاوية في إستراتيجيتها؛ فخصصت له هيئة المسرح والفنون الأدائية، التي بدأت في النهوض بالصناعة المسرحية في كل اتجاه، فاستطاعت -على سبيل المثال لا الحصر- مع وزارة التعليم أن تعيده للمدارس في مشروع وطني رائد، وأسست له الحاضنة الأكاديمية التي ستخرج كوادره الوطنية من المحترفين والمحترفات، ونظمت قطاعاته، وبادرت في دعم إنتاجه، ولا تزال مشروعاتها الإستراتيجية تظهر شيئاً فشيئاً في رحلتها نحو التنمية الشاملة لقطاع المسرح وفنون الأداء بالمملكة.

وضمن هذه النهضة المسرحية التي تبدأ في بلادنا وتبشر بغد مسرحّي رفيع، نفخر هذه الأيام بالإعداد لـ «مهرجان الرياض للمسرح»، الذي يحتفي بالمسرحيين السعوديين وإبداعاتهم الجديدة، ضمن برنامج ضخم يتسع في منتجاته لخارج أروقة المهرجان ومسارحه وزمنه، ويصل للعديد من مناطق المملكة ومحافظاتها، دون أن يهمل الرواد الذين قدموا الكثير للمسرح السعودي في القرن الماضي.

إن الحراك المسرحي الذي يشهده وطننا عموماً، ومهرجان الرياض للمسرح على وجه الخصوص، يجعلنا أمام بشائر تستحق الانتباه والفخر، وهي بشائر جيل مسرحي مبدع من شبابنا وبناتنا الذين يقبلون على المسرح بشغف كبير، ويبادرون في ابتكار تجاربهم الفنية، ويصنعون أملا حقيقياً لازدهار مسرحي سعودي يوازي هذه النهضة ويعد بنجاح استراتيجياتها الرامية لصناعة مسرحية راقية تزدهر في مناحي بلادنا، تعكس ثقافتنا وحضارتنا، وتشارك في النهضة الشمولية التي ترتفع فيها جودة الحياة، ويرتقي فيها الاقتصاد عبر إبداع وفاعلية المجتمع.

لطالما كان المسرح السعودي حاضراً، لكنه اليوم يمضي في خطط تنموية لم نشهد مثلها يوما، ولم نشاهد مثلها في تجارب دول المنطقة. وسوف يصنع مسرحنا بحول اللّه- تجربة محلية وعالمية تحمل رسالة المسرح الخالدة في السلام والمحبة والثقافة، وتنقل معها واقعنا العظيم، وميراثنا الحضاري الضخم الذي كان في إحدى تجلياته نورا للعالم أجمع.

* عضو مجلس إدارة «هيئة المسرح والفنون الأدائية»
ورئيس «مهرجان الرياض للمسرح»

صاحب أول مجموعة قصصية سعودية:

أحمد عبدالغفور عطار.. أديب ومفكر موسوعي ورائد من رواد الصحافة.

إعداد: سامي التتر

كان أحمد عبدالغفور عطار أحد كبار الأدباء والمفكرين من جيل الرعيل الأول الذين يمتازون بموسوعية الثقافة وتنوع المعارف، وهو من مواليد مكة المكرمة وتحديدًا جبل الكعبة المجاور للمسجد الحرام، حيث أبصر النور عام 1334هـ، وقد حكى رحمه الله نشأته حيث قال في حفل تكريمه باثنينية الشيخ عبدالمقصود خوجة رحمه الله: «درست أولاً بمدرسة الفائزين، فمدرسة المسعى الابتدائية، فالمعهد العلمي السعودي، ودرست الفقه الحنفي على يد والدي عبد الغفور عطار الذي كان من علماء المذهب الحنفي، وتلقينا الفقه الحنفي أنا وبعض صحبي وهم: الشيخ حسن أحمد ألطف والشيخ حامد قاري مير، والشيخ جميل شقدار رحمهم الله، ودرسنا بعض العلوم في المسجد الحرام. وتلقيت بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض العلوم تبركًا، وقرأت القرآن كله بالروضة المشرفة سنة 1345هـ وعمري اثنا عشر عامًا، إذ سافر والداي إلى المدينة المنورة زادها الله تشريفًا وتعظيمًا ومهابة وإجلالاً، واصطحباني معهما».


أحمد عبدالغفور عطار في شبابه

وعن مشاركاته الأدبية والثقافية قال: «ألقيت في مركز الإسعاف بمكة المكرمة محاضرة بعنوان (محمد بن عبد الوهاب)، وفي موسم من مواسم الثقافة تقرر أن يلقي الكاتب الكبير والقاضي المشهور الأستاذ محمود تيمور عضو المجمع اللغوي المصري، محاضرة في (الفصحى والعامية)، وقبيل موعد المحاضرة بثلاثة أيام تلقيت رسالة من الأستاذ محمود تيمور يخبرني فيها بأن اسمي بين المعقبين، وفيهم الأستاذ الفيلسوف الدكتور منصور فهمي سكرتير المجمع اللغوي، والعلامة الجليل الأمير مصطفى الشهابي الدمشقي السوري، وكل منهما عضو في المجمع اللغوي المصري، وقيل لي: إن الناس يودون أن يسمعوا صوت مكة المكرمة حرسها الله، صوت البلاد المقدسة أصل العربية وأم الفصحى. وألقيت محاضرة الأستاذ تيمور وتعليقي عليها بقاعة الدكتور عبد الحميد سعيد بجمعية الشباب المسلمين بالقاهرة مساء يوم الاثنين 2 شعبان سنة 1374هـ (4 مارس 1957م). وأسست أول نادٍ أدبي باشتراك الأستاذ حسين عرب الذي انتهى به المطاف إلى أن صار وزير الحج والأوقاف، وهو من أكبر شعراء العربية في هذا العصر، وكان النادي بمنزل الشيخ صالح محضر رحمه الله».

تخرج من المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة سنة 1354هـ، وكانت روافد تعليمه وثقافته إلى جانب التعليم المدني المنتظم، بيته الذي كان بيت علم، والمسجد الحرام الذي طالت عشرته له منذ صباه المبكر، إذ كان يصحبه أبوه إلى الحرم ليصلي معه المغرب والعشاء، ثم لما تخرج من المدرسة الابتدائية بالمسعى كان قد درس علوم اللغة العربية فيها وفي الحرم، كما تلقى على بعض مشايخه الأعلام «شيخ بابصيل» النحو والصرف والبلاغة، فدرس حاشية الصبان دراسة خاصة لدى «الشيخ شيخ بابصيل» سيبويه زمانه كما يصفه تلميذه العطار، وهناك مشايخ تلقى منهم الفقه والحديث ومصطلحهما.

وفي سنة 1355هـ سافر إلى مصر عضوًا في البعثة الحجازية، وأعضاؤها محمود عارف وهو غير شاعرنا الكبير محمود عارف، وعبد الله عبد الجبار، وإبراهيم السويل وعبد الله عريف، وأحمد جمال عباس والأستاذ عبد الله الخيال رحمه الله وحسين فطاني، وعبد الله الملحوق، ومحمد علي مداح، وكان نصيب أكثرهم كلية دار العلوم.

لم يكمل أحمد عطار تعليمه إذ لم يبق بمصر غير سبعة شهور تقريبًا، وعاد إلى مكة لبعض الأسباب الخاصة، وكان شديد العشق للعلم والمعرفة والأدب فتفرغ له كل التفرغ حتى توفاه الله عام 1411هـ عن عمر يناهز 77 عامًا.

علاقة مبكرة مع الصحافة

بدأ حبه للصحافة منذ صغره إذ أصدر عندما كان طالبًا بالمعهد العلمي، مجلة خطية سماها «الشباب الناهض» كان يكتب فيها هو وزملاؤه، منهم الشاعر الكبير الأستاذ حسين عرب، وكانت تلك المجلة أول مجلة خطية بمكة المكرمة. وبعد ذلك أصدر الأستاذ عبد الله عريف، والسيد علي حسن فدعق، والأستاذ حسين خزندار، والسيد هاشم يوسف زواوي، وكانوا طلابًا بالفلاح «مجلة الفلاح»، وكان رئيس تحرير مجلة الفلاح المسماة «المعرض» الأستاذ عبد الله عريف، ثم أصدر الأستاذ عبد المجيد شبكشي بجدة مجلة خطية سماها «تحفتي» أو «التحفة» وكانت مجلة راقية.

ولعل أول نادٍ أدبي أسس بمكة المكرمة هو الذي أسسه بعض طلبة المعهد، وأول من فكر في إنشاء النادي هو أحمد عبد الغفور عطار، وصالح محضر، وحسين عرب، واتخذوا من بيت الشيخ صالح محضر مقرًا للنادي. وكانوا يجتمعون بعد ظهر يوم الخميس، ثم

- أسس أول مجلة خطية بمكة وأول ناد أدبي مع حسين عرب
- تأثر بالعقاد وتوطدت علاقته به وألف عنه كتابًا مميزاً

اتسع النادي فكان من حضوره زملاؤهم الفلاحيون ومنهم الأساتذة عبد اللّه بلخير وعبد اللّه عريف، والسيد علي حسن فدعق، وحسين خزندار، ومحمد علي قطب، والسيد هاشم يوسف زواوي. وزار النادي الأستاذ أحمد السباعي واستمع إلى ما يدور فيه من خطب وحوار ومناقشات، وشارك فيه بالقول والتشجيع الرواد الأفذاذ، ومنهم: عمر عرب الأديب الموهوب، والشاعر المطبوع، وكذلك: محمد سعيد خوجة الذي كتب سلسلة من المقالات بتوقيع «الغربال» أيقظت وعي الشباب السعودي، إذ سبق زمنه بكثير من الآراء الاجتماعية.

وتحدث عطار في اثنينية خوجة عن مسيرته الصحافية فقال: «اشتغلت بالصحافة منذ 50 سنة أيضًا فعندما كنت طالبًا بالمعهد العلمي السعودي سنة 1352هـ أصدرت مجلة خطية باسم «الشباب الناهض»، وكان ممن شاركني في الإصدار والتحرير الشيخ صالح محضر رحمه اللّه، والأستاذ الكبير حسين عرب، والأستاذ علي خياط من أبناء المعهد، وكتب لنا من زملائنا من أبناء مدرسة الفلاح الأستاذ عبد اللّه بلخير، والسيد علي حسن فدعق، ومحمد علي قطب، وعبد القادر جزار، وعبد اللطيف جزار، وحسين خزندار، وعبد اللّه عريف. وكتب لنا من الرعيل الأول الأدباء الكبار محمد سعيد خوجة وعمر عرب، وحسن أحمد حسنين رحمهم اللّه، والأستاذ محمد سعيد العامودي، وعبد الوهاب آشي، والأستاذ أحمد السباعي رحمهما اللّه. ولما سافرت إلى القاهرة سنة 1356هـ مبتعثًا مع زملائي حررت باب الكتب بمجلة السياسة الأسبوعية التي كان يصدرها ويرأس تحريرها أحد أساطين الأدب الحديث الدكتور محمد حسين هيكل رحمه اللّه. وكتبت في جريدة البلاغ لصاحبها ورئيس تحريرها أحد عمالقة الصحافة المصرية الأستاذ عبد القادر حمزة رحمه اللّه، وكانت إدارة مجلة «المرشد» تواجه دار بعثتنا، وكانت إدارة جريدة «البلاغ» في طريق كليتنا كلية دار العلوم العليا، فكتبت فيها، كما كتبت في مجلة الرابطة العربية لصاحبها ورئيس تحريرها الأستاذ أمين سعيد، وكتبت في مجلة المجلة الجديدة لصاحبها ورئيس تحريرها الكاتب الكبير سلامة موسى، ثم لما عدت إلى بلدي حرسه اللّه بدأت أكتب في صحفنا مجلات وجرائد، وما زلت أوالي الكتابة في بعض صحفنا، وأصدرت جريدة عكاظ ورأست تحريرها سنة 1379هـ وجعلتها منبرًا للحق وقلعة من قلاع الفكر الإسلامي، وعندما تقرر انتقال صحف الأفراد إلى المؤسسات وعدت قراء جريدتي عكاظ بأن جريدتهم عكاظ لا تحني لأحد رأسها حين يغضب، فهي لم تأخذ إلا قيمة الإعلان وبدل



الاشتراك، ورفضت الاشتراك التشجيعي لتبقى عكاظ حرة مستقلة وتحدّيت خصومي وخصوم عكاظ إن كانوا يعلمون عنها أي مسلك معوج أو أنها أخذت من أحد قرشًا فهو في حل أن يفضح، وما يزال ذلك التحدي قائمًا، ولهذا كنت وما أزال قويًا بربي، ولأول مرة في تاريخ صحافتنا ينتقد صاحب جريدة ورئيس تحريرها مرسومًا ملكيًا صراحة، ولم أتراجع عن نقدي، ولم أجبن عندما أراد بعض من كانوا يعملون في الصحافة حينئذ إثارة الحكومة واستعداءها عليّ فثبتُّ؛ ثبات المجاهدين، وكان نقدي للمرسوم الملكي ونشره دون أن يصيبني أي أذى من الحكومة مفخرة لها، وتأكيدًا بأن الصحافة السعودية حرة والقلم حرّ والنشر حرّ في بلادنا. وبهذه المناسبة أدون للتاريخ أن الملك الشهيد فيصل والملك الصالح خالد رحمهما اللّه، والملك العظيم فهد، والأمير سلطان بن عبد العزيز وقفوا معي حماية منهم لحرية الفكر، والقلم والصحافة والنشر، ثم أسست مؤسسة عكاظ الحالية وأصدرت رخصة قيامها سنة 1383هـ.

واستطاع المدير العام السابق الشيخ علي حسين شبكشي أن يجعل جريدة عكاظ أول جريدة سعودية توزع في بعض بلدان العالم العربي وفي بعض عواصم أوروبا، ونهض بعكاظ نهضة سبق فيها كل زميلاتها، وقرر إنشاء مطابع حديثة متطورة، وأنشأها حقًا وتسلم الأمانة المدير العام للمؤسسة، الأستاذ السيد إياد مدني فحمل الأمانة وتمت النهضة الكبرى لعكاظ ومؤسساتها العظيمة. وحصلت على امتياز إصدار مجلة شهرية باسم «كلمة الحق» وذلك سنة 1387 وأصدرت منها أربعة أعداد ثم حجبتها عن الصدور لخسارة مالية جسيمة كانت فوق احتمالي، وأفكر في إعادة إصدارها بمشيئة اللّه».

لم يتوظف الراحل إلا ثلاث سنوات في الأمن العام بمكة، ثم استقال من وظيفته وتفرغ لطلب العلم كل التفرغ، وكتب في الصحف السعودية منذ سنة 1357هـ، وألف كتبًا شتى في موضوعات مختلفة، وبلغ عدد كتبه المطبوعة حوالي 60 كتابًا، أما الكتب التي حققها فهي الصحاح للإمام الجوهري؛ وليس في كلام العرب لَابن خالويه، ومقدمة تهذيب اللغة للأزهري؛ و «شرح مقصورة ابن دريد» لابن هشام اللخمي، كما ترجم مسرحيتين عالميتين هما: الزنابق الحمر لطاغور والمفتش لجوجول.

ولعطار ديوان شعر اسمه «الهوى والشباب»، وأعيد طبع بعض مؤلفاته عديدًا من المرات، ولديه من مؤلفاته المخطوطة أكثر من 20 مؤلفًا، وآخر مؤلفاته «الوحدانية والتوحيد»، وفيه رد علمي على كتاب «موسى والتوحيد» لفرويد عالم النفس المشهور، و«الكتب المقدسة في العالم».

أول مجموعة قصصية سعودية

أصدر أحمد عبدالغفور عطار أول مجموعة قصصية سعودية وهي بعنوان (أريد أن أرى اللّه) عام 1366هـ الموافق 1947م، وفي يوم القصة العالمي لعام 2019، هنأ سمو وزير الثقافة الأمير بدر بن عبداللّه بن فرحان آل سعود، كُتّاب فن القصة القصيرة في المملكة، موجهًا بإعادة طباعة أول مجموعة قصصية سعودية للأديب الراحل – يرحمه اللّه -.

وفي عام 1405هـ نال أحمد عبدالغفور عطار جائزة الدولة التقديرية في الأدب مشاركة مع الأمير عبداللّه الفيصل والأستاذ طاهر زمخشري يرحمهم اللّه.

فاز الأديب أحمد عبدالغفور عطار بالجائزة الأولى في مسابقة إذاعة صوت ألمانيا سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، فوجهت

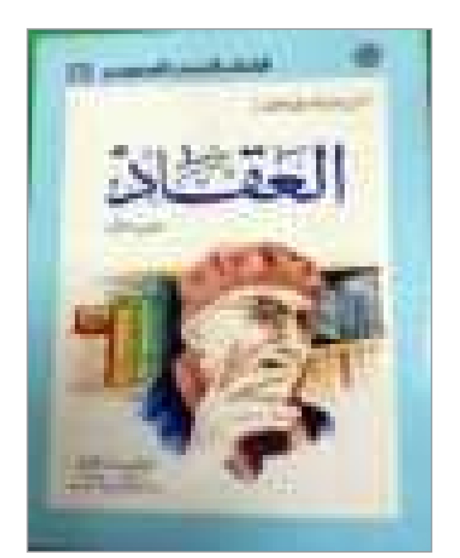
- خلافاته مع زيدان والجاسر انتهت بعد التقدم في السن

- كتب مؤلفًا عن حبسه ظلمًا وحقق كتابًا لأحد سجّانيه!

له دعوة لزيارة معالم ألمانيا الاتحادية؛ وحرصت إذاعة صوت ألمانيا على إجراء لقاء معه للحديث عن: (الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود)، ونشرت صحيفة (الجزيرة) نص ذلك اللقاء.
وقالت إذاعة صوت ألمانيا في مقدمة ذلك اللقاء مع أحمد عبدالغفور عطار كما جاء في صحيفة (الجزيرة): «أيها السادة المستمعون، معنا في استوديوهات إذاعة صوت ألمانيا، الكاتب العربي الإسلامي الكبير أحمد عبد الغفور عطار، وهو سعودي الأصل من أبناء مكة المكرمة، وولد بها، وتلقى علمه في معاهدها الإسلامية، وهو من أكبر أدباء العالم العربي، وله أكثر من أربعين كتابًا مطبوعًا في موضوعات مختلفة في الأدب والشعر والاجتماع والفلسفة، وهو من أكبر خصوم الشيوعية في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي، وألف كتابًا باسم الشيوعية والإسلام أبان فيه خطر الشيوعية على القيم الإسلامية جميعًا، وهو مؤسس جريدة عكاظ السعودية اليومية، وصاحب ورئيس تحرير مجلة كلمة الحق - التي تصدر في مكة



المكرمة. هذا وقد فاز الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار في مسابقة إذاعة صوت ألمانيا بالجائزة الأولى من بين آلاف المشتركين في المسابقة. ولهذا دعته الإذاعة الألمانية لزيارة ألمانيا الاتحادية وتفقد معالم حضارتها، وقد رأت إذاعة صوت ألمانيا بهذه المناسبة أن تعد برنامجًا خاصًا تحت عنوان الملك فيصل».
كان أول سؤال وجه لعطار في ذلك الحوار يقول: «طبعًا إن سيرة الملك فيصل ليست بخافية، ولكن نود أن نسمع منكم سيرة جلالته بإيجاز. فكان رد الأستاذ أحمد عبدالغفور: «لمعرفة شخصية إنسان يجب قبل كل شيء أن تعرف أبويه وما ورث عنهما من الصفات، فأبو الملك فيصل هو الملك عبدالعزيز، وعبدالعزيز في غير حاجة إلى التعريف، فقد عرّفته إلى العالم أعماله البطولية المجيدة، فهو قد بنى مملكة، وأسس دولة، وغيّر مجرى التاريخ العربي، وصنع تاريخًا للعرب والمسلمين، ولم يجيء حتى اليوم من صنع صنيعه بين حكام العرب والمسلمين، وخلائق الملك عبد العزيز خلائق إسلامية، وهي الخلائق الإنسانية الفاضلة، فقد كان في الشجاعة والكرم والسخاء منقطع النظير. وأما أم الملك فيصل فهي حفيدة شيخ الإسلام الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب، وهي من أنبل النساء وأكرمهن. واجتمع للملك فيصل من هذين الأصلين صفات نادرة، فورث منهما معًا خلائقهما، ومع أن الملك فيصل الحاكم الفرد في المملكة العربية السعودية، وأعظم رجل بين العرب والمسلمين فإنه شديد الحياء، ورثه عن أمه الفاضلة، وليس الحياء إلا قوة من قوى



النفس، لأن الحياء قوة تكبح الجماح، وتحمل على مكارم الأخلاق. وليست ميزة فيصل في صفاته الموروثة فحسب، بل أضاف إلى الموروث جديدًا وكثيرًا، فهو قد كان ساعد أبيه في تأسيس المملكة وتوحيد أجزائها المتفرقة. ولم يتخل قط عن حماية ما شيد، وحراسة ما بني، وإذا كان في المملكة ما يدهش من رأوها فإن فيصلًا هو الذي صنع ما يدهش، ورث عن أبويه أمجادًا، ولكنه أضاف الشيء الكثير، فطور التعليم والحكم وانتقل ببلاده من التخلف إلى التقدم، ومن البداوة إلى الحضارة دون أن يحتاج إلى سفك دم أو ثورة دموية، بل قاد حركة الإصلاح قيادة حكيمة تقترن بالحزم الذي لا يؤذي، وكان الملك فيصل في طفولته أبرز الأطفال، وفي شبابه خير شباب العرب، وفي رجولته ملتقى لأنبل الخلائق وأكرم الصفات».

علاقته الوطيدة وتأثره بالعقاد

ألف عطار كتابًا عن عباس محمود العقاد الذي ارتبط معه بعلاقة وثيقة، ومما جاء في مقدمته يقول العطار: «تبدأ صلتي بالعقاد منذ أربع وثلاثين سنة، وأول مقابلة لي معه كانت بعد عصر يوم الأربعاء 20 رجب 1355هـ (أكتوبر 1936م)، ومنذ ذلك اليوم وصلتي به وثيقة، لم يقطعها إلا انتقاله إلى رحمة الله في 12 مارس 1964م (ذي القعدة سنة 1383هـ). ووقفت على حياة العقاد وأسراره، ولعل لديّ من العلم شيئًا كثيرًا مما لم يتح لغيري من تلامذته وأصدقائه. وسميت ثلاثة كتب للعقاد: اللغة الشاعرة، الشيوعية والإنسانية، العبقريات الإسلامية، وكتبت مقدمة الكتابين الأخيرين، كما كتب العقاد - رحمه الله - مقدمة كتابي (الصحاح ومدارس المعجمات العربية) المكتوب مقدمة للصحاح. واتفقنا على أن نشترك في تأليف كتاب ضخم في «الفلسفة الإسلامية» نتقاسم موضوعاتها، ولكن الظروف وقفت دون ذلك، وكنا ننتظر زوال أسباب تلك الظروف، فإذا العقاد ينتقل إلى رحمة الله. واشتركت مع العقاد في كتاب (الشيوعية والإسلام) الذي صدرت طبعته الأولى سنة 1376هـ (1956م)، وذلك أنني نقلت فصلًا من كتابه (الشيوعية والإنسانية) إلى كتابي (الشيوعية والإسلام) برغبته وإذنه. ولما توفي كتبت عنه بضع كلمات في جريدة (البلاد) وأخذت أفكر في تأليف كتاب في العقاد».
نقل عطار إلى العربية مسرحية (الزنابق الحمر) لشاعر الهند الأكبر طاغور، وهي أول ترجمة أدبية سعودية وصدرت عن دار المعارف بالقاهرة عام 1952م بتقديم من الأديب الكبير محمود تيمور.

خلافات محاها الزمن

كان للراحل بعض الخلافات مع كبار الأدباء والمفكرين في عصره، ومنهم الأستاذ محمد حسين زيدان والعلامة حمد الجاسر، حيث رفض في أحد الاجتماعات الأدبية السلام عليهما بسبب ما كان بينهما من خلاف، لكن عندما تقدم بهم العمر جميعًا زال كل

ما كان بينهم، وقد قال زيدان عن ذلك في حفل تكريم العطار باثنينية خوجة: «العطار شجيرة نبتت في أم القرى امتصت الصخر فإذا هو شجرة باسقة ثمراتها الكلمة، ثمراتها الأدب، ثمراتها أن كان بيننا مكرمًا نكرمه جميعًا، قد نأخذ عليه بعض المآخذ وقد تقع مشادة بيني وبينه ولكن الإنصاف والحق وانتزاع الغل من الصدور، يجب أن نكون أصفياء، يجب أن نكون إخوة متحابين، تلك دعوة الإسلام «ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا..». العطار صديق بيني وبينه تدبيج لا أريد أن أقول: إنه أخذ مني شيئا، وإنما أذكر أني أخذت منه أشياء، فكان يتعقبني بالمشافهة أو بالمراسلة فيصوّب أخطائي، وكثيرًا ما وقعت في بعض الألفاظ أخطئ في اللغة فكان العطار يصوب لي تلك الأخطاء أحمده لذلك وأشكره. كان ذلك أراه شجاعة منه وتشجيعًا لي، من هذا أحمده وأشارك في التكريم وأرجو أن يكون الصافح العفو، وأرجو أن أكون أخاه فقد تقدمت بنا السن فهو أصغر مني بعشر سنوات، وقد تلاحقنا في السن وأدركنا عجز الصحة فلماذا لا نكون إخوانا؛ لماذا لا تكون المحبة بيننا، ثقوا أني لا أكن للعطار إلاّ كل ثناء، وكل اعتزاز، وكل ما يشرف به المرء.

إنا لَقومٌ أَبَتْ أخلاقنا شرفاً *** أن نبتدي بالأذى من ليس يؤذينا».

ورد عليه العطار في نفس المجلس بقوله: «لقد قلت ما كنت أريد أن أقول، وإن حالتي الصحية لا تسمح لي بالمزيد من القول، وإن كان الأستاذ زيدان قد أفضل بما ذكر عني فله الشكر والثناء، وأرجو أن يعلم أن ما كان في نفسي قد زال والحمد لله، وإذا كنت الآن أشكر الشيخ عبد المقصود على هذا الفضل أن ما تم كان بمسعاه وبسهره، فإنني لا أنسى في موقفي هذا حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز الذي كان صاحب الفضل الأول، واستطاع الأستاذ عبد المقصود أن يحقق ما رجاه الأمير سلطان فله الشكر، ولكم جميعًا الشكر علىّ ما أفضلتم به عليّ من التكريم».

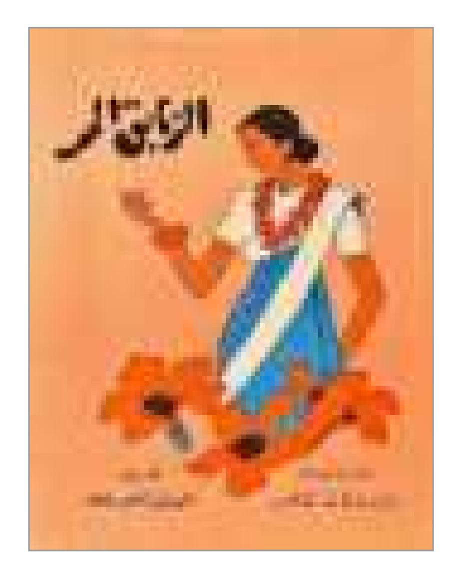
مؤلفات غزيرة وتكريم مستحق

رحل العطار بعد أن أثرى المكتبة العربية بالعديد من المؤلفات في فنون شتى، ومن أبرزها: كتاب محمد بن عبد الوهاب، وديوان شعري أسماه (الهوى والشباب)، و(أريد أن أرى الله) وهي أول مجموعة قصصية سعودية، و(صقر الجزيرة) وهو عن الملك المؤسس عبدالعزيز رحمه الله ويقع في ثلاثة



أجزاء وكتب مقدمته الأستاذ الكبير محمد حسين هيكل، وله أيضًا مقصورة ابن ديدات (بحث تاريخي أدبي)، الإسلام والشيوعية، الفصحى والعامية، الإسلام طريقنا إلى الحياة، جحا يستقبل نفسه (مجموعة قصصية)، وكتاب (بين السجن والمنفى) الذي أصدره المركز الثقافي العربي في بيروت في أول طبعة رسمية حيث ألف كتابه عام 1936 وأصدره – بصورة غير رسمية – عام 1981، وذكر فيه قصة سجنه لمدة تسعة أشهر بعد وشاية ثبت فيما بعد عدم صحتها، ليقرر الملك المؤسس عبدالعزيز طيب الله ثراه إطلاق سراحه ويأمر بتقديره.

كما ألف العديد من الكتب والمؤلفات عن الصهيونية منها: الشيوعية وليدة الصهيونية، واليهودية والصهيونية، ومؤامرة صهيونية على العالم، كما عمل على تحقيق العديد من المراجع منها: تهذيب الصحاح، ليس في كلام العرب للإمام ابن خالويه، وآداب



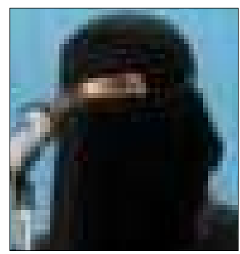


المتعلمين ورسائل أخرى في التربية الإسلامية لابن خلدون وغيره، والصحاح للإمام الجوهري في سبعة أجزاء، وترك إنتاجًا ثريًا أوصى به لمكتبة الحرم المكي الشريف عقب وفاته.

كُرم العطار في مناسبات عديدة داخل المملكة وخارجها، إذ حصل على ميدالية الاستحقاق تقديرًا لإنتاجه الفكري، وفي عام 1404 كرمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز – رحمه الله- بجائزة الدولة في الأدب وقد كرم معه كل من صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله الفيصل والشاعر طاهر زمخشري، حيث حصل كل منهم على ميدالية لإنجازاته في إثراء الساحة المحلية بالأعمال الإبداعية، كما كرمه الأمير نايف بن عبد العزيز رحمه الله بشهادة من الدرجة الأولى تقديرًا من سموه لخدمته في الأمن العام في بداية حياته. ومنح العطار ميدالية البطولة ولقب رئيس التحرير الفخري لجريدة «سنترال ديلي نيوز»، وتلقى دعوة من الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة لزيارة تونس، كما تم تكريمه من قبل الرئيس المصري السابق حسني مبارك، وحصلت كتاباته عن احتلال العراق للكويت على وثيقة التقدير الذهبية من رابطة الأدب الحديث نظير أعماله الأدبية وإثرائه ساحة الفكر والأدب بأعماله، وتلقى التكريم من قبل المجمع العلمي العراقي حيث تم تكريمه كمفكر وعالم وأديب، كما حصل على عضوية المجمع العلمي السوري وعضوية التآزر والشرف لذات المجمع، وقد طلبت دار النشر البريطانية (هاتشرد) نشر حقوق مؤلفاته وإعادة إصدار النافد منها وتعتبر هذه الدار من أعرق دور النشر في العالم.

من خريف الأرشيف

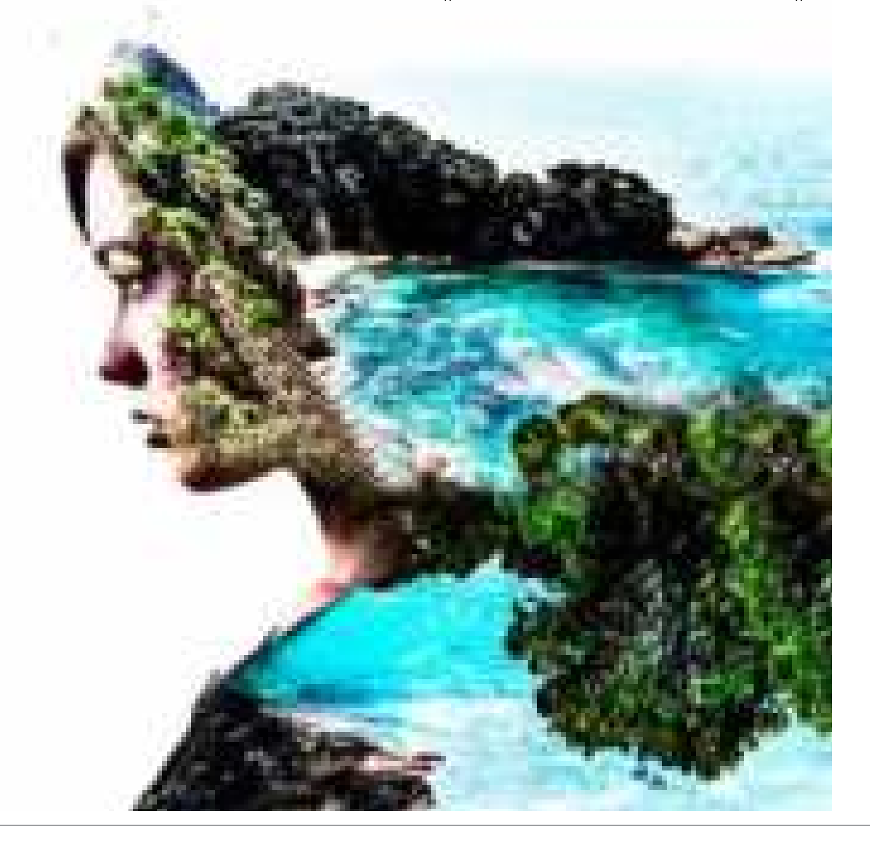




شعر :
شقراء المدخلية

تعالي نوثق هذا الجنون
نقيده بالأغاني القديمة في تكة الست
نقرؤه في مقاهي الحسين وفي أوجه
العابرين
على العتبات قبيل الصلاة ..
تقولين : عج بي على الجسر
في الماء حورية قذفتها الحكاية كي

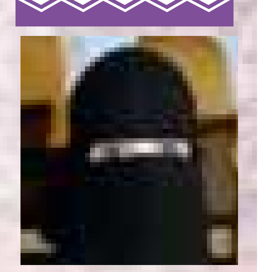
تغفر الآلهة
وفي الماء وجهي الذي لا أراه
وآثارُ دمع قديم ..
تعالي
نوثق
هذا الجنون
هنا
في أزقةِ مصر القديمة
نربي خيول التوحد ما بيننا
تقولين : خذني انتصاراً لهذا النهار
أقول : بعينيك تولد كل الفصول
أيا امرأة ثغرها من نبيذ
وطلعتها من أعالي القصب
أعلق عمري على ضفتيك
وأعبر فيك شواطي الذهب
تعالي
نرتب هذا الجنون
أحبك من مطلع العمر
حتى تضج ضلوع المدى بالغرام
وحتى يقول أبوالهول : خذها



تعلمك الحب
من أول الشعر
حتى الختام
تعالي أراود فيك السنين
التي راودتني
أحبك باسم الإله
وباسم الحياة وباسم الوطن
أديرك كالكأس بين يدي
أراقص كل اشتهاءتي الفاضحة
تطيرين حولي مثل الفراشة
تنفلتين
ككل النهايات
دون مناسبة واضحة
تعالي
نقيد
بالخوف
هذا الجنون
تخافين موت القصيدة
قبل اكتمال الشغف
تخافين
أن يخطف الموج
طفل الصدف
تخافين
ألا أحبك في الأربعين
وأنتِ تربين ليل السكون
وتعتزلين ضجيج الغرف
تعالي
أحبك قبل الجنون
وبعد الجنون
وقبل احتشادك
من كل صف
نطوف في سدة الذكريات
لنعبر منها إلى حيث كنّا
قبيل ابتكارك هذا الخزف
نعود
إلى تكة الست
نشرب فيروز
عند الصباح
وفي الليل
تخترعين المجاز
وترتحلين كطيف أشف

ديواننا

من سورة المنفى*.



شعر :
سهام العريشي

انتِ البحارُ
حملتِ ما لا يحملُ!
وشققتِ قلبكِ كي تمرّ المعجزاتُ
وكي يُنجّى المرسلُ
يكفيكِ أنكِ
شعلة الماء التي
سكنت على يدها السواحلُ
والنوارسُ
والغيابُ الأوّل
ورويتِ من دمكِ المدائن والقُرى
ثم ارتوت
بدموعك الكلماتُ سراً
هل تموت الذكريات
وهل سينجو الأعزلُ؟
يا غصّة أسرى بها الليلُ البهيمُ
ويا سؤالاً حائراً
لم يدرِ أين سينزلُ
يا تيه هذي الأرض
ما بالُ السماء تقولُ ما لا تفعلُ؟
وتمدّنا بحبالها
فنشدّها نحو الوتينِ
ولا نكلُّ لأننا ..
متوطنون ورُحّلُ
يا حسرةَ الزمنين
أولها الخطى المتأخراتُ
وآخر العمرِ ارتحالٌ مستميتٌ
أو مكوثٌ مهملُ

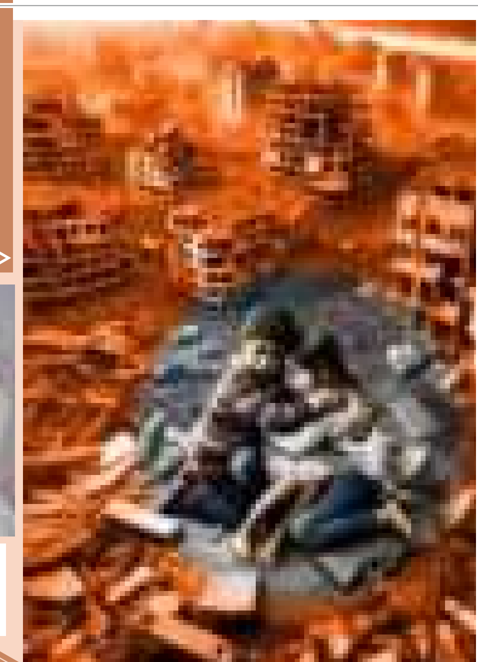
لا بأس إن مرت عليكِ نوائب
الدهرِ المريرةِ
لستِ أول من سيُصلى بالحنينِ
ولستِ آخر من يضامُ
ومن يُلامُ ويُخذلُ
يا صوت هذا القلب
كلّ دم .. نبيٌّ في ندائك
كلّ مريم ثاكلُ
يا (هاجرٌ) في غير أرضِ الأنبياء
ويا غريبةَ دعوةٍ في قومها
لهفي عليكِ إذا تنزلت القوافي
من قناديلِ السماء
سيرقصون على جراحكِ
يقتلون ليقتلوا !
وسيصلبونكِ في الجبالِ
سيتحيلُ النجمُ في عينيك طيراً
أحمراً
دمهُ الحروفُ
وصوتهُ عند السماءِ مؤجلُ
الحزنُ؟
ليس له مكانٌ أو زمانٌ
إنما يأتيك في وجلٍ شفيفٍ
يستكينُ على ضلوعك
يقتلُ.
والصمتُ؟
ليس له جوابٌ
لا تفسره المعاجمُ

إنهُ وحي البداية حين علّم «آدمَ
الأسماءَ»
قلباً واحداً ولكل روحٍ منزلُ
والحبّ؟
معجزةُ الحياة
وروح من سكنوا
على هذا التراب
وأورثونا حزن كل الراحلين
كأنهم لم يرحلوا !
والدمع؟
إكسير الوجودِ وسرّه
ذهبٌ يسيل على جبينكَ
ثم يذهبُ كالسرابِ
فهل بصرت بدمعةٍ طافت على كف
السؤالِ
وفي غضون قصيدةً
ألفيتها تتحلل؟
ماذا تكسّر من مدادكِ؟
ما الذي عجزت قرابينُ اللغات لتفتديهِ
وما الذي لا يحصلُ؟
كفّي العتاب
وأوقدي من نار قلبكِ معبداً
فلعل وعداً ساكناً
يهتزّ أو يتهللُ
سيجيئك الإعصار
فاعتصمي ..
بقلبكِ
واستكيني للسماء
ففي السماء المعجزاتُ
وفي المنافي موئلُ.

* القصيدة الفائزة بجائزة الشيخ راشد بن حميد للثقافة والعلوم الفرع الأدبي الشعر الفصيح



شعر : عبدالمجيد الموسوي



طفلُ غزة...

يا طفلَ غزةَ
من ذاكَ الذي بطشا
مالي أراكَ كمثلِ الطيرِ
مُرتعِشا
أخائفٌ أنت؟
قل لي
هذه أُذني
تُصغي اليك
ودع قلبي الذي انكمشا
ما بالُ رمشِك
يكسوهُ الترابُ
وما هذي الشِّفاهُ
التي قد أُنهكت عطشا
تيبَّست
مثلَ أرضٍ خانها مطرٌ
تشكو الجفاف
عليها الجدبُ قد نُقشا
يا طفلَ غزة
يا ترياقَ نكبتنا
ويـا مسـيحًا علـى مـاءِ
الحياةِ
مشى
صوِّب سهامَك
في أضلاعِ غفلتنا
قل ما تشاء
تكلم وامسح الغَبشا
أطلق جيادَك
علِّمنا الثباتَ وكن
حُسامَ وعي
على من عُهره انتفشا
لا تخبرِ اللّهَ عنّا
لا تقل سكتوا
وأدبروا
يلزمونَ الدورَ
والفُرُشا

ديواننا



شعر :
معبر النهاري



عقوق

لَمّا تَحِنْ يَا رَدَى
لِلآن سَاعَتُهُ
رُدّتْ إِلَى قَلْبِهِ
الْمُضْنَى
بِضَاعَتُهُ
****
مَا زَالَ يَعْصِرُ
مِنْ عُنْقُودِهِ
أَلَمًا
حَتّى اسْتَفَاقَتْ
بِهِ لُؤمًا
مَجَاعَتُهُ
****
يُجَسّدُ التّعَبَ الْمُلْقَى
عَلَى كَتِفٍ
رِدَاؤُهُ
النّزْفُ
إِذْ ضَاعَتْ عَبَاءَتُهُ
****
مَاعَادَ لِلْقَلْبِ

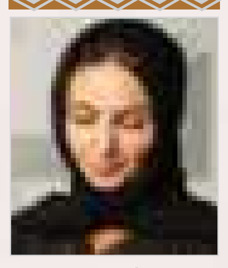
فِي أَفْيَائِهِ عَبَقٌ
قَضَى بِهِ الصّمتُ
فَانْزَاحَتْ عِبَارَتُهُ
****
يَفِرُّ مِنْ رِحْلَةٍ
لِلْغَدْرِ تَحْمِلُهُ
كَمِثْلِ (هَابِيلَ)
إِذْ هَانَتْ ضَرَاعَتُهُ
****
مَا مِنْ نَبِيّ سَيَرْوِي
ثَمّ قِصّتَهُ
مَا مِنْ مَلاكٍ
سَتُنْجِيهِ شَفَاعَتُهُ
****
للآن تَأْسِرُهُ اللأوَاءُ
طِينَتَهُ
قَدِ اضْمَحَلّتْ
لِتُخْفِيهِ
الْتِمَاعَتُهُ
****

مُسْتَعْصِمٌ بِحِمَى (الْفِرْعَونِ)
تَمْضَغُهُ
تِلْكَ السّنُونُ
وَلَمْ تَنْفَعْهُ طَاعَتُهُ
****
هَذَا النّمِيرُ بِرَحْلِي
كَيفَ أُهْرِقُهُ
وَالطينُ يَا دَهْشَتِي
تُشْقِي زِرَاعَتُهُ
****
كَمْ مِنْ جِدَارٍ
أَقَامَ الْقَلْبُ
ذِلّتَهُ
حَتّى اسْتقامَ
أَذَلّتْنَا بَشَاعَتُهُ

المدينة المنورة
2023/11/6م

ديواننا

طفولة داكنة



شعر :
نادية السالمي

وحرث الأرض ينأى
عن حياة تخبئ
فيه كذبتها الأضلا
تُؤاخي في العراء دمًا بدمعٍ
وتستجدي
من الآمين حملا
غدًا تبكين من قهرٍ
تمادى على الأكتاف
يا ليلى وحلا
إليك الجذعُ هذا
الدمعُ أيدٍ
فهزي قدر حُزنِك لا أقلا
سيسقطُ ما يُحيل
الفكرَ نورًا
وتنورًا
على الأوجاع دلا
سترتبكُ الثقاتُ من
الملاهي
لترجعَ عن ومِن ترفٍ
أملا
وتزدحمُ
المراثي في خشوعٍ
تؤرخ في العيون لها سجلا
سيسقط عُمرُ
عمْرو بعد هندٍ
وهذا وجهُ أحمدَ صار
كهلا
سيسكبُ صوتُ عفرا فيك
روعًا
يظلُ دويّهُ في الروح نصلا
ومنديلٌ عديم البأس
بالٍ

نجا بضفيرة جعلته أحلى
يدٌ في صحبة البالون
عاشت
تخلّت عن رفيق
العمر عجلى
سيسقطُ بسكويتٌ _ دون
منٍّ_
يقول بسكري أسعدت
طفلا
ومجزرةٌ أمام الشمس تلهو
وتشربُ من نبيذ
الحرب مصلا
وسربٌ هاربٌ لعقَّ الدما ..
من
ذبابٍ زاد ثِقل الموت ثِقلا
أناشيدٌ ستسقط
دون ثغرٍ
تربّي فيه معناها الأجلا
مراجيحٌ
تؤرجحها رياحٌ
تُهدئُ روعها حتى اضمحلا
تأنسنُ في الوجود
القلب فيها
لتصبح أقرب الإنسان شكلا
تأبّطت التداعي ثبّتته
سجودًا للسماء
يمدّ ظلا
إليكِ الجذع هزّي
ما استطعتِ
فلا تحنان يُجدي أو لعلا
سيسقط من كتاب الفقه

شيخٌ
تعثّر بالمتون فزاد
جهلا
وشيخٌ خلف لحيته
توارى
يناورُ في الدُنا ليكون فحلا
وبنتٌ عن طفولتها
تولّت
بإكراهٍ .. وها هي منه حبلى
إليكِ الجذعُ يا ليلى
فهزّي
رأيتِ الصورة البلهاء ختلا؟
يجردها الإطار ومنه
تسعى لتستر بالشعار
هناك فصلا
إليك الجذع يا ليلى
فكفي
عن التدوين في قبر تدلّى
عرينُ الموت مخبوءٌ
بفجٍ
من الأفكار..
والأحقادُ تملا
سينشقّ الفرات عن
المصب
يشقّ بوجهكِ المحزونِ
حقلا
ودجلةُ في معيّته
تماهى
ليروي في نحيبك
ما أطلا

ديواننا





عبدالله بن سالم الحميد



فقد صديق الروح .

في رثاء شقيقي الشيخ محمد بن سالم الحميد (أبوخالد) رحمه الله.

ياشـــقيقي وابتهاجـــي وصديقي
وانبلاج النبل في أفق شـــروقي
وانثيال البشـــر في بـــؤس حياتي
من عميق الحـــب والبرّ العريق
كيف أنسى شـــطر عنوان حضوري
في حيـــاة صاغهـــا خير رفيق
وانطلقنا فـــي ربى الخيـــر انتماءً
يتهادى في شذى الإلف الصدوق
ذكريـــات نجتليهـــا فـــي دروب
مســـها الضر بأوتـــار العروق
عاصفـــات برؤانـــــا وهوانـــا
واشتمال الصبر والحزن العميق
جازهـــا إلفـــي عفيفـــا ســـاميا
وتخطّاهـــا بأطيـــاف البروق
عشـــقه الخيـــر وفـــاء مقنـــع
وارتقـــاء لارتشـــافات الرحيق
لا يبالـــي بالتماعـــات الأمانـــي
وهو يســـمو نحو زهد مستفيق
كيف أرثـــي طيف أضـــواء التجلّي
في حياتي؛ كنز عمري في طريق

تقدّم محتوى برامجي معرفي وترفيهي..

إطلاق إذاعة العُلا: منبرٌ لمشاركة تاريخ وإرث العلا عبر الأثير.



كتب ـ أحمد الغــر

أعلنت الهيئة الملكية لمحافظة العُلا عن إطلاقها إذاعة "العُلا إف إم"، لتكون منصة إعلامية متعددة التواجد عبر مختلف المنصات وتشكل صوتًا إعلاميًا للعُلا يدعم حضورها ضمن قطاع السياحة والتراث الثقافي والفني، وقد شهد حفل تدشين الإذاعة الذي أقامته الهيئة في قاعة "مرايا" بالعُلا، حضورًا لافتًا من مسؤولي منظومة الإعلام السعودي.

تقدم الإذاعة الجديدة محتواها الثري المتضمن برامج تفاعلية عبر أثير متنوع الترددات مع تشغيل ترددات جديدة لاستقبال بثها على تردد 89.2 في الرياض، وتردد 91.6 في جدة، إضافة إلى تردد 107.2 في العُلا، ومن المتوقع أن يتمكن المستمعون من كافة أنحاء المملكة الاستماع لأثيرها في المستقبل القريب.

إذاعة مختلفة

تختلف إذاعة "العُلا إف إم" عن غيرها من الإذاعات التجارية الأخرى، لكونها تمزج بين المحتوى الترفيهي والمحتوى المعرفي العميق الذي يروي قصة الإنسان والمكان في العُلا، كما تضم مزيجًا متنوعًا من المنتجات؛ من برامج إذاعية وموقع إلكتروني وبرامج بودكاست وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك في إطار سعي الهيئة إلى أن تكون الإذاعة الجديدة هي صوت العُلا الموجه صوب العالم بمحتوى جذاب ومتنوع، من أجل مشاركة قصة العُلا الفريدة والتعبير عن موروثها الثقافي والحضاري العريق وإيصاله إلى



كل مكان.

تعكس إذاعة "العُلا إف إم" التزام الهيئة الملكية لمحافظة العُلا بدعم المبادرات والبرامج والجهود التي تواكب مرحلة التطوير في منظومة الإعلام السعودي، مما يسهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 ومشاركة إرث المملكة وتاريخها العريق مع العالم، وتسعى الهيئة ضمن سياق إعلامي متطور إلى صون موروث شمال غرب الجزيرة العربية وتسليط الضوء عليه، لذا ستقدم الإذاعة في إطار برامجها محتوى يجمع بين الماضي والحاضر، والتقاليد والابتكار، ليواكب مسيرة وادي القرى العريقة بكل تطورها، ومن ثمَّ ترسيخ مكانتها بين الإذاعات الرائدة كي تضمن سهولة وصول حكايات العُلا إلى المستمعين في جميع أنحاء المملكة والعالم.

تطوير مستمر

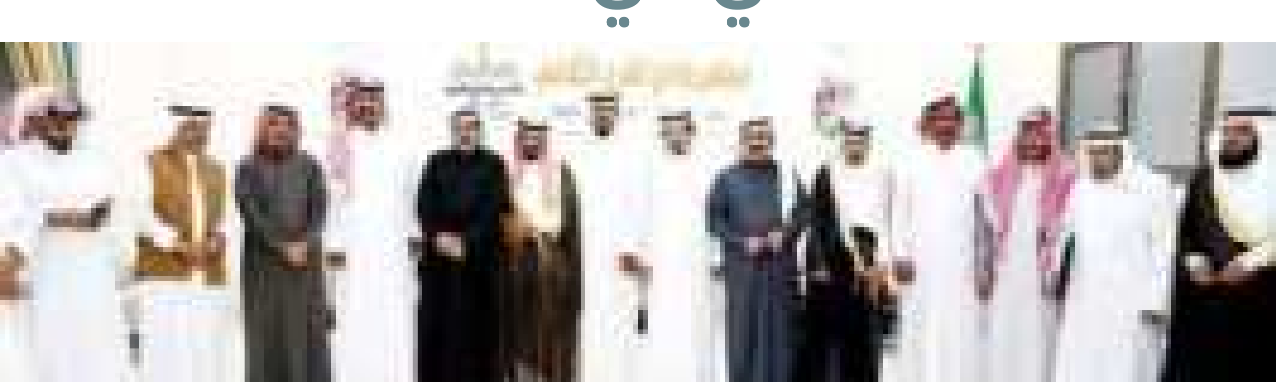
تم إنشاء الهيئة الملكية لمحافظة العُلا بموجب أمر ملكي بتاريخ 26 شوال ١٤٣٨هـ الموافق 20 يوليو2017م، وذلك بهدف تطوير محافظة العُلا على نحو يتناسب مع قيمتها التاريخية ومواقعها التراثية ومناظرها الطبيعية وتراثها الإنساني، ومنذ لك الحين انطلقت الهيئة في تنفيذ خطتها للتطوير ولتحقيق مسيرة تحوّل مهمة ومستدامة في المنطقة، والتأكيد على اعتبارها من أهم الوجهات الأثرية والثقافية في المملكة، وتهيئتها لاستقبال الزوار من شتى أنحاء المملكة والعالم.

وتتضمن الأعمال التطويرية التي يجري تخطيطها مجموعة واسعة من المبادرات في مجالات الآثار والسياحة والثقافة والتعليم والفنون والإعلام، بما يعكس الالتزام الطَموح بتعزيز السياحة في المملكة، وفي إطار تحقيق ذلك تعمل الهيئة الملكية لمحافظة العلا مع العديد من الشركاء والمؤسسات والجامعات من مختلف أنحاء العالم لتطوير محافظة العلا وتهيئتها كمنطقة اقتصادية نشطة ووجهة ثقافية دولية.

أمسيات

في مجلس وادي القرى الثقافي وبمناسبة عام الشعر العربي..

الفصيح والشعبي والمحاورة تلتقي في فضاء العلا.



اليمامة-خاص

بمناسبة عام الشعر العربي 2023م الذي أطلقته وزارة الثقافة، أقام مجلس وادي القرى الثقافي بمحافظة العلا يوم الجمعة الموافق 1445 /4 /26 ملتقى الشعر الفصيح والشعبي والمحاورة،

فعلى ضفاف وادي القرى موطن التاريخ والفن والشعر والجمال، وفي هذه المناسبة اجتمعت ثلاثة ألوان شعرية مشكلة في ذلك لوحة فنية مفعمة بالإبداع والمشاعر والذوق الرفيع لتصب روافد الشعر العربي المتنوعة والنابعة من كل أرجاء الوطن الحبيب في القلوب والمشاعر والأنفس التواقة للإبداع الشعري على منبر مجلس وادي القرى الثقافي.



اسماء الشعراء المشاركين





د. سالم عبدالرحمن البلوي

ففي مساء متدفق بالإبداع وبحضور عدد من المفكرين والمثقفين والأدباء والوجهاء والإعلاميين ولفيف من المتذوقين، أقيمت فعاليات شعرية متنوعة.

اللوحة الفنية الأولى: أمسية الشعر الشعبي التي أدارها الدكتور سالم بن عبد الرحمن البلوي (مؤسس مجلس وادي القرى الثقافي) مع كوكبة من نجوم الشعر الذين لمعوا في آفاق الإبـداع ليمطروا الـوادي بجواهر إبداعهم

اللوحة الفنية الثانية: أمسية الشعر العربي الفصيح، أدارها الأستاذ فهد بن سليمان الـعـرادي مع قامات من المبدعين حيث عزفوا على أوتار الإبداع الشعري وحلقوا في فضاءات الذائقة الشعرية.

اللوحة الفنية الثالثة: شعر المحاورة (القلطة) حيث أطلق الشاعر منيف منقرة البيت الأول لصقور شعر المحاورة في سماء الشعر.

وتخلل هذه المناسبة مشاركات نخبة من الشعراء والمثقفين والحضور والإعلاميين وفي مقدمتهم الإعلامي القدير الأستاذ سلامة الزيد.

وفـي هـذا الـسـيـاق فقد أصبح مجلس وادي القرى الثقافي جزءا من الـصـورة الجميلة المتجددة والـمـشـرقـة الـتـي تـشـكـل مـلامـحـهـا الـهـيـئـة الـمـلـكـيـة لمحافظة العلا.





الفنانة السعودية يثرب الصدير:

الفن صورة موازية لأسطورة العنقاء.

حسين الجفال

الفنانة يثرب الصدير، كائن مؤجل، تقول ألا جرأة لديها لإطلاق معرضها الأول بالرغم من وفرة إنتاجها، عملها الإداري المرهق في رئاسة قسم الفنون التشكيلية بالدمام، ومع قلة الموارد وشحها حفزها ذلك لتفعل أكثر ما يمكن عمله، تضع نصب عينيها إطارا مفتوحا للفن مثل حوار لا ينقطع إلا بأسئلة أخرى تبحث عن المزيد من الجمال، روحها الواثبة مثل عنقاء عصية على الموت، هكذا تشبه الفن في بلادنا، هنا حاورناها لنفتح افقا آخر للرؤية ولمزيد من الكشف.

متاهتنا العظمى هي البحث عن إنسانيتنا الضائعة.

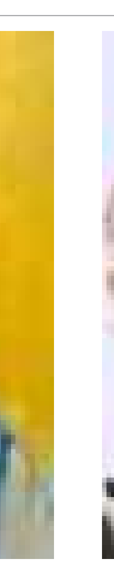
جمال الفن انه بعيد عن المنطق ويجنح للخيال.

***عملت على كثير من البورتريهات وعلى وجوه فنية وأدبية كثيرة؛ من من الوجوه التي لامستك بشكل فني وأحسست بقربها أكثر؟**

جميعها قريبة بسبب قربي لأدبها أو فنها، ليس بالضرورة أن يكون ذلك القرب المباشر الذي ننتهجه في علاقاتنا الاجتماعية، ولكنه قرب من الأدب والفن يتيح لي التعرف أكثر على مكامن جمالية في الشخصية المرسومة وهو ما أفعله بالعادة قبل رسم الشخوص، ولربما أحببت بورتريه الكاتب (عبد الرحمن منيف) كثيرا لإحساسي بصدق أدبه وأيضاً ارتباط أدبه وشخصه بفن (مروان قصاب باشي) ومحاولتهم مزاوجة هذين الفنين بحثًا عن حلول تعبيرية مستعصية تنقص في هذا وتزيد في ذاك.

***أخذ منك العمل كرئيسة لقسم الفنون التشكيلية بجمعية الثقافة والفنون بالدمام الوقت والجهد؛ كيف تقيمين العمل هناك وهل حققتم المأمول من حلم وتطلعات؟**

العمل الإداري الفني مرهق جدًا خاصة إذا أخذناه كمسؤولية اجتماعية على محمل الجد، وبذلت الكثير في سبيل







تقديمه بصورة أفضل مع قلة الموارد وتواضع المكان وهي وصفة مهمة لتحفيز ما يتم تقديمه في أي مجال.
أعتقد أنني بعد كل هذا الوقت أستطيع أن أقول: إن التجربة كانت مثرية وصعبة، رغم العوائق والعقبات، ورغم تعب الطريق، إلا أنها أضافت لي الكثير وتعلمت منها الكثير وأيضا عرفت وتعرفت خلال مروري بكل تجربة منها على الكثير.

*شاركت في العشرات من المعارض الفنية في المملكة وخارجها، وساعدت في انطلاق العديد من الفنانين والفنانات؛ متى يتحقق معرضك الأول؟!

عندما أمتلك الجرأة لفعلها ومع وجود الفكرة والدافع. لطالما فكرت بأنني لا أرغب حقًا في عمل معرض فني لمجرد أن يكون لدي معرض فني أو لمجرد السباحة مع التيار. أدرك أيضًا أن الأفكار كثيرة ولكن علي أن أرغب حقًا في قول أحدها وأن نقولها بالفن والأدب فتلك أيضًا قضية أخرى.

*الثورة الجمالية الدائمة هي وظيفة الفن. "هربرت ماركوز"، ماهي وظيفة الفن من منظور الفنانة الصدير؟

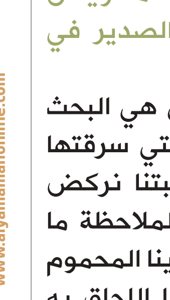
دائماً تحضرني عبارة الكاتب الفرنسي (أندريه مالرو) "الفن هو أقصر طريق من الإنسان للإنسان" هذه العبارة التي خُطت على مدخل متحف اللوفر بأبوظبي والتي تختصر الكثير من الأحاديث عن مغزى الفن أو أهميته. فبينما ننظر لأنفسنا ككائن يتوسط الأشياء في منظوره البشري، يصبح الفن هو الوسيط الأقوى والمشترك بيننا في خلق لغة مشتركة ومتباينة المعنى تشبه الشعر دون إفساد الود حيث يفتح الفن مجالًا أوسع في الفهم المختلف لما يطرح. فأن تكون فنانًا، يترتب عليك أن تكون منفتحًا على شتى الأفكار والخيارات.

*ألوانك القوية تنم عن قدرة فائقة وثقة عالية بريشتك؛ كيف تعمق الفنانة يثرب هذه القوة والثقة عبر ألوانها وتجربتها الإبداعية؟!

بالتجربة أولاً وثانيًا وثالثًا، فهي زاد الفنان الحقيقي في متاهته أثناء قطع الطريق لمحاولته فهم نفسه أو التعبير عنها. ثم أثناء ذلك يوجد النظر بعين الناقد دائمًا لما أفعل في محاولة لتحسين نظرتي للنتيجة. وبما أننا وصلنا لمرحلة الانفتاح المعرفي والثقافي، فالاطلاع على الإرث الماضي للفنون ضرورة تخلق ثقافة بصرية عالية وتساعد على صنع منظور مختلف.

*" متى يمكنني التعود على نفسي؟ كل الطرق تؤدي إلى هذه الروما الداخلية غير المتاهة. الإنسان خراب لا يقهر". (سيوران)؛ هذه عتمة ويأس الضائع، عن ماذا تبحث الصدير في متاهة هذا العالم؟!

أعتقد أن متاهتنا العظمى هي البحث عن إنسانيتنا الضائعة والتي سرقتها ثورة التطور وتسارعها فبتنا نركض هنا وهناك دون التوقف لملاحظة ما خسرناه أو نخسره أثناء جرينا المحموم للحاق بما نعتقد أن علينا اللحاق به وهو وهم ينطوي على حقائق مزيفة



لا وجود لها.

*أعرف أنك قارئة جيدة، ما الكتاب الذي جعلك تنظرين للفن بشكل مغاير وأحدث إعادة لقراءة الصورة عندك؟

ربما لو سألتني في وقت مبكر من الحياة كنت سأسمي بانبهار عنوانًا أو عدة عناوين لكنني الآن أستطيع أن أقول: إنني في بحث عن هذا العنوان المجهول الذي أستطيع أن أرى الفن من خلاله بشكل مغاير. هذا الاعتقاد أتى من خلال قراءة أكثر من كتاب لذا هو تراكم معرفي فكري لضرورة دحض الفكرة السائدة أو اعتبارها أمرًا مسلمًا به. ربما هي هنا قضية البيضة والدجاجة فيمن أتى أولاً؟ والتي تعيدك للدائرة نفسها في البحث والتقصي. بالإضافة لكل هذا فالفن لا إطار له ومتى ما بدأنا بحبسه ومحاصرته داخل القوانين فقد ساعدنا على سيره في طريق مقفرة مليئة بالوحشة.

*لك أعمال لأغلفة كتب أدبية، كيف تم اختيارها؟ هل تقرأين العمل ثم تبادرين بالعمل على اللوحة، أم أن الكاتب يختار لوحته وينتهي الأمر؟!



هذا السؤال ربما علينا أن نفرد له حوارًا طويلاً ذات مرة مع وضع الكُتاب بالصورة، فالكاتب أولًا وأخيرًا هو المخرج النهائي لغلافه حتى مع وجود رسام أو مصمم فهو من يقرر بالنهاية ما يتلاءم أو يصلح لرؤيته أو فكرته السردية.

بالغالب لا لم أضع لوحات جاهزة مسبقًا على الغلاف، أعتمد على تصوري بعد القراءة ثم تجيء تعديلات أو ملاحظات من الكاتب حتى نصل لصورة نهائية مرضية لجميع الأطراف.



*كيف تقيّم الفنانة الصدير المشهد الفني التشكيلي على مستوى المملكة والحركة الفنية بالشرقية بشكل خاص؟

يذكرني هذا التساؤل بأسطورة قديمة في التراث العربي لطائر (العنقاء) أو (الفينيق) هذا الطائر الذي عرفته الأساطير بجماله الأخاذ وقوته الذي ما إن تبدأ حياته بالانحسار حتى يتجه لنخلة شاهقة ليبني له عشًا جديدًا يحترق فيه ثم يعود من جديد بهيئته الجديدة حاملاً معه بقايا جسده القديم.

المشهد الفني بشكل عام ثم بشكل خاص أيضاً هو صورة موازية لهذه الأسطورة، في عبوره نحو تحولاته المستمرة كان نموذجًا لطائر (العنقاء) في ضعفه وقوته، ثم اعتقادنا بموته ثم عودته من جديد عبر صور مبدعة متجددة أخرى.

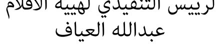
هل هناك طريق محدد للفن علينا السير خلاله؟

لا أعتقد شخصيًا بوجود مثل هذا الطريق؛ فجمال الفن أنه بعيد عن المنطق ويجنح للخيال ويصنع التساؤلات أكثر مما يقدم حلولًا أو أجوبة. لذلك هو دومًا مغامرة شيقة عليك فقط أن تبدأها دون أن تفكر في نهايتها.

في مؤتمر النقد السينمائي..

أسس النقد فيمّا وراء الإطار .

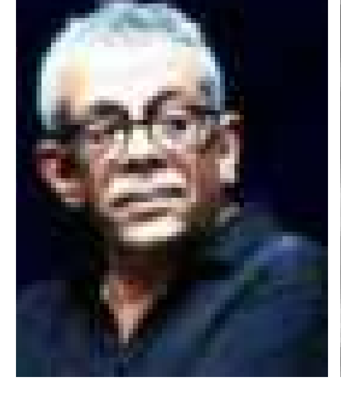



الرئيس التنفيذي لهيئة الأفلام عبدالله العياف



د. سعد البازعي


المخرجة فايزة أمبا


المخرج يسري نصر الله

كتبت سارة العَمري

عنايةً بالنقد السينمائي ومفاهيمه واستهدافًا لتحفيز الحِراك النقدي أطلقت هيئة الأفلام النسخة الأولى من مؤتمر النقد السينمائي بالرياض في 7 من نوفمبر والذي يختتم أعماله اليوم الثلاثاء 14 من الشهر الجاري تحت عنوان " ما وراء الإطار"، وهو الحدث الأول من نوعه في العالم كونه يجمع المختصين والمهتمين بمجال النقد السينمائي وثقافة الأفلام، لتعزيز وإبراز أهمية النقد السينمائي في صناعة السينما بالمملكة العربية السعودية.

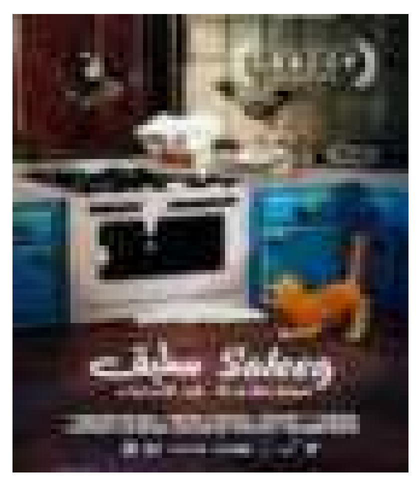
يناقش المؤتمر تحت شعاره السينما من جوانبها ومفاهيمها الأوسع، ليتوج جهود هيئة الأفلام في خلق مساحة للتبادل الثقافي بين النقاد المتخصصين، وهواة السينما ومحبيها، لتمكينهم من مناقشة ومعالجة قضايا النقد السينمائي من خلال عدة مقاربات وعناوين.

وترسخ المملكة مكانتها الثقافية من خلال تركيزها على الدور الحيوي الذي يؤديه النقد السينمائي في الوسائط الإعلامية من فهم النقد والتحليل السينمائي بشكل خاص، وعبر تمكين مجتمع النقاد السينمائيين الناشئ من عرض نشاطهم الفكري وتوفير فرص الاحتكاك والتفاعل مع خبرات عالمية بخلق منصة سنوية لإثراء حقل النقد السينمائي.

صرح الرئيس التنفيذي لهيئة الأفلام عبد الله آل عياف خلال افتتاح مؤتمر النقد السينمائي:" أن البنية التحتية لصناعة السينما تشهد تطورًا ملحوظًا؛ فقد انعقد منذُ تأسيسها 133 برنامجًا تدريبيًا، بالشراكة مع أهم الجامعات والمعاهد العالمية واستفاد أكثر من 3500 صانع أفلام، من تلك البرامج وبفضل الدعم غير المحدود تشهد المملكة نموًا كبيرًا في الصناعة السينمائية".

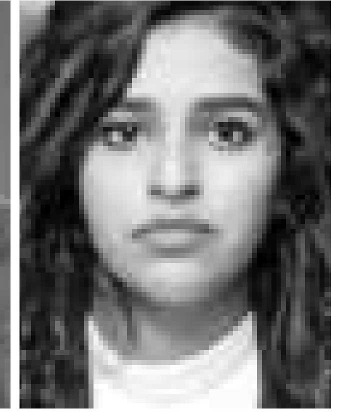
في جلسة المتحدث الرئيسي لأول أيام المؤتمر المخرج يُسري نصر اللّه تناول: "الارتباط بين صناعة الأفلام والنقد السينمائي"، وقد قام فيها بسرد مسيرته السينمائية التي بدأها بالقراءة في مجلات كانت تصدر بالستينيات مثل "دفاتر السينما" و "بوزيتيف" بالإضافة لقراءته لمبدعين أمثال: "سمير فريد" و "رأفت الميهي" التي بدورها جميعًا مكنته من القراءة النقدية، والخوض في النقاشات السينمائية. يقول نصر اللّه:" في كل تجربتي خرجت بسؤال واحد، وهو لماذا أكتب عن الأفلام ولم أجد له جواب سوى أني قارئٌ بطبيعتي". واستعرض الناقد والمفكر الدكتور سعد البازعي مفهوم "الميتاسينما"، في ندوة بعنوان:" تجاوز حاجز الوهم بين الرواية والسينما: قراءة الاختلاف الثقافي"، والتي عرف عنها بأنها أعمال فنية يتحدث فيها كاتب الرواية والعمل السينمائي بطريقة تُذكر القارئ أو المشاهد


فيلم طريق الوادي



فيلم المخرجة أفنان باويان

بأن هذا العمل ليس حقيقة وإنما مجرد وهم.
وأضاف "البازعي" أن العربي يتبنى هذا الأسلوب غالبًا ليحمي نفسه أو يتفادى الرقابة المفروضة عليه، بينما الغربي لديه مشاكل فلسفية حول هذا الموضوع.




المخرجة سارة مسفر




المخرج خالد فهد



المخرج وائل أبو منصور



المخرجة أفنان باويان

تناول الأكاديمي والناقد السينمائي الهادي خليل سمات الممارسة الفوتوغرافية للفنان السعودي "صالح العزاز"، في جلسة بعنوان "المصور الفوتوغرافي السعودي صالح العزّاز: دليل السينما السعودية ومُلهمها"، حيث أكد حرصه الشديد على تدوين تاريخ السعودية من خلال أعماله وصوره الفوتوغرافية.
قال فيه:" العزاز من أبرز السعوديين الذين احتفوا بأثر أوطانهم عبر المحسوسات وشواهد الطبيعة أو العادات الثقافية، حيث كان مهتمًا بالرموز السعودية القديمة كصخورها وأشجارها وبيوت الطين، وحديثها كأفراح أناسها وأهازيجهم ورقصاتهم، بالإضافة إلى أهم ما يميزه من وجهة نظري، هو ارتباطه الشديد بالظل في أعماله الفوتوغرافية ".
أكد الناقد السينمائي الأميركي ريتشارد بينيا: "السعودية بدأت في صناعة السينما الآن لذا فهي لا تزال في مرحلة التطوير، ولكن ما يشعر به المرء هنا هو قدر كبير من الحب الحقيقي للسينما؛ لذا فأنا أتطلع لرؤية ما سوف يأتي من السعودية في السنوات القليلة المقبلة».
وأستعرض التطور التقني في قطاع صناعة السينما في ظل عصر الذكاء الاصطناعي، خلال الورشة التي قدمتها المخرجة ومنتجة الأفلام الوثائقية جيهان الطاهري حيث تقول:"إن الفترة الحالية بحاجة للحديث عن أخلاقيات الصور، وتوضيح شامل لمفهوم الأخلاقيات، خاصة أننا نعيش مرحلة الذكاء الاصطناعي؛ ما يجعلنا بحاجة لفهم أخلاقيات الوقت المعاصر لنتمكن من التعامل مع المستقبل».
ويستعرض المؤتمر إلى جانب أسس النقد السينمائي مجموعة من الأفلام القصيرة لمخرجين سعوديين برزوا في مجال الأفلام القصيرة منها والطويلة لينافسوا بذلك الصناعة العالمية بكافة جوانبها منهم:
الكاتب والمخرج السينمائي وائل أبو منصور، الذي بدأ مسيرته المهنية من الصحافة قبل أن يبدأ بإخراج فيلمه القصير الأول "مصابيح العم سالم" عام 2013، واستمر بالكتابة والإخراج حيث أكمل فيلمه الطويل " مدينة الملاهي"، والذي يعرض حاليًا بعد عرضه الأول في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي.
الكاتبة والمخرجة السينمائية سارة مسفر، الحائزة على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان القاهرة السينمائي عن فيلمها " من يحرقن الليل"، والذي يتم عرضه حاليًا بالمؤتمر السينمائي للنقد.

فيلم المخرج وائل منصور

الكاتب والمخرج السينمائي خالد فهد، حاصل على عدة جوائز في كتابة السيناريو وصناعة الأفلام، منها جائزة الفيلم الأمريكي عن سيناريو "الطائر الصغير"، وجائزة النسر الذهبي الهولندي عن سيناريو فيلم "المستثمر"، ويعرض حاليًا فيلمه القصير " طريق الوادي"، الذي تدور أحداثه في أواخر التسعينيات في قرية الوادي بأحد جبال المملكة.
الكاتبة والمخرجة السينمائية فايزة أمبا، بدأت مشوارها السينمائي من خلال العديد من الأفلام الروائية والوثائقية القصيرة، يعرض حاليًا في مؤتمر النقد السينمائي فيلمها "جوي"، الحائز على جائزة "جبل طويق" في مهرجان أفلام السعودية.
الكاتبة والمخرجة السينمائية أفنان باويان، عملت في العديد من الأفلام القصيرة والوثائقية، يعرض فيلمها القصير "سليق" بمؤتمر النقد السينمائي؛ وهو من نوعية الرسوم المتحركة "ستوب موشن أنيميشن" يتحدث عن امرأة كبيرة بالسن تعيش في جدة من انتاج 2023.
الكاتبة والمخرجة والمنتجة السينمائية مريم خياط، متخصصة في الرسوم المتحركة أنتجت فيلم " سليق" للمخرجة أفنان باويان، وقامت بإخراج وإنتاج فيلمها القصير الذي يعرض حاليًا " وحش من السماء".
وتشارك المخرجة السينمائية رشا الشريف بفيلمها الأول " قهوة"، والذي تعكس من خلاله عمق موهبتها ورؤيتها الفنية؛ لامرأة شابة تعيش حياتها في حلقة مفرغة من الكوابيس والأرق المستمر.



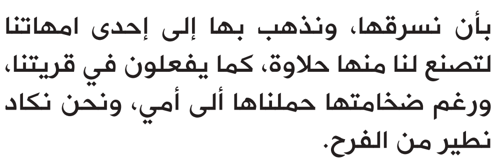
ثمرة القرع



ابراهيم مفتاح *

أحد طلابي النجباء - على مقاعد الدراسة، المشاكسين داخل الفصل الدراسي وخارجه - كانت نجابته تغفر له غضبي منه، و«نرفزة» أعصابي عليه.

كنت أحاول أن أجد سبيلا أتخذه حجة لعقابه، ولكنه كان يفوت علي ذلك عندما يمسح «الطبلون»، ويأتي بدرجاته كاملة، ويغلق جميع المنافذ التي أحاول الوصول منها إلى راحتي يديه الناعمتين، وأناملهما الغضة الطرية التي «أكرمعه»(1) بحافة المسطرة على أطرافها - قبل أن يمنع العقاب البدني - وهذه الكرمعة الخفيفة، لم تكن بسبب سوء فهمه أو نقص درجاته، ولكنها كانت محاولة مني في أن أعلمه الطريقة الصحيحة لكتابة بعض الحروف، لأن الشكل الجمالي في الخط - حسب رأيي - لايقل أهمية عندي عن كتابة الكلمة صحيحة «إملائيا».



أعترف أني - في بعض الأحيان - كنت أحب شقاوته اللذيذة التي ترسم على ثغري ابتسامة تصل حد «القهقهة» في بعض الأوقات، ولكن الطفولة - ببراءتها - أحيانا ترتكب أخطاء أو شقاوات تستحق عقابا يجنب الطفل مساوئها في مستقبل حياته.

في جلسة من جلسات استعادة الذكريات، قال لي الطفل «الرجل الآن» :

كان لي زميل طفولة - بمنزلة أخي - وكنا نسير معا في أحد أزقة قريتنا، أغرتنا ثمرة «قرع» كبيرة - دبى كما نسميها - تتدلى على حافة أحد الجدران بأن نسرقها، ونذهب بها إلى إحدى امهاتنا لتصنع لنا منها حلاوة، كما يفعلون في قريتنا، ورغم ضخامتها حملناها ألى أمي، ونحن نكاد نطير من الفرح.

وفي البيت لم تبد أمي أي استياء أو امتعاض أو غضب، ولكنها طلبت منا أن نضعها تحت «القعادة»(2) ولم يمض وقت طويل حتى جاء أبي - بعد أن انتهت مناوبته العسكرية، وقبل أن يخلع عن جسده البدلة طلبت منه أمي أن ينظر إلى ما تحت القعادة ليسألها : من أين لنا هذا الدبى؟

لم تجبه بالحقيقة، ولكنها قالت له: اسأل إبنك ووجهها يتفصد غضبا، وقبل أن يسألني، قالت له : إبنك وزميله سرقاه. لم ألاحظ عليه أي انفعال، ولكنه خرج، وعاد وفي يده سوط رشيق يتثنى، وبأسلوبه العسكري طلب مني أن أخلع ملابسي، وأفرغ جام غضبه على جسدي الطفولي الصغير، ولم يتركه إلا بعد أن رسم على جلدي لوحة «سريالية» حمراء.

قبل أن يكمل حكايته، قلت له : رحم اللّه والديك، لقد طبقا في حقك النصيحة التي تقول :

احذر السرقة الأولى، والسيجارة الأولى، وإلا كنت الآن شيئا آخر .

---

(1) أي أضربه وبالتحديد على منطقة العظم.

(2) سرير خشبي محبوك من سعف النخيل.

*جزيرة فرسان



سعاد عوض الله

بالخطأ المراهق بول بومر (Felix Kammerer) يحصل على الزيّ العسكريّ لجندي آخر وقد كُتب اسم ذلك الجندي عليه، هذا ما يظنه الفتى ... إلا أنه أحد تلك القطع من ملابس المقاتلين الألمان التي تم تدويرها بعد أن قُتل أصحابها.

جنودٌ منهكون يكلّفون خلال وقف إطلاق النار بنزع أحذية وملابس من قُتلوا بالمعركة لترسل إلى المغاسل ثم إلى جيشٍ من الخياطات لرتق أماكن عبور الطلقات النارية إلى صدورهم، لتعود وتُسلم للمراهقين المتطوعين حديثاً للقتال على الجبهة الغربية مرة أخرى.... هذا ما لم تشاهده في أفلام الحروب قبل (All Quiet on the Western Front 2022).

في النسخة الألمانية من فيلم « كل شيئ هادئ على الجبهة الغربية»..

لا مجد في الموت إذا أخـ

الفيلم من إخراج Edward Berger من نص كتبه مع Lesley Paterson و Ian Stokell، وهو أول نسخة ألمانية الصنع من رواية إريك ماريا ريمارك الشهيرة عن الحرب العالمية الأولى، والتي كُتبت باللغة الألمانية ونُشرت عام 1928.ويعتبر التعديل الثالث للقصة، فقد صدر الفيلم في عام 1930 وكان أمريكيًا أخرجه Lewis Milestone، أما النسخة الثانية فكانت عام 1979 من إخراج Delbert Mann وبطولة Richard Thomas.

لا شيء جديد حقّاً في الحديث عن الحرب وبرود بشاعتها، فقط يظهرها مفجعة بقوة كما كانت دائما إلا أن هذا الفيلم هو الإصدار الأكثر وحشية وروعة، فقد تفوق بالتفاصيل، مزيداً من الحبكة ومزيداً من الإثارة، قوة في حشد كل ما هو حديث في التصوير لتجد نفسك في الداخل تمامًا، داخل الخنادق والمستنقعات وحتى الأحشاء بعد تمزيقها.

الفيلم يحكي قصة الجندي بول بومر وأصدقائه ألبرت، لودفيج،



وتجادن الذين يتطوعون للالتحاق بالحرب متلهفين لحمل السلاح نصرةً للوطن، وما إن ينضموا إلى صفوف مشاة القيصر الكئيبة بلونيها الرمادي والأخضر حتى يجدوا أنفسهم في خط لا نهاية له من الخنادق التي تخترق فرنسا مكتشفين مع أول هجوم أنها ليست لعبة بل قطعة من الجحيم يُمنع فيها التراجع أو التردد، في ساعتين ونصف ما بين خبز اللفت

كان بول ينجو في كل مرة بطريقة ما من هذه الملحمة المرعبة من الاضطرابات والتي لم تنجز شيئًا للجيش الألماني.

بينما لم يحالف الحظ جميع أصدقائه بالبقاء للنهاية، في هذا الفيلم لا ترى الحرب كحرب بل ككابوس مرعب تخسر فيه أصدقاءك، إنّ الجنود الذين يُحرَقون على أيدي الفرنسيين في الخنادق هم زملاء الدراسة وأصحاب الطفولة التي

ـــذ من نحبهم.

المغمس بالوحل في الخنادق والبيض والمربى على موائد المفاوضين، مسار رحلة هذا الجندي ورفاقه والتي ينجو خلالها من الموت المحقق مرات عدة، الرصاص يقترب منه طوال الوقت ويخترق خوذته مرة، يُدفن تحت الأنقاض مرة ويواجه عدوه منفرداً وجها لوجه وسط الوحل مرة أخرى،

لم يتجاوزوها بعد، هذا ما يجعلك المخرج تراه من خلال المشاهد المصنوعة بحساسية بالغة، الرفاق يقتلون ببشاعة وأنت ترغب بالهرب ولكن لا مفرّ، يجعلك تبدأ بفقد مشاعر

الوطنية شيئا فشيئا حتى تصل معه إلى نقطة تسأل نفسك: ماذا افعل هنا بحق الجحيم؟ بل تتوالى مشاعر الفقد وتتعاظم لتتجاوز الوطن وفكرته، افتقاد الأهل الرافضين بالأصل لتطوعه في الحرب، فقد الأحبة واحدا تلو الآخر ببشاعة لا تساوي أي انتصار في حرب، يحمل معه وشاحاً أهدته إياه فتاة لا يعرفها تناوب هو ورفاقه على شم رائحتها فيه قبل النوم ما بين هجومٍ وآخر، مشاهد لا أظن أنك قد تتجاوزها عاطفيّا ببساطة كمشهد استماع أحد الجنود لرسالة من زوجته يقرأها له بول بومير لعدم معرفته القراءة، أراهن أنك ستدمع أو بأحسن حال ستجتهد لمنع نفسك من ذلك لفرط عاطفية





الحوار ودقته، أو عندما يقتتل بول مع جندي فرنسيّ في حفرة من الوحل تراهما طفلين يبكي كلاهما بعد أن يؤذي أحدهما الآخر، مشهد بائس مثير للشفقة بشكل مرعب.

ويصمد بول مع المشاهدين وسط هذه الفوضى الدموية إلى لحظة التوقيع على الهدنة وإقرار ساعة سريانها 11:00 صباحاً يوم 11/11/1918، في الساعة العاشرة وخمس وخمسون دقيقة حيث كان بول ما زال على قيد الحياة حتى يأمر القادة الآمنين في مكاتبهم أنها ستكون الخمس دقائق الفاصلة في المعركة لكسب قطعة زائدة في فرنسا، يُعلن الهجوم وتتراشق الرصاصات والقنابل اليدوية، يموت المئات وبول ولا تتقدم ألمانيا شبراً واحداً آخر.

لقد قدم بيرغر في All Quiet on the Western Front ملحمة مروعة حقيقية ومذهلة، أظهر فيها مدى فظاعة الحرب مجبراً المشاهدين من خلالها على التفكير في السياسة المأساوية الكامنة وراء الحرب العالمية الأولى.

في بعض اللحظات أو في كثير منها حقيقةً قد يعمل عظم حساسية الفيلم ودقته عملاً عكسياً فتجد نفسك متعاطفاً مع بول ورفاقه كمراهقين تورطوا بحب الوطن وحماسة الشباب وانخداعوا بالخطاب السياسي المثير بتنمق، إلا انهم لا يزالوا جنوداً ألمان.. أنا شخصيًا لم يفلح معي ذلك، إلا أنه عمل رائع تقنياً ومذهل بصريّاً ومُنَفّذ بشكل مثير للإعجاب حقًا، واستحق جائزة الأوسكار لأفضل فيلم دولي للعام 2023.









شعر العقيد:
محمد بن فراج
الشهري





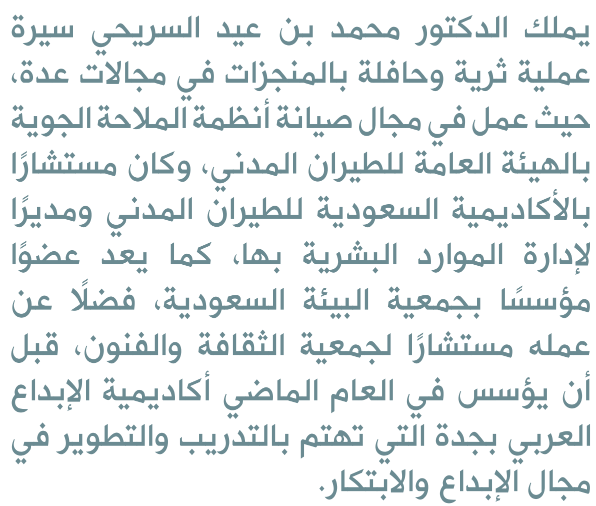
خل القوافي

ياسيدي لا تشكي الوقت والحيل
حيلك قوي وكل قلبٍ تحلّه
قدمت في ماضي زمانك حلاحيل
وسيرتك عند اهل المكارم مِطلّه
وان كنت مشتاق لدلّة مع الهيل
ابشر بها في كل وقتٍ وملّه
خل القوافي تشتعل تطرد الليل
والخاطر اللي مايباريك خلّه
وانت الخبير وكلمتك تعدل الميل
وانت الذي سيف القوافي تشلّه
وان كان شان الوقت مافيه تبديل
ربك قريب وكل خير تدلّه
ذكراك عند الناس نفرح بها حيل
خالد سليل المجد أصله وكُلّه
حنّا معك ونقوم لك نسرج الخيل
ودرب المعالي في طريقك نحلّه
كل النجوم إتروح لكنك إسهيل
في كل يوم لك على المجد طلّه

د. محمد السريحي مؤسس ورئيس نادي الإبداع العربي وصاحب الديوانية الشهيرة:

الثورة المعلوماتية والذكاء الاصطناعي تحديات لن تلغي المورد البشري.

إعداد: سامي التتر



يملك الدكتور محمد بن عيد السريحي سيرة عملية ثرية وحافلة بالمنجزات في مجالات عدة، حيث عمل في مجال صيانة أنظمة الملاحة الجوية بالهيئة العامة للطيران المدني، وكان مستشارًا بالأكاديمية السعودية للطيران المدني ومديرًا لإدارة الموارد البشرية بها، كما يعد عضوًا مؤسسًا بجمعية البيئة السعودية، فضلًا عن عمله مستشارًا لجمعية الثقافة والفنون، قبل أن يؤسس في العام الماضي أكاديمية الإبداع العربي بجدة التي تهتم بالتدريب والتطوير في مجال الإبداع والابتكار.

وللدكتور السريحي العديد من العضويات في جمعيات العمل المجتمعي فهو عضو في جمعية المعاقين السعوديين، وعضو في جمعية المبتكرين والمخترعين السعوديين، وعضو مؤسس لمجموعة صناع السعادة التطوعية التي تهتم بكبار السن والمعاقين والأيتام. وأكد د. السريحي في حواره مع (اليمامة) أهمية إدارة الموارد البشرية كونها تهتم بالعنصر البشري وهو الركيزة الأساسية في نهضة الأمم وتطورها، وتطرق للحديث عن التحديات المستقبلية التي تواجه إدارة الموارد البشرية ومن أهمها الذكاء الاصطناعي، مشيرًا إلى أن معايير الموارد البشرية ستختلف وتتغير، لكن العنصر البشري الذي يتغير بالتعليم والمعارف يظل الأساس ليتواكب قدر المستطاع مع الذكاء الاصطناعي ومستجداته.



* من واقع تخصصك الأكاديمي في الموارد البشرية.. ما هو مستقبل تخصص الموارد البشرية في السوق السعودي؟ وما هي المهام الوظيفية لهذا التخصص؟.

- إدارة الموارد البشرية تعتبر العلم أو الأداة التي تكتشف احتياجات المنظمات والمؤسسات والوزارات والهيئات والشركات الضخمة أو الصغيرة بتحديد العنصر البشري الذي هو أساس قيامها، وتوصيف الوظائف وتطويرها ومتابعة أي اختلال لتقويمه لأنها تسعى للتطوير المستمر للعنصر البشري الذي يعتبر هو الركيزة الأساسية لنهضة الأمم ومعالجة نقاط الضعف لديه واستغلال نقاط القوة.

* كيف ترى التخصص في قسم الموارد البشرية في جامعاتنا؟ وهل يضمن لطلبته مستقبلًا وظيفيًا آمنًا في وقتنا الراهن؟.





التكريم من إمارة منطقة مكة المكرمة خلال مشاركة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بجدة في ملتقى اللغة العربية برعاية إمارة منطقة مكة المكرمة.

خلال عمله بالأكاديمية السعودية للطيران المدني ٢٠١٤ كمستشار ومدير الموارد البشرية وتنظيمه لحفل تخريج دفعة الأكاديمية برعاية الأمير فهد بن عبدالله آل سعود.

- معظم الجامعات السعودية تحتوي على كليات الإدارة والاقتصاد، ويكون تخصص إدارة الموارد البشرية هي إحدى تخصصاتها، ونعم هناك طلب على هذا التخصص لأنه هو القلب النابض في المؤسسات الحكومية أو القطاع الخاص، الذي يعود له الفضل في معرفة الاحتياجات المعززة للعنصر البشري الذي يعتبر أحد أهم الأصول التي تعتمد عليها المؤسسات العامة والخاصة في الاختيار والتوظيف والتوصيف ليكون الرجل المناسب في المكان المناسب للأمر المناسب، لتطوير وتحسين وزيادة الدخل من حسن استغلال الموارد البشرية.

*** برأيك ما أهم التحديات المستقبلية التي تواجه إدارة الموارد البشرية والتي يمكن أن تحد من إتمام مهامها كما يجب؟.**

- تتمثل التحديات في الوضع الذي نعايشه الآن في الثورة المعلوماتية المتسارعة المختزلة بالذكاء الاصطناعي، ومن المؤكد أن معايير الموارد البشرية الحالية اختلفت عن معايير الموارد البشرية التي يتعامل معها منذ سنوات، وذلك لأن هناك العديد من الوظائف سوف تزول، وهناك العديد من الوظائف التي سوف تظهر، لأنه لكل زمان علم ورجال، فالآن هناك وظائف تلغى أو تدمج أو تغير، وهناك وظائف حديثة استحدثت ولكن هو المورد البشري الذي يتغير بالتعليم والمعارف ليتواكب قدر المستطاع مع الذكاء الاصطناعي

نادي الابداع العربي يقيم معرضاً فنياً لمنسوبي مجمع الملك عبدالله الطبي على شرف الفنان العالمي هشام بنجابي ويكرم المشاركين.

ومستجداته.

*** بعد حصولك على درجة الدكتوراه من كلية الدراسات العليا بالإدارة من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بجمهورية مصر العربية في تخصص إدارة الموارد البشرية عام 2013م. عملت بالأكاديمية السعودية للطيران المدني مستشارًا للأكاديمية، ومديرًا لإدارة الموارد البشرية إلى عام 2017م، ومن ثم عملت في أنظمة الملاحة الجوية إلى عام 2019م قبل تقديمك للتقاعد المبكر.. حدثنا عن هذه التجربة؟.**

- دومًا الإنسان يكون لديه هموم وطموح وسوف تقابله التحديات إنما تمسكه بغاياته يجعله يستمتع بكل مرحلة من مراحل حياته العملية، وأنا فعلًا تنقلت في مسيرة عملي كما ذكرت في سؤالك، إلى أن اتخذت قرار التقاعد من منظومتي التي بدأت العمل بها ممثلة بأنظمة الملاحة الجوية، التي لها الفضل بعد اللّه في صنع الدكتور محمد السريحي.

*** منذ متى والدكتور محمد السريحي مرتبط بالعمل المجتمعي؟.**

- ارتباطي بثقافة العمل الإنساني والعمل المجتمعي قديمة من سنوات من خلال المساهمة بالعديد من الفعاليات، ولكن خلال دراستي الدكتوراه حاولت التواصل مع منظمات تعنى بشأن الموارد البشرية، وفعلًا بحثت عن المنظمات التي تخدم بشكل ضخم وكبير، وتواصلت مع الأمانة العامة للاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة وهذا عام 2015 م وأصبحت عضوًا فيه، واهتمامي بدراسة الموارد البشرية جعلني أعطي من وقتي ما أستطيع للجانب المجتمعي فانضممت إلى عضوية



تكريمه كوكبة من المبدعين والمبتكرين العرب بمؤتمر المجلس العربي للابداع والابتكار برعاية منظمات عربية عام ٢٠٢٢.



خلال حصوله على الدكتورة من الاكاديمية العربية للعلوم والتكتولوجيا والنقل البحري بالاسكتدرية ٢٠١٢.

جمعية الأطفال المعاقين، وأيضًا انضممت مع مجموعة تطوعية باسم صناع السعادة تهتم بالأيتام والمعاقين وكبار السن بعمل برامج بسيطة تخدمهم، ومازال العطاء مستمرًا.

* بصفتك عضو في جمعية المعاقين السعوديين، وعضو في جمعية المبتكرين والمخترعين السعوديين، وعضو مؤسس لمجموعة صناع السعادة التطوعية التي تهتم بكبار السن والمعاقين والأيتام.. لكل جمعية مما ذكرت ثقافة خاصة، ومنظومة عمل تتسق مع ماهيتها ومهامها، ودورها المجتمعي المناط بها... ماذا أنجزت في كل عضوية تحمل شرف الانتساب لها؟ وما الذي تطمح لتحقيقه لها في المستقبل القريب؟.

- الانضمام للعضويات ليس غاية إنما أن تكون لك مساهمات من خلال هذه العضويات وتعطيك مساحة شرعية تستطيع من خلالها تقديم ما تريد من أعمال وأفكار تعود على وطنك أو المجتمع بالنفع، فعندما أتحدث عن جمعية الأطفال المعاقين كان ما نساهم به هو الدعم والتشجيع وطرح بعض الخدمات التطوعية لنقدمها لأبنائنا وإخواننا المعاقين، وعبر مجموعة صناع السعادة كنا نقوم بمبادرات لجمعية الأطفال المعاقين



تحفيز ذوي الهمم ومشاركتهم برحلة غوص بالتعاون مع فريق صناع الصناعة التطوعي.

والأيتام وآبائنا وأمهاتنا بدور المسنين بعمل برامج وزيارات تجعلهم يشعرون بأنهم جزء منا، نهتم بهم ونشاركهم أفراحهم ونخفف وحدتهم والألم الذي يحيط بهم، وبالنسبة لعضوية جمعية البيئة كان هناك تعاون كمستشار من خلال تقديم كل ما يتعلق بالموارد البشرية والإبداع الذي يساهم بتفعيل دورنا بحماية بيئتنا والحفاظ على الموارد المتاحة، وما زال التعاون مستمرًا كمستشار لجمعية البيئة برئاسة الأخت الكريمة دكتورة ماجدة أبو راس رئيس مجلس إدارة جمعية البيئة السعودية، وأيضًا كنت عضوًا مؤسسًا لجمعية المخترعين السعودية والتي لم تكن كما أتمنى إنما الفائدة هي التعرف على كوكبة منهم وهم عون لي وما زال التعاون مستمرًا واستفدت منهم الكثير خلال تأسيس نادي الإبداع العربي أو مركز المطورون للتدريب.

* ديوانية السريحي للإبداع.. نشأت لتهتم بصناعة الموهبة، وإبراز ثقافة الإبداع، واستثمار مواهب المبدعين.. ما مدى تحقق هذه الغاية المعلنة، والهدف المنشود من إنشائها؟ وماذا أنتجت؟ وماذا نتج عنها في واقع حاضرنا؟.

- الديوانية نشأت فكرتها خلال جائحة كورونا لإكمال نشاط نشر ثقافة الإبداع والابتكار بالتعاون مع الأستاذ محمد الرايقي، وفعلًا انطلقت وسلطت الضوء على العديد من نماذج النجاح بالمملكة العربية السعودية، وامتدت لجميع أرجاء الوطن العربي للتعريف بالمبدعين والمبتكرين وما يقدمونه من مجهودات وأفكار تخدم المجتمعات العربية، والنتيجة العظمى لديوانية السريحي للإبداع هي بزوغ فكرة المجلس العربي للإبداع من خلال اللقاءات مع مبدعين وعلماء من جميع أقطار وطننا العربي، ومازالت الطموحات مستمرة.

* باعتبارك مؤسس ورئيس نادي الإبداع العربي.. حدثنا عن جهوده، وشراكاته المجتمعية، خصوصًا شراكات توأمته مع أهم قطاعات المجتمع؟.

- نادي الإبداع العربي هو إحدى



د. محمد السريحي يتحدث للزميل سامي التتر.

- الموارد البشرية تهتم بالركيزة الأساسية لنهضة الأمم.

- ديوانية السريحي للإبداع سلطت الضوء على العديد من الناجحين بالمملكة والوطن العربي.

- برامج المجلس العربي للإبداع والابتكار تخدم أكثر من ٤.. مليون مواطن عربي.

- الموارد البشرية القلب النابض للمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص.

الأفكار التي تساهم بتفعيل نشر ثقافة الإبداع والتفكير الإبداعي، وهي مظلة رسمية لمنصة هاوي (جمعية أندية الهواة) وهي ضمن برامج جودة الحياة التي تضمنتها مبادرات رؤية 2030، والاهتمام بتفعيل التفكير الإبداعي وخدمة المجتمع وتسليط الضوء على شرائح عظيمة بالمملكة العربية السعودية بالعديد من الجوانب العلمية والثقافية والرياضية والإعلامية كل ذلك يساهم بتحسين جودة الحياة، وهناك تعاون وشراكات مع جهات متعددة مثل الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ومجمع الملك عبدالله الطبي، ومركز الأمل بوزارة الصحة، ومحافظة خليص، ومازال هناك العديد من شراكات التعاون لخدمة المجتمع.

* لنادي الإبداع العربي مساهمات فاعلة بالمشاركة بمبادرة جودة الحياة عبر نشاط التفكير الإبداعي والارتقاء بمجتمعنا لتحقيق رؤية 2030.. حدثنا عن هذه المساهمات؟ وثمار تحققها في واقع مجتمعنا اليوم؟.

- نعم هناك عدد من المساهمات منها التعاون مع دور الأيتام ودور كبار السن ومعهد الأمل للصم والبكم لتقديم برامج وأنشطة تدريبية، مثل إقامة فعاليات وطنية للأيتام وكبار السن وعقد دورات مجانية للغة الإشارة للأسر وافراد المجتمع استفاد منها أكثر من 400 مشارك، وأيضًا عمل معارض فنية لاكتشاف المواهب للفن التشكيلي، وعقد دورات تطويرية في الجانب السلوكي والإعلامي وعدد من الأنشطة الأخرى الثرية، وتقدم معظمها مجانًا لأفراد المجتمع سواء حضوريًا أو عبر القاعات الافتراضية.

* من واقع اهتمامك بالإبداع، وبالنشاط المجتمعي الفاعل في مفاصل الحراك الثقافي والإبداعي.. ما أهم المناشط المجتمعية التي شاركت بها مؤخرًا؟، وما صور ومناشط الإبداع التي تحرص على دعمها ومؤازرتها وحضور مناشطها على الدوام؟.

- الإبداع عنصر مهم وأساسي يصنع حضارة المجتمعات، وعندما أهتم وأجعله من أهم الأمور؛ فذلك لدوره في تحسين الأداء والفكر الإيجابي، ولا يقتصر اهتمامي على أعمال نادي الإبداع العربي داخل المملكة العربية السعودية، إنما يستمر العطاء ضمن العمل على برامج المجلس العربي للإبداع والابتكار الذي يخدم الوطن العربي وأكثر من 400 مليون مواطن عربي، حيث نحاول عبره أن نكون حلقة تواصل مع المبدعين والمنظمات العربية والدولية التي تستطيع الاستفادة من الاختراعات التي يقدمها أبناء وطننا العربي، ونحن لدينا روزنامة من البرامج سواء ورش أو ندوات أو مؤتمرات جميعها تصب بخدمة المجتمعات.



مقال

مجمع المكتبات والبحث العلمي.



خالد بن محمد الأنصاري

* لقد أحسن القائمون على مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة في استضافة قامة من قامات التحقيق العلمي شيخنا أ.د/بشار عواد معروف، في دورة تدريبية بعنوان «التحقيق العلمي» وعلى مدار ثلاثة أيام متتالية والمقامة بجامعة طيبة.

وقد عرفت شيخنا الدكتور بشار عواد للوهلة الأولى من خلال كتابه «الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام» وهذا الكتاب رسالته للدكتوراه عام ١٩٧٦م من كلية الآداب بجامعة بغداد.

وهو صاحب القدح المعلى في تحقيق التراث الحديثي، والتاريخي في العصر الحديث، ومن بقية المدرسة الجادّة والتي اختصّت في تنقية النّص الإسلامي درايةً وفهماً وتحقيقاً.

وتحدث شيخنا الدكتور بشار في هذه الدورة العلمية عن بعض تجاربه الخاصة في «التحقيق العلمي» والتي تهم الباحثين والمكتسبة من خلال رحلته العلمية وممارسته الشخصية لما يقارب ستين عاماً من التدريس والتحقيق والتأليف.

ستون عاماً وما كلت عزائمكم
تدعوا إلى اللّه تأليفاً وتحقيقا

وأفاد شيخنا وأجاد في هذه الدورة العلمية بالعديد من النكت والفرائد عن «التحقيق العلمي» مستحضراً العديد من النسخ وأماكنها وأسماء الرجال وطبقاتهم وتواريخ وفياتهم ساردًا عناوين الكتب ورواياتها المختلفة وطبعاتها.

وأجمل ذلك في ما تيسر لي كتابته وتلخيصه حرفيًا أو صياغته بالمعنى في النقاط التالية:

*غالبية المخطوطات تعتبر من النشرة الأولى، ومن ذلك كتاب «التمهيد» للإمام ابن عبدالبر (ت ٤٦٣هـ) فالنسخة الأولى منه حصلت عليها زيادات من المؤلف ما يقارب مجلدين؛ وكذلك حذف المصنف منها المقدمة حيث أثبتها في كتاب «الاستذكار» وفيها ما يتعلق بترجمة الإمام مالك.

وكتاب «الاستذكار» كتب بعد كتاب «التمهيد».

وفي نسخة إسطنبول هناك إحالات أكثر من (١٥٠٠) موضع على «التمهيد» من «الاستذكار»

*مجرد وجود السماعات لا يدل على كون النسخة أصيلة .. وجودتها وفائدتها في إثبات صحة النسخة للمؤلف.

*المعتبر في وجود التعليقات من الأئمة على كتاب معين وليس السماعات.

*النسخة القديمة ليست مقدمة في كل حال؛ بل النسخة المتقنة المقابلة جيدًا.

*النسخ المكررة تستبعد ويكتفى منها بنسخة واحدة.

*المقابلة بين النسخ تكون نسخة نسخة وليس بجميع النسخ مرة واحدة.

*الانتباه لبعض المخطوطات فقد تكون منسوبة لغير مؤلفيها .

*القواعد في ترتيب النسخ:

١- يعتمد على النسخ التي تفردت بروايات معينة.

٢- النسخة التي كتبها الناسخ المتقن وليست النسخة القديمة.

٣- استخدام النسخ التي كانت عند العلماء والناقلين عن الكتاب وهي نسخ فريدة وجعلها أصلا .

*عبارة «النسخة الأم» وهي التي كتبها المؤلف بخطه فقط.

هناك أجود النسخ أو نسخة غير جيدة أما عبارة «النسخة الأم» فشيخنا لا يرتضيها ويعتبرها من عمل المستشرقين في طريقة تحقيقهم وطريقتهم ، خطأ لأنهم يتركون النظر للقارئ وليس للمحقق!!.

*غالب النسخ الجيدة ذات الخطوط الحسنة نساخها جهلة ،

*تحقيق الإبرازات يعتمد على خبرة المحقق ومعرفته بالفن وبالنصوص.

*التعليق على النص يكتنفه رأيان:

الأول: رأي المستشرقين فهم يتخذون نسخة واحدة فقط يقابلون عليها بقية النسخ ولا يعلقون شيئا فوق ذلك ومثاله كتاب «الوافي بالوفيات».

الثاني: رأي من يعلقون على النص ويبالغون في ذلك بالتعريف بتراجم المغمور والمشهور، وذكر حواضر الإسلام وذكر المسافات بينها والتوسع في ذلك.

*«أنبأنا» لا تختصر كما نص عليه في المصطلح حتى لا تشتبه بـ«أخبرنا».

*الألف المقصورة تكتب ألف قائمة غالبًا في نهاية الكلمة والغالب على النساخ حذف



الهمزات.
وعلى المحقق كتابة الكلمات على الوجه الصحيح.
*قاعدة في المختصرات مثل حدثنا : «كل مافيه ألف (أخبرنا) ، وكل ما حذف منه ألف فهو (حدثنا) «.
*»رُوّينا» ظهرت عند ابن الصلاح وقبله كانت من شيخه الكلبي.
فقد ذهب إليه ابن الصلاح فسأله عن «رَوَينا» أو «رُوّينا» ؟! فقال له: «رُوّينا».
وأصلها عمر بن دحية الكلبي (ت ٦٣٣هـ) وهو غير مشهور بالعلم ولم يترجم له المزي.
وتكتب «رَوَينا» كما كان يكتبها ابن عبدالبر .
وأبو عمرو ابن الصلاح رحمه الله ليس مشهورًا بالحديث وليس له مؤلفات في هذا الفن غير مقدمته الشهيرة .
*كتاب «المؤتلف والمختلف» لعبدالغني بن سعيد المصري (ت ٤٠٩هـ) كتب كتابه هذا قبل كتاب الإمام الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) وإن كان قبله وفاةً .
كتاب ابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ) جمع فيه ما كتب قبله وهو العمدة في الباب وذيل عليه ابن نقطة .
*لقد ذيل أبو المظفر منصور بن سليم الإسكندراني (ت ٦٧٣هـ) على كتاب «تكملة الإكمال» لابن نقطة (ت ٦٢٩هـ) وهو من أعاد مذهب المالكية في بغداد بعد اندراسه .
*كتاب ابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ) أفضل من كتاب ابن حجر كثيرًا جدًا .
*تحقيقات الكتب القديمة والتي حققها المصريون غالبها من الكتب التي اعتنى بها المستشرقون ولم يهتموا بها ، وإنما نسخوها كما كانت فقط!!.
*عند دراسة الأحاديث يرجع إلى مصدر المؤلف أولًا قبل النظر في أصل الحديث.
*كتاب «الجامع الكبير» للترمذي (ت ٢٧٩هـ) أحسن من نسخه الكروخي (ت ٥٤٨هـ) .

وقد وجد شيخنا ٤٠ حديثًا من الزيادات لم يذكرها أحد ممن اعتنى بالكتاب من المتقدمين.
كل ماقال الترمذي: حسن ؛ فهو معلولٌ حسب ما ظهر لشيخنا.
*كتاب «السنن» لابن ماجة (ت ٢٧٣هـ) طبعة محمد فؤاد عبدالباقي (ت ١٩٦٧م) خلط فيها ما ذكره ابن ماجة وزيادات ابن القطان (ت ٦٢٨هـ).
وابن ماجة نقل (١٥٠٠) حديثًا من ابن أبي شيبة.
*كتاب «معجم الشيوخ» للذهبي (ت ٧٤٨هـ) له في العالم نسختان:
في إسطنبول هناك نسخة فيها زيادات .
وهناك نسخة أخرى مختصرة وهي أصح ؛ وعلى هذا فليس كل نسخة فيها زياداتٌ تعتبر أصح.
والمختصرة هي الأصح وقد حذف منها مايقارب ٢٠٠ ترجمة .
*النسخة المصورة من الجامعة العربية لكتاب «تاريخ الإسلام» فيها حاشية السبكي (ت ٧٧١هـ) في كلامه على النووي (٦٧٦هـ) وليست للذهبي.
وما أثبته شيخنا خطأ منه في تحقيقه.
وأحسن نسخة له لبدر الدين البشتكي (٨٣٠هـ) تقع في ٢١ مجلدًا.
*عبدالله بن سلام(ت٤٣هـ) رضي الله عنه ومحمد بن سلام(ت٢٢٥هـ) شيخ البخاري لايوجد غيرهما في الدنيا .
*من فروض علم التحقيق:
الإشارة إلى مناجم النص «الموارد» سواء ذكرها المؤلف أم لم يذكرها.
فإن الإمام الذهبي رحمه الله قد يشير في التراجم إلى مايدل على أنه نقلها من مؤلف معين.
ومن ذلك قوله: «وثقه الخطيب» ونحوها من العبارات كقوله: «روى عنه ابن النجار والمنذري».
وأحاديث ابن النجار (ت ٩٧٢هـ) غالبها غرائب.
في تحقيق «تاريخ الإسلام» أشار شيخنا إلى جميع المصادر التي نقل عنها الذهبي وقال: «ماتركت ترجمة إلا وبينت من أين أخذها المؤلف سواء صرح بذلك أم لم يصرح» .
*من نوافل التحقيق:
١- التعريف بالعلم المغمور وإن لم نجد فيه اختلاف.
٢- التعريف بالبلدان غير المشهورة حتى تثبت النص.
٣- التخريج في «كتب الحديث» فيقام بتخريج الحديث والكلام عليه دون مبالغة وتوسع فيه وبيان حكمه حتى لا يغتر بعض الناس ويعملوا به دون النظر لصحته وهذا ضروري بالنسبة لكتب الحديث والكتب المسندة في العلوم الأخرى.
*الروايات للنسخ:
ومثال ذلك «الموطأ» للإمام مالك (ت ١٧٩هـ) رحمه الله تعالى ، له ١٦ رواية مشتهرة ؛ وقد يسر الله لشيخنا إخراج ٥ روايات منها .
والاختلاف في رواية الألفاظ من الإشكالات الكبيرة في

«الموطأ».
وكذلك اختلاف روايات «الموطأ» حتى في الرواية الواحدة وقد وقف شيخنا بشار على ذلك في رواية ابن بكير (ت ٢٣١هـ) .
*اختلاف روايات الكتب:
إنّ موطأ الإمام مالك رحمه الله لم يكنْ مكتوبًا في كتاب واحد ، وإنما في عدة قراطيس كل كتاب في قرطاس ؛ وهذا هو سبب الاختلاف الذي ظهر لشيخنا بشار من اختلاف النسخ.
ويدل على ذلك قول الإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ) - رحمه الله - : « دخل الإمام مالك المسجد ومعه أربعة من تلاميذه يحملون الموطأ».
وعليه فإن ترتيب كتب وأبواب كتاب «الموطأ» في النسخ وقع من تلاميذ الإمام مالك وليس من الإمام نفسه رحمه الله.
فإن الإمام مالك كان يغير من الألفاظ حين يسأل ؛ لأنه يحدث بالموطأ قرابة ٣٠ سنة في المدينة المنورة .
ومالكٌ حيث أفتى في مدينته
فلست ترضى بفتوى غير فتواهُ
ولهذا كل «موطأ» يعتبر رواية مستقلة كما كان يقوله العلماء.
وعلى هذا اختلفت الروايات الموجودة لأن كل راوي أثبت ما سمع من لفظ الإمام.
*موطأ الليثي(ت ٢٣٤هـ) لم ينقل عنه العلماء إلى القرن السابع ولذلك لم يعتمدوه.
*كتاب «جامع الأصول» لابن الأثير(٦٠٦هـ) أصله لرزين العبدري الأندلسي(٥٣٥هـ) غير اسمه ابن الأثير فقط ولهذا نقل عنه الليثي.
*صحح محمد بن وضاح المرواني(ت ٢٨٧هـ) أخطاء يحيى بن يحيى الليثي التي أشار إليها العلماء كابن عبدالبر ولم يصب رحمه الله في ذلك.
*جميع نسخ «تاريخ الطبري» (ت ٣١٠هـ) كلها غير جيدة ، وكل المؤرخين من بعده ينقلون عنه ، وصاحب الأغاني أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) كان ينقل عنه مباشرةً .
وكذلك ابن الجوزي(ت ٥٩٧هـ) والذهبي(ت ٧٤٨هـ) والمزي(ت ٧٤٢هـ) وابن عساكر(ت ٥٧١هـ) وغيرهم كانوا ينقلون من «تاريخه».
وهذا يفيد أهمية نقول العلماء عن غيرهم في الكتب.
والقسم الأول من «تاريخ الطبري» ماقبل الإسلام لا قيمة له ؛ وضعيفٌ جدًا وهو غالبًا منقولٌ من يهود اليمن ، وبعضه من التوراة.
ونفهم من هذا أن التوراة كانت مترجمة في عصر الإمام الطبري للعربية.
وأهمية التاريخ تبدأ من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم.
وابن الجوزي جميع ما نقله في كتابه «المنتظم» مأخوذ من الطبري في «تاريخه» إلى سنة ٣٠٢هـ .
وهكذا جميع المؤرخين اعتمدوا على الطبري في الحقبة الأولى.
*كتاب «تقريب التهذيب» كتبه الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) في ٦ أشهر وكان غير مشهور في عهده والذي بعده ؛ وإنما أشتهر مؤخرًا ، وقد استدرك عليه شيخنا بشار بعض الأخطاء في تحريره ، وطبعه أهل الهند مؤخرًا.
وخرج بتحقيق الشيخ أبو الأشبال (ت ١٤٤٠هـ) وأنتقده شيخنا لأنه اعتمد على غير نسخة المؤلف مع وجودها وشيخنا اعتمد عليها.



المعلمي(ت ١٣٨٦هـ) - رحمه الله - من المحققين الكبار الذين استفاد منهم شيخنا حفظه الله ومتعه بالصحة والعافية.
*بلاد الأندلس ليست مشهورة بالحديث ؛ فبقي بن مخلد(ت ٢٧٦هـ) ومحمد بن وضاح(ت ٢٨٧هـ) هم من نقل الحديث إلى أرض الأندلس.
*إجازة لجميع الحضور:
وقد أجاز شيخنا أ.د/بشار عواد معروف كل من حضر بقوله :»أقدم إجازة لجميع الحاضرين في هذه الدورة فلهم الحق أن يرووا عني جميع ما يحق لي روايته عن شيوخي وهم كثيرون والحمد لله لكنني أذكر منهم من المتميزين:
١- شيخنا علامة الهند غير مدافع حبيب الرحمن الأعظمي.
٢- شيخنا محمد بديع الدين المكي .
٣- شيخنا محمد مالك الكاندهلوي المكي .
٤- شيخنا محمد عبدالحليم الجشتي .
وأنا أجيزكم ليس فقط بما أجازوني به مشايخي ؛ ولكن أجيزكم بجميع مؤلفاتي وتحقيقاتي وأبحاثي ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».
وكانت هذه الدورة العلمية سببًا في إعادة قراءتي لكتاب شيخنا الدكتور بشار وكنت بعيد العهد به منذ أن أقتنيته قبل أكثر من عقدين من الزمن وهو كتاب «في تحقيق النص» وأعتبره وبقية كتب الشيخ عن «ضبط النصوص وتحقيقها» متممة لما لم يذكره شيخنا عن المنهج العام في تحقيق النص «والشيءُ بالشيءِ يُذكرُ»

ولما رأيتُ البدرَ في الليل ساطعًا
تذكرتهُ .. والشيء بالشيء يُذكرُ

وقد رافقني لهذه الدورة الممتعة أخي الشيخ الدكتور محمد بن أحمد الأنصاري وأستفدت من مجالسته كثيراً ، وتسنى لي مقابلة عدد من المشايخ والأساتذة الذين قدموا لحضور هذه الدورة العلمية ومن جملتهم:

١- الشيخ الدكتور/حمزة بن زهير حافظ.
٢- سعادة الدكتور/أنور البكري.
٣- الشيخ الدكتور/عامر بهجت.
٤- سعادة الأستاذ/علي آل مانع.

ولا يسعني في ختام هذا المقال ..
أولا: إلا أن أكرر شكري لجميع القائمين على هذا المجمع العلمي المبارك «مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية» وعلى رأسهم الرجل الوقور سعادة الدكتور/فهد بن مبارك الوهبي الأمين العام للمجمع على حفاوته وكريم رعايته لهذه الفعالية العلمية. كما أشكر الأستاذ/أيمن فقيهي ممثل إدارة الاتصال المؤسسي في المجمع على حسن استقباله وبشاشته.
وأتمنى من إدارة المجمع إقامة العديد من مثل هذه الفعاليات العلمية والتي تعتني بـ«البحث العلمي» وكل ماله صلة بالعلم والكتاب ونشر الثقافة والمعرفة.
ثانيًا: قد أثر عن ابن عباس رضي الله عنه أنه كان يختم مجالسه بالشعر ؛ فأختم بهذه الأبيات المختارة من قصيدة للشاعر المغربي عبدالمجيد آيت عبو المراكشي في الثناء على شيخنا أ.د/بشار عواد معروف يقول فيها:

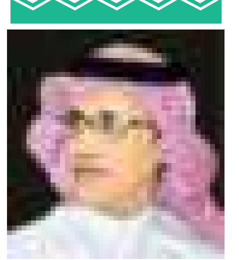
النّاهِلُونَ زُلاَلَ الوَحْيِ أَقْمَارُ خُطّتْ لَهُمْ فِي مَعَالِي الفَخْرِ أَخْبَارُ
وَالأَرْضُ قَفْرٌ خَوَاءٌ لاَ أَنِيسَ بِهَا إِنْ لَمْ يَطَأْهَا مِنَ الأَعْلاَمِ زُوّارُ
مِنْ أَعْظَمِيّةِ أَرْضِ الرّافِدَيْنِ سَرَى فَيْضٌ مِنَ العِلْمِ لِلْحَمْرَاءِ يَخْتَارُ
أَبُو مُحَمّدٍ الـمَيْمُونُ مَقْدَمُهُ وَهْوَ ابْنُ عَوّادٍ البُنْدَارُ بَشّارُ
أَجَادَ فِي عِلْمِ تَحْقِيقِ النُّصُوصِ، وَفِي عِلْمِ الحَدِيثِ لَهُ فَهْمٌ وَأَسْرَارُ
آثَارُهُ الغُرّ فِي عِلْمِ الحَدِيثِ سَمَتْ غُصْنًا جَنِيًا تَدَلّتْ مِنْهُ أَثْمَارُ
إِنّ الحَوَاشِي بِمَا خَطُوا قَدِ ازْدَحَمَتْ وَالنّاسُ فِي مَنْهَجِ التّعْلِيقِ أَطْوَارُ
فَرُم مُحَقّقَ مَا خَطّ الكِبَارُ عَلَى كُتْبِ الأَمَاجِيدِ لاَ يَغْرُرْكَ إِكْثَارُ
طُوبَى لَنَا بِابْنِ عَوّادٍ وَمَا نَسَجَتْ يُمْنَاهُ إِذْ غَيْثُهُ فِي النّاسِ مِدْرَارُ
أَجَدْتَ فِي تُحْفَةِ الأَشْرَافِ مُنْتَقِدًا وَسِرْتَ فِيهَا عَلَى آثَارِ مَنْ سَارُوا
صَرَفْتَ عُمْرَكَ لِلتّهْذِيبِ تَخْدُمُهُ لِكَيْ تَقَرّ بِهِ فِي العِلْمِ أَبْصَارُ
فَكَانَ مَعْلَمَةَ الأَعْلاَمِ مَفْخَرَةً فِي رَبْعِهَا سِيَرٌ تُتْلَى وَآثَارُ
وَالغَرْبُ يَمْتَنُّ بِالتّمْهِيدِ إِذْ وَفَدَتْ لِنَبْعِهِ الغَضّ أَعْلاَمٌ وَأَنْصَارُ
طَابَتْ حِيَاضُ ابْنِ عَبْدِ البَرّ وَاتّسَقَتْ مَنْ فَيْضُهُ فِي بِحَارِ الفِقْهِ زَخّارُ
وَفِي الـمُحَلّى مُجَلّى مَا تُفِيدُ بِهِ سِفْرَ ابْنِ حَزْمٍ، وَلِلْمِصْرِيّ تِذْكَارُ
أَهْدَى الخَزَائِنَ أَسْفَارًا مُرَصّعَةً خُذْ مِنْ جَنَاهَا الّذِي تَرْضَى وَتَخْتَارُ
سَلِيلُ عِلْمٍ سَدِيدُ الفَهْمِ مُتّقِدٌ زَانَتْ بِتَحْقِيقِهِ كُتْبٌ وَأَسْفَارُ
فَهْمٌ مَتِينٌ وَآرَاءٌ مُسَدّدَةٌ كَأَنّهَا فِي حَوَاشِي الكُتْبِ تِقْصَارُ
فَوَسْمُهُ فِي وُجُوهِ الكُتْبِ مَنْقَبَةٌ وَذِكْرُهُ فِي رِحَابِ العِلْمِ سَيّارُ
أَهْدَى إِلَى دُرَرِ المَخْطُوطِ هِمّتَهُ فَخَطّهَا وَهْوَ مَاضِي العَزْمِ مِغْوَارُ
أَفَادَ بِالمَنْهَجِ العَصْرِيّ خُطّتَهُ وَفِيهِ لِلسّلَفِ الـمَاضِينَ إِبْرَارُ
إِنْ زَارَ عِشْقُ ابْنِ بُرْدٍ كُلّ غَانِيَةٍ فَلِلأَحَادِيثِ سَاقَ العِشْقَ بَشّارُ
المَرْءُ يَحْيَا بِصِدْقِ العِلْمِ يُورِثُهُ لاَ الـمَالُ مِنْ بَعْدِهِ يَبْقَى وَلاَ الدّارُ

ما أجملها من ليال قضيناها بطيبة الطيبة ننهل من فوائد عَلَم من أعلام التحقيق والعناية بالنصوص وكتب الحديث والسنة، وكتب التاريخ والرجال في هذا العصر الحديث .

** إضاءة :
أفادنا شيخنا الدكتور بشار عواد في ختام هذه الدورة بأن له ثلاثة مشاريع علمية قادمة - بمشيئة الله تعالى - بعد تحقيقه لكتاب«الاستذكار» للإمام ابن عبدالبر(ت٤٦٣هـ) والذي صدر حديثا .
وهي على النحو التالي:
١- تحقيق كتاب «تاريخ الملوك وأخبارهم» للإمام الطبري(ت٣١٠هـ) وقد تم الفراغ منه وسيطبع عن دارة الملك عبدالعزيز .
٢- تحقيق كتاب «التاريخ المجدد لمدينة السلام» للحافظ ابن النجار(ت٦٤٣هـ) وهو ذيل لتاريخ بغداد للخطيب، ويعمل عليه حاليًا.
٣- تحقيق كتاب «الأنساب» للحافظ السمعاني(ت٥٦٢هـ) وسيطبع عن مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية.

الخميس ١٨ ربيع الثاني ١٤٤٥هـ
بمكة بلد الله الحرام

مسرح



أحمد السروي*



من تأليف صالح زمانان وإخراج راشد الورثان وإنتاج هيئة المسرح والفنون الأدائية..

دانة يا نهّام .. قراءة في التفاصيل.



ست لوحات متجانسة ومتماسكة مصحوبة بموسيقى استمدت روحها من فلكلور الغناء البحري.

مـع كلّ تجربـة من التجـارب التـي يقدمها الشـاعر والمسـرحي صالـح زمانـان تبـرز لنـا قيمـة جمالية تعـزز هـذا الحضور وتكشـف عـن حالـة فكرية إبداعيـة جديـدة بدليـل ما جاء فـي مسـرحية "دانة النهّام" التي تم تنفيذها مؤخرا.

وبداية أعتقد أنّ عنوان هذا العمل المسرحي الخـلاّق "دانة يـا نهّام" تم انتزاعه برشـاقة عالية من قصص البحارة وأساطير النوخذة فـ دانـة والغيص "يوسـف" عشـيقان حبيبان مـع وقـف التنفيـذ ويقـف أمـام هـذا العشـق الآسـر والارتبـاط الحياتـي صـراع قيمـي وأخلاقـي لا أسـاس لـه، صراع ضد تحقيق العدالة الاجتماعية.

"دانـة يـا نهّام" واحـدة من أجمـل الأعمال المسـرحية الاجتماعيـة ذات الطابـع الشـعبي نظيـر مـا فيهـا مـن سـمات فكريـة كانـت تركـز علـى إعـادة الواقـع الـذي سـمعناه وعاشـه كبـار السـن قبلنا، وضروراتـه الحتميـة، وتكوينهـا الكتابـي والقصـة التـي انطلقـت منهـا أحـداث هذه المسـرحية، هذا النـوع من الكتابـة يجعلك في حالة انشـطار ذهني صعـب بين زمنين مختلفين ومتداخليـن الزمن الماضي (الزمن الأصلي للأحداث)، والحاضـر (الزمن الواقعي للحكاية) وبمـا يتماهى معهما من أشـعار وقصائد وأغاني وحكايات ....!

مسـرحية "دانـة يـا نهـام" تـم التركيـز فيهـا علـى المأثـور الاجتماعـي بمـا يحملـه مـن تداعيـات وأنسـاق عليـا راهنـت علـى قيـم المجتمـع وتاريخـه وفرادتـه خاصـة وهـي تنبـش فـي تخوم القـص والخبر الذي تـم تقديمه في صورة مدهشـة من خلال سـت لوحات متجانسـة ومتماسـكة فـي البنـاء والمعمـار الدرامي ومـا صاحبها مـن ألحان وموسـيقى أخذت روحها من النهمّات وفلكلـور الغناء البحريّ فـي السـاحل الشـرقي التـي تؤديهـا جوقـة البحـارة وجوقـة المنتظـرات ومـا تـلا ذلـك مـن أحـداث وسـياقات متعددة علـى عوالـم البحـر وأسـراره وقصصـه وحكاياتـه ولذلك أتت الجملة النافذة الأولى والاسـتهلالية من النهّام بـــ (هوووه.... يا مـال... هووه يامـال) رافق هـذا الدخول رقصـات تراثية وجمـل تعبيرية غاية في البعـد الجمالي وصولا لتتويـج الأرواح ولقاء "يوسـف" و"دانـة" وحوارهمـا العفيـف الممتزج مع الموسـيقى الشاعرية وتعويذة "جلوة العروس" التي تسـتخدم في طقس الـزواج المتخيـل من اجل كسـر حالـة التيه والإحبـاط الـذي تعيشـه دانة بيـن الواقع والأمل.!

-هذا النص المسرحي أتي ليؤكد الإسهام والعطـاء الإبداعـي للشاعر والـكاتب

المسرحي صالح زمانان الذي يتناول هـذه الصيغة بوصفه فنانـا يبدع فـي تشكيل لوحة بصرية غاية في البهاء والثراء متشبثًا بأديم الأرض بما تحمله مـن تـداعـيات تاريخية أصيلة مـايـزت بـيـن مـصـفـوفـة الـحـكـايـات والأنـسـاق الـقـيـمـيـة الـراسـخـة في الأذهـان والـتـي تـهـدف أحيـانًـا لقهر الـضـرورة الـواقـعـة عليها والـعـلاقـات الـجـدلـيـة الـظـاهـرة والـمـسـتـتـرة ونـتـائـجـهـا الـمـتـوالـيـة والـتـي لا تـرى فـي الحب الكبير الـذي يجمع "يوسف" وعشيقته "دانــة" سـوى عـبـث وقتي وزائـل بدليل ما قـرره والـد دانـة من رفـض قـاطـع لا يـلـغـيـه إلا الـشـرط الـغـريـب والـتـعـجـيـزي الـمـتـمـثـل بصيد دانـة اللولو لـ دانـة, نعم شرط تعجيزي لأنه لم يأت به أحد من الغيص في زمنهم إلاّ أنّ "يوسف" يوافق على هذا الشرط رغم معارضة والدته وهنا تبدأ الرحلة الصعبة مع صديقه حسين وجاره النهّام بخيت والنوخذة بو علي ربّان السفينة ومالكها.

-لم تكن الأسطورة التي أرادها الكاتب عبئاً على هـذا العمل أو زيادة حمـل لا قيمة له بـل أتت في صميـم وخاصرة المنشـأ الذي ينهض عليه الوعي الجمعي ويسـتقيم من خلاله الفعل الدرامـي المرافق ولذلك كانت أسـطرة "دانـة النهّـام" شـديدة الالتصاق بالحـدث المسـرحي الدرامـي حيـث نلاحظ تبـادل الأدوار بتناغـم عالٍ بين الأسـطورة والـدرامـا وتـبـادل مواقعهمـا حيـث يتحـول الطقـس الأسـطوري إلـى طقـس درامـي احيانـا وإلى طقـس غنائـي أحيانا أخرى سـواء ما كان مشاهد ومادي ملموس وما كان غير ذلك وبالتالي تبرز هنا الثنائيات "دانة ودانة البحر" "جوقة المنتظرات وجوقة البحـارة", فارس الأحلام الباحـث عن خاتم اللولـو وقطعـة الخلـود التي كانـت المهر الـذي يؤثـث الحيـاة الزوجيـة القادمـة وهـو مـا أراده وجسـده مشـهديا مخـرج الـعـرض الفنـان القديـر والصديـق راشـد الورثـان الـذي جعلنـا نتداخـل معـه فـي مسـاحات الاشـتغال البصـري المذهـل وكيـف تم بنـاء هـذه اللوحة ذات البهاء والثـراء الباذخ على مسـتوى الصورة المقدمة والجماليات المتعددة , أحيانا بالأداء التمثيلـي للمجموعـة دون خـدش فـي مضاميـن الحركـة ودلالتهـا وتناغمهـا مـع الهويـة السـمعية للعمـل وأحيانـا بالديكـورات المسـتخدمة بدقـة والتـي جـاءت كفواصـل بيـن بعـض المشـاهد ببـذخ فنـي بليـغ والموظفـة بكفـاءة عالية في الفضاء المسـرحي الكبير وصـولًا للبناء المعماري الهندسـي الدرامي المميز بالإتقـان والتماسـك والوعي الفني بالممكنـات الجمالية وأحيانا كذلك بالإفادة



جاءت الأسطورة في صميم وخاصرة المنشأ الذي ينهض عليه الوعي الجمعي.

من الاضاءة والملابس والأقمشة المصاحبة دون تقاعـس أو ترهل واضـح, وأحيانا من خلال الرقص الذي رافق ميكانيزمات وآليات السـيناريو المقـدم اذ لا احتفـال لدانة ولا وجود ليوسـف والنهام بـلا رقص تعبيري تتجسد فيه حالات النفس حبًا وعشقا وفرحا وحزنًـا كمـا جاءت رقصـة الأمـواج الحزينة التـي ذهـب ضحيتهـا الكثيـر مـن أهـل



ركزت المسرحية على المأثور الاجتماعي وراهنت على قيم المجتمع وتاريخه.

القريـة فـي لجـج البحـر وخطورتـه حيـن اسـتدعاء سـنة الطبعة..!, إضافة للرقصات الأخـرى التـي رافقـت الـزواج وكيـف تـم توظيفهـا دون فجاجـة أو قبـح ويبـدو لـي بـأن الموسـيقى المرافقـة كانـت معـادلا موضوعيـا فـي تكثيـف الحالـة الشـعرية واللحظـة الدراميـة المتدفقـة بالمزيـد مـن الصـور الفرجوية المتماسة مع عوالم البحر.

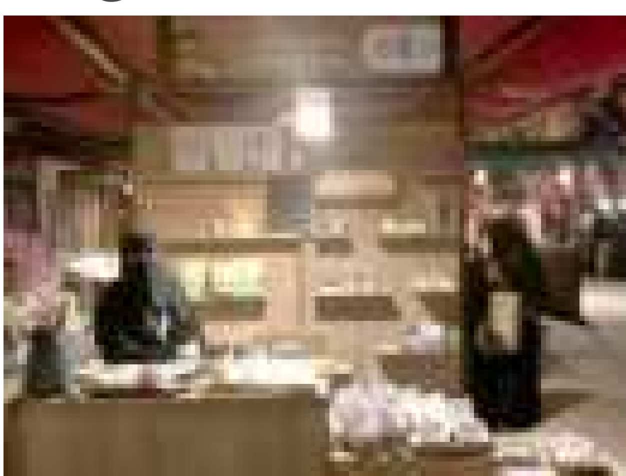
أخيرا: مسرحية "دانة يا نهّام" تم تقديمها وانتاجها مـن قبل هيئة المسـرح والفنون الأدائيـة ضمن مشـروعها الثقافـي الكبير فـي مهرجـان " النهّام" فـي الدمام مؤخرا والمهتـم بتوثيـق الفلكلور وبمـا يتضمنه مـن طقـوس وممارسـات حياتية تسـهم فـي تطويـر قطـاع المسـرح والفنـون الأدائيـة بالمملكـة هـذه التظاهـرة الثقافيـة تسـعى للمحافظـة علـى الفنـون الأدائية البحرية وبمشـاركة خليجيـة مـن دول مجلـس التعـاون وحـرص القائمـون علـى هـذا الحـدث بضـرورة عـرض هـذا العمـل المسـرحي "دانـة النهّـام" طوال فتـرة المهرجان الذي استمر لمدة خمسة أيام في الواجهة البحرية بالدمام.

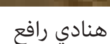
تهانينـا لصنّاع العرض جميعـا هذا الحضور المشـرف والتوهـج الـذي أضاء ليـل النهّام في هـذه الرحلـة المترعة بالحيـاة والبهجة والسرور.

* كاتب ومخرج مسرحي-نوفمبر2023

هنادي رافع ..

فتاة من العلا تصنع الصابون من التمر.





هنادي رافع

منتجات التمر التجميلية

كتب :
عبدالرحمن الخضيري

بين فلسفة الوجدان وفلسفة المكان، تبدأ رحلة الأسئلة، هكذا تقبض عليك هنادي لتصبح أسيرا لسردها ، وتمضي معها مصحوبا بالصور والتفاصيل والنظرات هنادي رافع فتاة من مدينة «العلا» غرب السعودية، تعمل في صناعة منتجات التجميل والبشرة المستخلصة من الطبيعة، اشتهرت بصناعة الصابون المستخلص من التمر، تشير هنادي إلى البدايات قائلة : دفعني حبي وشغفي بالطبيعة إلى صناعة المنتجات التجميلية والصابون عبر الطرق التقليدية من منزلي، ليحظى ما تنتجه يداي قبولا لافتا من أخواتي وصديقاتي ومعارفي نظرا لما يحتويه من مواد طبيعية ورائحة عطرة مميزة

المشوار لم يكن سهلا

وتضيف هنادي لم يكن المشوار سهلا عندما فكرت أن أتوسع في ممارسة ما أحب قبل أربع سنوات بدأت مشروعي الصغير صابون العبق مستندة على دعم الأسرة والأصدقاء، تجاوزت التحديات التي واجهتها في طريقي ولم أستسلم ومع الإرادة والصبر، وجدت منتجاتها رواجا واسعا فاق أحلامها البسيطة لتطير إلى فضاءات أوسع، إضافة لحرصها على تطوير أدواتها وسبر أغوار هذه الصنعة عبر الدورات التدريبية المتخصصة والاطلاع على التجارب الأخرى عبر الشبكة الرقمية

العلا بلد الحضارات والتمور

وعن سرها الصابوني الخاص تقول مدينتي « العلا » بلد الحضارات تنفرد بتاريخ غني في زراعة النخيل وإنتاج التمور وتجارتها، حيث يعد التمر محصولا عزيزا لدى شعوب الحضارات



صابون التمر

التي استوطنتها عبر التاريخ، أحببت أن يظهر هذا المنتج الوطني بشكل وصناعة مختلفة متطورة فجاءت فكرة الصابون المستخلص من التمر ، وتفصيلا تمُر صناعة صابون التمر بمراحل تبدأ بنقع التمر بالماء لمدة يوم كامل ثم يستخلص الماء ويصفى بعد ذلك يتم تجميده على شكل قطع صغيرة ليسهل العمل عليها حسب ما أريد من الأشكال والأحجام، كذلك استخدمت دبس التمر في صناعة الصابون، لكنه يحتاج لإربعة أسابيع حتى يكون صالحا للاستخدام ، توضح هنادي أن تركيبة صابون التمر تحافظ على رطوبة البشرة وتقاوم التجاعيد كما تقلل من البثور(حبوب الوجه) كما تقول . وقبل أن تغلق نافذة كشكها الخشبي وسط مهرجان التمور بالعلا في ساحة سوق المنشية تكشف لنا هنادي أحلامها وطموحها العالمي فهي تحلم بأن تستمر المحاولات حتى نصل للعالمية بمنتجات صناعة سعودية من خيرات هذه الأرض الطيبة بسواعد بناتها وشبابها .

عقدة الانفصال

عهود عريشي



في البدء لم يكن هذا الإنسان سوى قطعة صغيرة في أحشاء أمه، يتغذى بشكل إعجازي على كل ما في هذا الجسد حتى يصبحا كياناً واحداً حين تأتي لحظة المخاض كزلزال مهيب يغير وجه الحياة بالنسبة لهما، فيخرج الطفل كائناً منفصلاً لا يربطه بوالدته _جسدياً_ سوى ذكرى لحبل سري تم قصه منذ اللحظة التي أطل فيها برأسه على هذا الكوكب.

ويأتي إلى الحياة كطفل جميل وبريء وكامل، مستقلاً بجسده تماماً عن جسد أمه، ثم يعود إلى هذا الالتصاق بوضعه في أقرب نقطة إلى قلب أمه لتضخ حليبها وحنانها هذه المرة، وتعود لتغذيته، فيشعر بالأمان كلما اقترب هذا الدفء، وكلما التقط هذا الجزء الحي من جسد أمه، ذلك الجسد الذي كان يوماً ما جزء لا يتجزأ منه، ويشعر بالخوف كلما فقد هذا الاتصال وهذا الدفء، فتصبح هذه الرائحة هي مصدر لطمأنينته وهذا الوجود هو أمانه.

ثم تأتي اللحظة التي يُفطم فيها فيتعلم كيف يستخدم يديه وأسنانه ليكون قادراً على الأكل، وأقدامه للوقوف والسير بعيداً عن هذا الكيان، وقد يرى بعينيه بعد ذلك طفلاً جديداً يلتصق بها ويحتل وطنه الأثير، بل ويمارس حقوقه كاملة في الاستئثار بالدفء والغذاء والأهم من كل ذلك « الالتصاق»، فيفقد حينها جزءً كبيراً من شعوره بالأمان ويتقين أنه لم يعد كافياً!

يفسر الكثير من علماء النفس العقد الدفينة لدينا والتي تظهر في العلاقات باختلافها وخاصة العاطفية منها، إلى أن صدمة الانفصال هذه وطريقة الفطام كانت سبباً جوهرياً في تكوين توجهنا العاطفي بعد ذلك، وحتى في خط الحياة ذاته والذي يجعل من ذلك الطفل المفطوم أباً لهذا الإنسان الحالي بكل تناقضاته، فالطفل الذي لم يفطم لوقت طويل وكان يستطيع الحصول على هذا الثدي متى شاء يكبر ليكون الولد المدلل الذي يظن أن طلباته مجابة أياً كانت ولا يسمح أبداً بغير ذلك، بينما يكون الطفل الذي فُطم مبكراً وبالتدريج المناسب متزناً، وقياساً على ذلك تتكون شخصية الفرد «وهذا رأي أنقله ولا أتبناه».

ومن ناحية أخرى ربما يجعل هذا الانفصال المرء في حالة بحث عن مكمل ينتمي إليه أو يلتصق به، حالة البحث عن مصدر دائم للحب مصدر يستمد منه كل تلك المشاعر التي تغذى عليها في طفولته، وتتزايد حاجته لقهر انفصاله هذا والخروج من القوقعة والتخلص من العزلة، هذه العزلة التي يخافها المرء طوال حياته، شيء يشبه فكرة الحب اللامشروط الذي يحصل عليه الطفل فيكون محبوباً لأنه موجود فقط ودون اشتراطات على ذلك الحب، ودون انتظار أي مقابل فقط كما تحب الأم مولودها، وهو ما يحصل عليه عند ولادته، ثم يفقده تدريجياً كلما كبر وكلما زادت الاشتراطات على ذلك الحب، فتُحَب لأنك ذكي ومهذب ولا تعصي الأوامر و و و، ويبقى الطفل في داخلك يبحث عن حكاية يشعر فيها أنه محبوب لذاته فقط، محبوب لأنه هو لا لشيء آخر، محبوب وكاف كما هو دون أن يكون مجبراً على تغيير ذاته من أجل الآخر ليحصل على الحب، وهنا تكمن جوهرية الحب، وهنا كذلك تكمن علته، فالإنسان بطبيعته يحمل الكثير من التناقضات والعيوب والتي تستدعي منه أن يكون في حالة إصلاح دائمة لذاته، ولا يتأتى ذلك إلا حين يكون واعياً بذلك في الأصل، فالحب هو حالة أكثر من كونه حكاية، ولن تتجلى الحالة إلا حين تستمر في إعادة تأهيل ذاتك، واستعادة لياقتها واستيعاب بواطنها مما يخولك لفهم الكثير من حولك، كلما أصلحت الجسور بينك وبين نفسك أصبح من السهل عليك فهم ما هو خارجها، فكلما أنست بها زالت وحشتك مع الآخر .. يقول «ايريك فروم»:

«من المفارقات الغريبة.. أن تكون قادراً على أن تكون وحيدا هو شرط أن تكون قادرًا على الحب».



دهاليز

ثامر الخويطر

لا تمدن عينيك!

الامتداد تجاوز المتوقع،
والتجاوز محمود ومذموم،
يفصِل في ذلك الشرع والعرُف والعلم،
تطاول العينين أثره متعدٍ،
يقود للمقارنة،
فيضرب الشخص بنفسه،
ولكن دون أن يشعر!

....

أول جُرمٍ وقع بالأرض؛
بُني على المقارنة،
وقاد قابيل لقتل أخيه،
وأول ذنب وعصي به اللّه ؛
أساسه المقارنة،
فامتنع إبليس عن أن يسجد لآدم،

....

المقارنة بابها ونافذتها العين،
ومجلسها ومستقرها النفس الضعيفة،
تطلق العنان للنظر بالآخرين وأحوالهم،
فتبدأ الغيرة، والحسرة، والتمني
وتنتهي بالحسد، وكفر النعمة، والندم!

....

تفتح أبوابها، فتضيق بك الوسيعة!
وتعتادها، فتسلبك أربعاً:
القبول، والراحة،
وسلامة الصدر، والشكر..
فتمسي بها مذموماً مدحوراً!

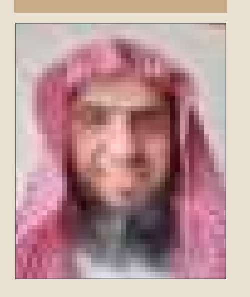
....

تتطاول فتؤذيك دون أن تشعر،
تكسر مجاديف السعي،
وتقطع أواصر العلاقات،
وتمنع الاستمتاع بما تملك،
وتلوث الفكر والعمل!

....

العين أداة،
لبناء نفسك لا لهدمها،
ولتأخذ بك، لا لتؤاخذ عليها!
لا تمدّنّها فتخرجك عن الحدود،
ولا تقْصرها فتمنعك من التحرك!

المدونة

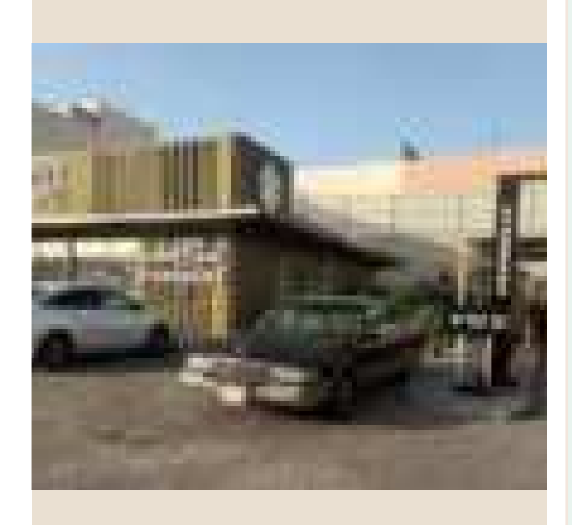


عبدالله عبدالمحسن
العبدالكريم



الكاديلاك

رزق اللّه أهل أمريكة خيراً
من فنون طالما أبدعوها
عندهم للجمال دوماً وعاءُ
من مراكب للعشق قد صنّعوها
فيها من الإتقان شيءُ عجيبٌ
ومن أفضل المواصفات قد ركّبوها
فتحدث الناس شرقاً وغرباً
وبانبهارٍ ودهشةٍ وصفوها
اسمها «كاديلاكُ» ووصفها
وصف سحر
وبأميرة الدرب قد لقبوها
تلك سيارة الأحلام صارت
واقعاً في الأرض قد حققوها



التقرير

الفيفا سيعلن الاستضافة رسمياً في الربع الأول من العام المقبل:

بدعم القيادة الحكيمة.. كأس العالم 2034 في السعودية.

ولي العهد: استضافة المونديال تأكيد على جهود المملكة لنشر المحبة والسلام

استضافة كأس العالم تتويج لنجاحات الرياضة السعودية

إعداد: سامي التتر

خطت المملكة العربية السعودية خطوات تطوير غير مسبوقة في مجال الرياضة وذلك بتركيزها على المبادرات الرياضية والشبابية؛ لتحسين جودة الحياة لدى كافة شرائح المجتمع وتحقيق أحد أبرز مستهدفات رؤية 2030، ونجحت باقتدار في استضافة العديد من الأحداث والبطولات الرياضية العالمية ما جعلها وجهة رياضية مفضلة للعديد من الألعاب الرياضية المختلفة.

وبعد نجاح المملكة في الفوز بشرف تنظيم بطولة كأس آسيا 2027، ودورة الألعاب الآسيوية الشتوية في 2029، ودورة الألعاب الآسيوية 2034، جاء إعلان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جياني إنفانتينو عن إقامة بطولة كأس العالم 2034 في المملكة العربية السعودية، ليتوج جهود ودعم القيادة الحكيمة اللامحدود للقطاع الرياضي، في سبيل جعل المملكة العربية السعودية واجهة لأبرز الأحداث الرياضية في العالم.

وتعد الرياضة رافدًا أساسيًا لنمو الاقتصاد وازدهاره؛ حيث تحرص السعودية على الاستثمار الأمثل في القطاع الرياضي من خلال العمل المستمر على تحقيق مستهدفات رؤية 2030، بما ينعكس على مستويات جودة الحياة لمواطني المملكة والمقيمين على أراضيها، وتوفير تجربة رائعة غير مسبوقة لعشّاق كرة القدم في العالم في عام 2034.

ومنذ العام 2018، نجحت المملكة العربية السعودية في استضافة أكثر من 50 حدثًا رياضيًا عالميًا في مختلف الرياضات، وعززت مكانتها كأحد أبرز الوجهات الرياضية في العالم، ورسخت السعودية التطور الرياضي الشامل عبر دعمه وتمكينه، من خلال بناء المنشآت الرياضية العملاقة، وإقامة بنية تحتية متكاملة، لتشجيع الإقبال على الرياضة في مجتمع حيوي متكامل.

ويعمل برنامج "جودة الحياة" وهو أحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030، على دعم التأهيل والتدريب للكوادر الوطنية في القطاعات المرتبطة بجودة الحياة، ومنها القطاع الرياضي، والذي حقق تطورًا بارزًا خلال السنوات القليلة الماضية في مجالات كثيرة، منها وضع استراتيجيات القطاع الرياضي وتمكين القطاع الخاص، مرورًا باستضافة الفعاليات العالمية، إلى جانب تحقيق العديد من الإنجازات الرياضية المحلية والدولية.

ويعيش دوري روشن السعودي للمحترفين موسمًا استثنائيًا وتاريخيًا بعد استقطاب نخبة من ألمع نجوم الكرة العالميين، يتقدمهم كريستيانو رونالدو ونيمار وكريم بنزيمة وكانتي ورياض محرز وغيرهم.

وكان الدوري السعودي ضمن أعلى البطولات العالمية إنفاقًا على التعاقد مع اللاعبين في فترة



رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جياني إنفانتينو

الانتقالات الصيفية التي تسبق انطلاق الموسم الكروي، ومن المتوقع أن تجري الأندية المزيد من التعاقدات العالمية خلال فترة الانتقالات الشتوية مطلع العام الميلادي المقبل 2024، في ظل الدعم اللامحدود من قبل القيادة الحكيمة أيدها الله.

وقبل ذلك، دأبت المملكة على استضافة كأس السوبر الإسباني وكأس السوبر الإيطالي عدة مرات في السنوات الأخيرة، في إطار عقود وقعت مع الاتحادين الإسباني والإيطالي لكرة القدم، كما تستضيف في شهر ديسمبر المقبل بطولة كأس العالم للأندية التي يشارك فيها نادي الاتحاد بطل الموسم الماضي، بالإضافة إلى العديد من البطولات الرياضية الأخرى والنجاح الكبير في استضافة أحداث رياضية عالمية، ما أكد قدرة المملكة على أن تكون وجهة رياضية مميزة.

كلمات تاريخية

عززت كلمات صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد الأمين وعراب رؤية 2030 الملهمة، ثقة السعوديين في الفوز بشرف استضافة كأس العالم عام 2034 حيث قال – أيده الله-: "رغبة المملكة في استضافة كأس العالم 2034، تعد انعكاسًا لما وصلت إليه، ولله الحمد، من نهضة شاملة على الأصعدة والمستويات كافة، الأمر الذي جعل منها مركزًا قياديًا وواجهة دولية لاستضافة أكبر وأهم الأحداث العالمية في مختلف المجالات، بما تملكه من مقومات اقتصادية وإرث حضاري وثقافي عظيم".

وأضاف سموه: "الاستضافة تأتي تأكيدًا على الجهود الواضحة والكبيرة التي

تقوم بها المملكة في نشر رسائل السلام والمحبة في العالم، والتي تعد الرياضة أحد أهم وأبرز أوجهها، كونها وسيلة مهمة لالتقاء الشعوب بمختلف أعراقهم وتعدد ثقافاتهم، وهو ما دأبت المملكة على تحقيقه في مختلف المجالات، ومنها المجال الرياضي".

من جهته، قال رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ياسر المسحل عن استضافة المملكة العربية السعودية لكأس العالم لكره القدم 2034: "نبدأ اليوم فصلًا جديدًا من رحلة ترشح المملكة العربية السعودية لاستضافة كأس العالم. وبداية.. أجدد الشكر لأكثر من 125 اتحادًا كرويًا من مختلف أنحاء العالم، على دعمهم الكبير لملف السعودية 2034، منذ إرسال خطاب الترشح الرسمي إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم قبل أسابيع قليلة، وهذا يدل على ثقة كبيرة مُنحت لنا من مختلف الدول، تجعلنا أمام حافز كبير لاستضافة نسخة مميزة لعشاق كرة القدم، بعد 11 عامًا من الآن -بمشيئة الله-".

وواصل: "إن ترشحنا لاستضافة كأس العالم 2034، يجسّد شغف السعوديين بكرة القدم، ويؤكد سعي بلادنا لتحقيق المزيد من التقدم والنمو لهذه اللعبة، وهو ما يجعلنا نؤكد التزامنا في الاتحاد السعودي لكرة القدم بتلبية جميع متطلبات الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، لنيل حق الاستضافة".

وتابع: "جميع أفراد عائلة كرة القدم السعودية يبذلون قصارى جهدهم؛ لتحقيق حلم السعوديين والسعوديات، برؤية بطولة كأس العالم في المملكة لأول مرة، وهي دعوة مفتوحة لجميع شعوب العالم للاستمتاع والتفاعل مع الإرث الثقافي الأصيل والغني للمملكة، والاستمتاع بتجربة غير مسبوقة في مختلف مناطق وطننا الغالي. ختامًا.. نؤمن بقدرة كرة القدم الكبيرة على إلهام الأجيال القادمة، ونتطلع لأن تساهم بطولة كأس العالم 2034 في تطوير وتنمية اللعبة في جميع أنحاء العالم".

وأكد المسحل أن السعودية ستكون "جاهزة" لكل الاحتمالات بشأن توقيت استضافة كأس العالم 2034، سواء كان التنظيم في الصيف أو في الشتاء، وقال: "طبعًا نحن جاهزون لكافة الاحتمالات، واليوم هناك تقنيات كثيرة وجديدة تساعدك في التبريد أو إضافة المكيفات في الملاعب. هناك مدن عديدة في المملكة تتمتع بأجواء رائعة جدًا في الصيف، لكننا سنكون جاهزين لكافة الاحتمالات".

كأس العالم.. قمة البطولات

في عالم الرياضة بشكل عام، تعد كرة القدم اللعبة الأكثر أهمية وشعبية، وفي كرة القدم تعد بطولة كأس العالم هي قمة البطولات وأغلاها وأكثرها مكانة، فهي مناسبة ضخمة تحظى باهتمام خاص من العالم بأسره، لا يتوقف عند حدود كرة القدم بمفهومها الرياضي، بل يتعداه لجوانب أخرى متعددة، فهي أداة مهمة لتنمية الاقتصاد والاستثمار، وفرصة لتنشيط الجانب السياحي وزيادة الزوار، ووسيلة تعريفية بالثقافة والحضارة وهويات الشعوب، وهذا ما أشار إليه ولي العهد يحفظه الله.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قد قال في بيان: "كما هو منصوص عليه في لوائح العطاءات التي وافق عليها مجلس الاتحاد الدولي، ستقوم إدارة الفيفا بإجراء عمليات تقييم شاملة للعروض المقدمة لتنظيم نسختي 2030 و2034 من كأس العالم، وستؤكد اختيار الدول المنظمة بحلول مؤتمر الفيفا المقرر في الربع الرابع لعام 2024".

وحدد الفيفا 9 متطلبات ينبغي تحقيقها من قِبل المملكة، وهي:

- 14 ملعبًا مقترحًا على الأقل للمباريات.
- 4 ملاعب على الأقل من المقترحة تكون إما قائمة حاليًا، أو قيد الإنشاء، أو تتطلب التجديد أو إعادة البناء مع الحفاظ على العناصر الهيكلية الرئيسية.
- 40 ألف متفرّج سعة ملاعب دور المجموعات (باستثناء المباراة الافتتاحية)، ودور الـ 32، ودور الـ 16، وربع النهائي ومباراة تحديد المركز الثالث.
- 60 ألف متفرّج سعة الملاعب المضيفة لنصف النهائي.
- 80 ألف متفرّج سعة الملعب المضيف للمباراة النهائية.
- الملاعب يجب أن يكون طولها 105 أمتار وعرضها 68 مترًا.
- توفير 72 موقعًا مخصصًا لمعسكرات تدريب المنتخبات وكل موقع يجب أن يقترن بفندق.
- توفير 4 مواقع تدريب مناسبة في كل ملعب (مقترنة بفندق).
- مقرّان على الأقل لمعسكرات تدريب حكام البطولة (مقترنة بفندق).



ملاعب سعودية متطورة، مستلهمة تصاميمها من اصالة وثقافة المملكة.

مطارات سعودية جديدة عملاقة تحت التنفيذ ستكون جاهزة لتكون البوابة الأولى لاستضافة مشجعي بطولة كأس العالم 2034

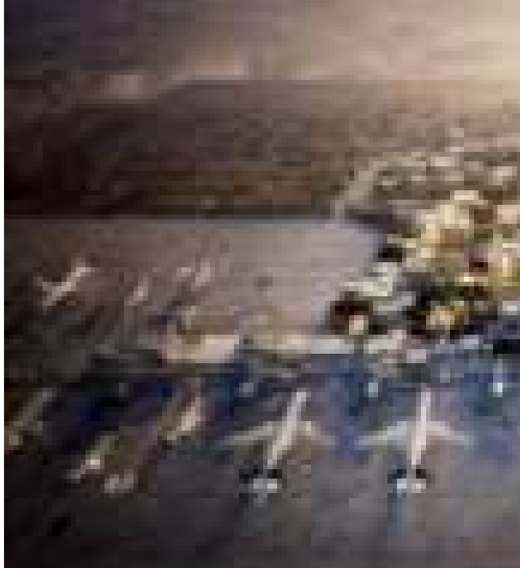




الحضور الجماهيري سيكون من أهم عوامل نجاح كأس العالم 2034



قبل موعد استضافة مونديال 2034 ستكون مشاريع السعودية الكبرى جاهزة







السعودية ستستضيف مونديال 2034 لتكون ثالث دولة عربية تفوز بتنظيم الحدث الكروي الأبرز عالميًا

وبعد تأكيد رئيس الفيفا على استضافة المملكة لنسخة 2034 من كأس العالم، أكد الاتحاد السعودي لكرة القدم التزامه بتلبية جميع متطلبات الاتحاد الدولي (فيفا) لنيل حق استضافة مونديال 2034، إذ يجري العمل حاليًا على توفير أغلب تلك المتطلبات من أجل استضافة كأس آسيا 2027، فضلًا عن الملاعب والتجهيزات الأخرى التي سيتم التخطيط لها وتنفيذها خلال السنوات المقبلة.

مشاريع رائدة وبنية تحتية متكاملة

بحلول الوقت الذي تنطلق فيه بطولة كأس العالم لكرة القدم، ستكون العديد من مشاريع البنية التحتية الضخمة قيد الانتهاء، بما في ذلك مدينة نيوم الضخمة التي تبلغ تكلفتها 500 مليار دولار، والتي تهدف إلى أن تضم ناطحات سحاب متوازية تمتد لمسافة 170 كيلومترًا عبر التضاريس الجبلية والصحراوية، في مشروع مثير للجدل والإعجاب في آن واحد يعرف باسم "ذا لاين".

وتعد نيوم هي المشروع الرئيسي لرؤية المملكة 2030، وهو مشروع طموح لتنويع اقتصاد أكبر مصدّر للنفط في العالم، قبل أن تبدأ مصادر الطاقة الأخرى في الحلول محل النفط الخام.

وتشمل المشاريع الأخرى البحر الأحمر، وهي وجهة سياحية راقية، والقدية، وهي مدينة ترفيهية تضم حدائق ورياضات وغيرها من عوامل الجذب، والدرعية، وهي منطقة جذب سياحي ثقافي تضم أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو.

وفي الوقت نفسه، تقوم العاصمة الرياض ببناء مطار دولي رئيسي جديد، يهدف إلى أن يكون مركز طيران إقليمي، كما كشف النقاب عن شركة طيران جديدة بموازنة ضخمة، وهي طيران الرياض الراعي الرسمي وشريك الطيران الرسمي لنادي أتلتيكو مدريد الإسباني، والذي يطمح لرعاية نادي تشيلسي الإنجليزي أيضًا في الموسم المقبل.

وبعد تنظيم قطر لنسخة كانت الأنجح في تاريخ المونديال، حيث نالت شرف أن تكون أول دولة عربية تنظم نهائيات كأس العالم العام الماضي، اختار الاتحاد الدولي (فيفا) المغرب وإسبانيا والبرتغال لاستضافة مونديال 2030، لتكون المملكة العربية السعودية ثالث دولة عربية تنظم الحدث الكروي الأكبر على مستوى العالم.



مسافة ظل

خالد الطويل

إذا جهّا السحاب.

المشي بالبرّ (إذا جهّا السحاب) إذا توقّف المطر وتفرّق السحاب له متعة لا توصف ؛ وكما يتسع الفضاء حولك فترى الجبال ابتلّت عروقها ، والأشجار غسلها المطر ، يمكن أن تشمّ رائحة الأرض (إذا أوشمت) خرج نباتها بعد أن اختلطت بماء السيل الذي يمرّ بالشعبان ، ويأتي لك برائحة النباتات العطرية المنعشة ، الإذخر ، العرار وغيرها.

وأنا صغير تقول والدتي نبات الإذخر علاج للمصدور ، كانوا يعملونه على طريقة الشاي، وطبعا الطبّ تقدّم ، وأصبح شراب الكحّة أكثر نجاعة، والأخذ بأسباب العلم أهمّ من الدخول في دهاليز الأعشاب دون خبرة.

عمومًا الإذخر من النباتات العطرية التي تنتشر في المناطق الصحراوية الجافّة ، ويتحمّل الحرارة العالية ، ومن يريد الاستزادة عنه يعود للموسوعات الطبية أو محركّات البحث.

تشمّ في الإذخر رائحة السيل، وحين تضع بعضا من أوراقه على النار كأنك تضع بخورا برائحة المطر إن جاز التعبير. وفي الروايات حين اشتدّ مرض بلال بن رباح - رضي اللّه عنه - وهو في المدينة قام يُنشِد شوقًا لِمكة:

ألا لــيــتَ شِــعــري هــل أبــيــتــنّ لــيــلــةً
بـــــوادٍ وحـــولـــي إذخـــــرٌ وجــلــيــلُ

والجليل ـ كما في قاموس المعاني ـ هو الثُّمام نوع من النبات.
وخلال المشي في محاذاة تلك الأودية المترامية عثرنا على نبات يسمّى (العرار): طيب الرائحة ، تغلب الصفرة على ثمرته ، ويكثر في فصل الربيع ويسمّى البهار والواحدة منه : عرارة.

وبدا أنّ ثمّة علاقة وطيدة بين الشعراء والنباتات العطرية وكأنها تثير لديهم الشوق للديار والأحبّة. تذكّرت وأنا أشمّ العرار قول الشاعر:

تَــمَــتّــع مِـــن شَـمـيـم عَــــرارِ نَـجـدٍ
فَـمـا بَـعـدَ الـعَـشِـيّـةِ مِـــن عَـــرار

أرضنا غنيّة بالنباتات ، وربما اختلفت مسمياتها من منطقة لأخرى ، ومواسم المطر المتوالية أخرجت لنا نباتات غابت عن ذاكرتنا ، ويتّضح رسوخها بالأرض وعلاقتنا بها من خلال موروثنا الشعري والنثري.

وكما تختلف روائح النباتات يختلف مذاقها بين حامض وحلو ومرّ وعديم الطعم ، وكفانا اللّه شرّ المرارة ! التي شعر بها امرؤ القيس وهو يصف شعوره عند رحيل الأحبة وكأنه (ناقِفُ حَنْظَلِ) والحنظل أو الحدج كما نسميه نبات سام يفترش الأرض ، يقول:

كَـأَنّـي غَـداةَ الـبَـيْـنِ يَـوْمَ تَـحَـمّـلُوا
لَـدَى سَـمُـرَاتِ الـحَـيِّ نَـاقِـفُ حَـنْـظَـلِ

باحث من جامعة الطائف..

مشروع بحثي في دراسة شيخوخة الكبد.



واس

قدّم الباحث في مجال علوم الشيخوخة من جامعة الطائف الدكتور ماجد الحمراني، مشروعًا بحثيًا متقدمًا علميًا «للاستفادة من الترنسكريبتوميات المكانية لدراسة شيخوخة الكبد» Leveraging Spa-tial Transcriptomics to Study Liver Aging، وذلك ضمن مجال الشيخوخة في المملكة.

وأوضح الباحث الحمراني، أن المشروع تم اختياره من قبل مؤسسة هيفولوشن الخيرية الرائدة في مجال بحوث إطالة العمر الصحي؛ للعمل على دراسة شيخوخة الكبد لمدة عامين، وتفسير وفهم المتغيرات التي تطرى عليها وكيفية حدوثها ومدى إمكانية تجنبها أو عكسها، وذلك لتحسين جودة حياة الأشخاص بمرور العمر، مبينًا أن شيخوخة الكبد هي عبارة عن تغيرات جسدية تحدث مع تقدم العمر نتيجة لحدوث تغيرات كبيرة في المركبات الجزيئية للخلايا وتفاعلاتها، مما يؤدي إلى تراجع في وظائف الجسم عامة والأعضاء خاصة.

وأفاد أن المشروع البحثي يركز على على دراسة هذه التغييرات باستخدام أحدث التقنيات في مجال علوم الشيخوخة، من خلال تقنية الترنسكريبتوميات المكانية، وهي إحدى أهم وأحدث التقنيات التي تساعد العلماء على فهم العمليات البيولوجية التي من ضمنها الشيخوخة، وفي حال الوصول إلى نتائج من خلال البحث، ستحدث -بإذن اللّه- نقله نوعية في مجال فهم علم الشيخوخة، مما يحدث أثراً اجتماعيًا واقتصاديًا.

يذكر أن مؤسسة هيفولوشن الخيرية دعمت أول جيل من باحثي الشيخوخة السعوديين بمنح قيمتها 10 ملايين ريال، حيث سيتلقى كل باحث منهم؛ منحة قدرها 500,000 ريال، مما يجعل البرنامج أحد أكثر المبادرات تأثيرًا في مجال الشيخوخة في المملكة.



تضم 27 دولة أوروبية..

رقمنة إجراءات تأشيرة «شنغن».

واس

اعتمد المجلس الأوروبي في بروكسل قواعد جديدة تسمح للأشخاص الذين يخططون للسفر إلى منطقة «شنغن» بالتقدم عبر الإنترنت للحصول على تأشيرة، ومنطقة شنغن هي منطقة تضم 27 دولة أوروبية ألغت العديد من أنواع ضوابط الحدود الداخلية.

وستنشئ اللوائح الجديدة منصة طلب تأشيرة الاتحاد الأوروبي، ومع استثناءات قليلة، ستقدم طلبات الحصول على تأشيرات «شنغن» من خلال تلك المنصة، حيث سيتمكن طالبو التأشيرة من إدخال جميع البيانات ذات الصلة، وتحميل نسخ إلكترونية من وثائق سفرهم والوثائق الداعمة، ودفع رسوم التأشيرة.

وقال المجلس الأوربي: إن الإجراءات تجعل الحضور الشخصي في القنصليات زائدًا عن الحاجة، ومن حيث المبدأ، سيكون الحضور الشخصي ضروريًا فقط للمتقدمين لأول مرة، والأشخاص الذين لم تعد بياناتهم البيومترية صالحة والأشخاص الذين لديهم وثيقة سفر جديدة، كما سيُستَبْدَل ملصق التأشيرة الحالي برمز شريطي موقع بشكل مشفر

وسيُحَدَّد تاريخ تطبيق القواعد الجديدة عند الانتهاء من العمل الفني على منصة التأشيرة والتأشيرة الرقمية.



استشارات
شرعية نظامية

إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عـضو برنـامـج سـمـو ولـي العهـد لإصـلاح ذات الـبـيـن الـتـطـوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س - ما منزلة المسجد الأقصى؟

ج- قال اللّه تعالى ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ سورة الإسراء:1.

وفي الصحيحين (البخاري برقم 1189 ومسلم برقم 1397) عن أبي هريرة -رضي اللّه عنه- قول نبينا -عليه الصلاة والسلام- (لاَ تُشد الرحَالُ إلا إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هذَا، وَ المسجد الْحَرَامِ، وَ المسجد الأقصى).

وأجمع المسلمون على قدسية المسجد الأقصى وأنه أفضل المساجد بعد مسجدي الحرمين الشريفين مكة والمدينة -حرسهما اللّه-، كما أن أفضل البلاد بعد بلاد الحرمين الشريفين جزيرة العرب هي بلاد القدس فلسطين والشام المباركة.

والمسجد الأقصى المبارك مكان عبادة خالص للمسلمين فقط، والقدس الشريف عاصمة دولة فلسطين العربية المسلمة كما نص عليهما في قرار القمة العربية الإسلامية المشتركة الغير عادية المقامة في الرياض مؤخراً برئاسة سيدي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد الأمين رئيس مجلس الوزراء -سلمه اللّه- وقد أثمرت القمة عن مطالبة المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية في استكمال التحقيق في جرائم الاحتلال الإسرائيلي وإنشاء وحدتي رصد قانونيتين متخصصتين في الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي لتوثيق جرائم الاحتلال الإسرائيلي وإعداد مرافعات قانونية حولها، ومطالبة مجلس الأمن بسرعة إتخاذ قرار حاسم لإيقاف المهزلة الإنسانية الحاصلة في غزة فورًا.-حقق اللّه المساعي والآمال- آمين.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير

قمرٌ في حِجْرا

د. سعود الصاعدي
@SAUD2121

عنوان هذه المقالة من رؤيا لعائشة رضي اللّه وهي عبارة مصوغة بمذاق الشعر، تؤكّد عمق العلاقة بين الشعر والحلم، أو الشعر والرؤيا، ونصّ الرؤيا كما ورد في مسند أحمد عن عائشة رضي اللّه عنها أنها قالت:" رأيت ثلاثة أقمار سقطن في حِجْري".

وحين انتقل رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى قال لها أبو بكر رضي اللّه عنه:"هذا أحدُ أقمارك"، في إشارة منه إلى دلالة الرؤيا التي تشير في لغتها المجازية وصورتها التعبيرية والإيقاعية إلى قبره، صلى اللّه عليه وسلم، في حجرتها، ومعه صاحباه حيث يرقد النفر الثلاثة في خير جوار.

-٢-

على هذا النحو يعبّر الحلم عن أفكاره في صور وتراكيب فريدة تأتي من الذاكرة القصيّة للحالم؛ لكنها ليست هي الرؤيا المنضبطة في الخيال كما في رؤيا عائشة، وإن كانت من جنسها وعلى غرارها في التعبير المصوّر والبنية التركيبية؛ ففي الحلم تبدو الصور أكثر تشابكا وتعقيدا لأنها نتاج رغبات مكبوتة تستحيل إلى مشهد غرائبي في صور حلمية لا تنسجم مع منطق الواقع، وإنما هي من جنس الصور الشعرية التي يتجاوز منطقها العقل والواقع معا إلى منطق جديد هو منطق الحلم الشعري.

-٣-

يرتاد الحلم أرضًا بكرًا، ولا تزال دهشته غضّةً طريَّة، فهو لا يقتصر على مجرد صور منامية تعود للنائم بأثر رجعي من أحداث واقعه، بل يتجاوز ذلك ليكون عالما موازيا لعالم الواقع وبرهانا على وجود عالم آخر أوسع، هو عالم الآخرة الذي تعود فيه المخلوقات والكائنات بمقاييس مختلفة عبّر عنها القرآن بقوله:{ وإنّ الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون}، وفي التعبير بهذه الصيغة القرآنية ما يشعر باتساع الحياة وامتدادها، فليست الحياة الدنيا قياسا بها سوى حلم عابر تقطعه يقظة الموت كما قال علي رضي اللّه عنه في شذرة فلسفية مكثّفة:"الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا".

-٤-

"قمرٌ في حجر". يصلح هذا المقطع أن يكون عنوانا دلاليا مكثفا لمجموعة شعرية أو نصوص سردية قصيرة مكتوبة على طريقة الحلم في إيجازه وكثافته وشعريّته الفريدة، هذا فضلا عن أنه مقطع شعري في غاية الفرادة تركيبا وتخييلا:

"قمر في حجر امرأة"، تأمّل هذه المفارقة وحسبك!

مجلة **الرياض**

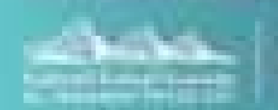
مجلة محكمة فصلية تصدر عن
مركز الرياض للدراسات السياسية والاستراتيجية بأربع لغات.

الرياض

معالم من الفكر الاستراتيجي

الحرب الروسية الأوكرانية







riyadhcpss.com